





## الأمير محمد بن سلمان بحث مع عباس آخر تطورات الأوضاع الفلسطينية

## اتفاق سعودي - فلسطيني على تشكيل لجنة اقتصادية ومجلس أعمال مشترك



الأمير محمد بن سلمان خلال جلسة المباحثات التي عقدها مع الرئيس الفلسطيني في الرياض أمس (واس)

الرياض، عبد الهادي حيتور  
أعلن في الرياض أمس عن إنشاء لجنة اقتصادية مشتركة ومجلس أعمال سعودي - فلسطيني، في خطوة من شأنها أن تشكل دعماً اقتصادياً قوياً للشعب الفلسطيني، وتخفف المعاناة وأزمة السيولة التي يعيشها جراء الإحتلال الإسرائيلي.  
وقالت وكالة الأنباء السعودية (واس)، إنه بناء على المحادثات التي تمت بين خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والرئيس الفلسطيني، ومحادثات مع الأمير محمد بن سلمان ولي العهد وزير الدفاع، واستجابة لرغبة الرئيس محمود عباس، فقد تم الاتفاق على إنشاء لجنة اقتصادية مشتركة ومجلس أعمال سعودي - فلسطيني. وجاء إعلان الاتفاق بعد أن عقد الأمير محمد بن سلمان جلسة محادثات رسمية مع الرئيس محمود عباس في الرياض، أمس، جرى خلالها استعراض تطورات الأحداث

جزء من الضفة، تمثل بلسما لجراحنا وقوة لفلسطين في هذا الزمن الصعب، زمن التاصر ومحاولات الإجهاز على القضية الفلسطينية». وتابع: «عندما أعلن الملك سلمان قمة القدس، فذلك يعني أن القدس على الطاولة، وهناك من قال إن القدس واللاجئين لم يعودا على الطاولة؛ لكن بتبرع الملك سلمان للقدس واللاجئين فإنه يقول إن اللاجئين على الطاولة. مواقف المملكة واضحة صريحة، دون سحب ودون ضجيج ودون ابتزاز». وفيما يتعلق ببقاء الرئيس عباس بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، أكد السفير باسم الأنا أنه «كان لقاءً رائعاً، جدد فيه ولي العهد الموقف السعودي، وقال إن السعودية وفلسطين يد واحدة، نحن معكم، أنتم تقررون وما تريدونه نحن على استعداد. هذا الموقف امتداد للمواقف السعودية الدائمة منذ عهد الملك المؤسس، وستستمر». وأضاف: «طرح موضوع اللجنة المشتركة ورجال الأعمال، ولاقي استحساناً من

تمهيد لإعلان ما تسمى صفقة القرن، ولكن ماذا تبقى من هذه الصفقة التي أعلنت أن القدس عاصمة لدولة الإحتلال وشرعنت الإحتلال، وأعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أن جزءاً من

وممارسات الإحتلال والبطش، وتمدد الاستيطان والإرهاب، وحصار غزة، والحوارج في الضفة الغربية، وكل محاولات خلق الشعب الفلسطيني». ولفت سفير دولة فلسطين إلى أن «كل هذه المحاولات

المستمرة والراسخة، منذ عهد الملك المؤسس عبد العزيز وأبنائه الملوك، الرئيس وضع خادم الحرمين الشريفين في صورة الوضع الفلسطيني والحالة الفلسطينية الصعبة؛ حيث انسداد الأفق السياسي

## قال ل التنقيح الأوسط: إن لم تأت رسالة سلام من إيران فعليها تحمل المسؤولية

## وزير خارجية البحرين: قطر تلعب دوراً تخريبياً لعرقلة الحل في اليمن

لندن، ريم حنوش

اعتبر وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة اقتراب توقيع اتفاقية بين الشرعية والجنوب في اليمن «قفزة كبيرة إلى الامام فيما يتعلق بالاستقرار المستقبلي لليمن، خصوصاً بعد الاجتماعات المهمة التي عقدت في جدة»، وأضاف في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» أمس أن «قطر تلعب دوراً في محاولة عرقلة الحل في اليمن، ونرى ذلك من خلال مواقفها الإعلامية التي تبثها في قناة الجزيرة».

وأشار إلى أن «الدور الذي تلعبه قطر دوماً كان فاشلاً ولن ينجح أبداً في اليمن لأن الشعب اليمني سيختصر في النهاية على الدور القطري والتدخل الإيراني وعلى أي مدعاة للتفرقة في البلاد ما بين شعبه». ورأى آل خليفة أن قطر تلعب دوراً في عرقلة أمور كثيرة، ليس فقط في اليمن، بل في كل من «الليبي، وتونس، والبلدان الخليجية، وفي العراق، وكل يعرف ماذا تقصد». وعن الأسلحة والمتفجرات القادمة من إيران التي قامت البحرين بضبطها، قال إنها «كانت كافية لتدمير نصف العاصمة البحرينية المنامة».

## اللقاء تناول جهود مكافحة الإرهاب والأوضاع في اليمن

## نائب وزير الدفاع السعودي يلتقي مساعد وزير الخارجية الأميركي

الرياض، «الشرق الأوسط»



التقى الأمير خالد بن سلمان نائب وزير الدفاع السعودي، أول من أمس (الأربعاء)، مساعد وزير الخارجية الأميركي للشؤون السياسية ديفيد هيل. واستعرض الجانبان، أوجه التعاون المختلفة بين البلدين، وسبل تعزيزها في المجالات كافة، كما بحثا مستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية، والجهود المشتركة في مكافحة الإرهاب ودعم الأمن والاستقرار في المنطقة بما يجنبها التهديدات والتدخلات الخارجية.

فيما نوّه نائب وزير الدفاع السعودي، بعمق العلاقات التاريخية والاستراتيجية التي تربط بلاده بالولايات المتحدة، مشدداً على أهمية تلك العلاقة في خدمة الأمن والسلم الإقليمي والدولي، وتحقيق مصالح

## السعودية تؤكد دعمها تحقيق العدالة وفق الأنظمة الداخلية والاتفاقيات الدولية

نيويورك، «الشرق الأوسط»

الموضوعية الأخرى التي طرحت من قبل العديد من الدول الأعضاء، وقال إن «المملكة مع تأييدها على سلامة وصحة الغاية المرجوة من هذا المبدأ، ترى عدم تجاوز المبادئ المعتمدة في ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، وخصوصاً مبدأ سيادة الدول وحصانتها والمساواة بينها في ذلك». وأضاف أن «إقرار مبدأ الولاية القضائية العالمية والسعي إلى إنفاذه يجب أن يكون في إطار هذه المبادئ ووفقاً للأعراف الدولية المتبعة، وفي هذا الصدد ترى المملكة أن انتهاك مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي لن يكون مؤداه ونتيجته تحقيقاً للعدالة المرجو بلوغها أبداً، ولن يساعده في الوصول إلى الغاية المتوخاة من مكافحة الإفلات من العقاب بقدراً من الإفلات من العقاب، وفقد الجدوى من وجوده، وتدعو المملكة إلى منع واستنكار أي محاولة لكسر ومخالفة أي من مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي من قبل أي دولة في تشريعاتها الوطنية، والأ معتزف باي تشريع إلا ما يتوافق مع ما اعتمد في المبادئ المشار إليها».

ولفت الناصر في ختام الكلمة إلى أن السعودية ترى وجوب بحث أمر الإجراءات القضائية المعترفة لدى الدول في تشريعاتها الوطنية، حيث إنه في ظل التباين الحاصل بين الدول في تطبيقاتها الجارية، وفي ظل اختلاف المسالك المعمول بها في الدول، يكون إقرار مبدأ الولاية القضائية العالمية غير محقق لغايته المرجوة.

الدكتور عبد العزيز الناصر رئيس الوفد السعودي المشارك في اجتماع اللجنة السادسة لمناقشة بند «نطاق مبدأ الولاية القضائية العالمية وتطبيقه» في إطار أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة الـ 74، حيث أوضح أن بلاده تؤكد سلامة وصحة الغاية المرجوة من هذا المبدأ وهي مكافحة الإفلات من العقاب، وأن العمل على التصديق على المجرمين ما أمكن هو ما يجب على جميع الدول والمنظمات التعاون بشأنه والسعي لبلوغه تحقيقاً للعدالة وتطبيقها.

وبين الناصر أنه من المهم أن تكون الإجراءات القضائية لتطبيق هذا المبدأ واضحة في المعايير والقواعد والآليات المناسبة لتحديد نوع الجرائم، والمقصود تطبيق العدالة في حق مرتكبيها من خلال هذا المبدأ، مشيراً إلى العوائق الشكلية

واليوم حالنا أفضل، والتوقعات أيضاً أفضل». وأضاف: «الشكر لأشقائنا والشكر لأهل البحرين الذين قاموا بدورهم على أكمل وجه للوصول إلى هذه النتيجة».

تأتي تصريحات وزير الخارجية البحريني على هامش حفل استقبال أقامه عضو البرلمان عن حزب المحافظين الكولونيل بوب ستيوارت بالنيابة عن السفير البحريني لدى المملكة المتحدة الشيخ فواز بن محمد آل خليفة أمس، وذلك على شرف وزير الخارجية البحريني خالد آل خليفة وبحضور سفراء ودبلوماسيين عرب وبريطانيين. وقام عدد من آل خليفة بإلقاء كلمة ثمن خلالها العلاقات البحرينية - البريطانية الممتدة على مدار أكثر من مائتي عام.

وفي كلمته، قام وزير الخارجية البحريني بالترحيب بالسفير السعودي لدى بريطانيا الأمير خالد بن بندر وقال له إن «الدبلوماسية في المملكة المتحدة تجربة غنية، ولندن المنامة قائما بالأعمال والسياسات العالمية». ويقوم خالد آل خليفة بزيارة رسمية إلى بريطانيا لبحث التعاون المتبادل وترأس الاجتماع الثاني عشر لفريق العمل البحريني البريطاني.



وزير الخارجية البحريني خلال ندوة أقيمت في لندن أمس (وكالة الأنباء البحرينية)

أن «الوجود الدبلوماسي البحريني في سوريا لم ينقطع طوال هذه السنوات». وأضاف أن «السفارة كانت مفتوحة لكن لم يكن بها دبلوماسيون، كان بها موظفون محليون، أما الآن، فقد أرسلت المنامة قائما بالأعمال إلى دمشق». واختم تصريحاته بتتمين الدعم الخليجي لدعم اقتصاد البحرين، وقال: «نقدر لأشقائنا البحرين، ووقفهم معنا في إعادة التوازن المالي إلى مملكة البحرين

علاقاتهما مع الجميع لا تحكها الظروف ولا تحكها المواقف، وأن البلدين لا يبدلان في الرسائل الصحيحة وهي عملية مد جسور مستمرة مع كل أنحاء العالم». كما أدان آل خليفة التوغل التركي بشمال سوريا طلباً من الأولى احترام سيادة وأراضي سوريا. وأضاف: «عودة سوريا لجامعة الدول العربية متروكة لسوريا ولدول الجامعة». وفي السياق ذاته، أكد

«هذه النقطة ليست مهمة بالنسبة لي في موضوع إيران، المهم هو أنه على إيران إرسال الرسالة الصحيحة وهي رسالة سلام وحسن جوار». واستطرد بقوله، «إن لم تأت هذه الرسالة من طهران فهي تتحمل المسؤولية». واعتبر وزير الخارجية البحريني زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للسعودية والإمارات مهمة جداً، «وتؤكد أن الرياض وأبوظبي

## انتخابات الشورى العماني تبدأ غداً بتصويت المقيمين في الخارج

مسقط، ميريلا الجويلدي

يبدأ يوم غد السبت، تصويت العُمانيين المقيمين في الخارج لاختيار أعضاء مجلس الشورى للفترة التاسعة. وذلك قبل نحو أسبوع من جولة الانتخابات في عموم محافظات وولايات السلطنة. وأعلنت وزارة الداخلية في سلطنة عمان أن التصويت عن بعد متاح للناخبين الموجودين خارج السلطنة في مختلف دول العالم، يوم غد السبت، وكذلك لأعضاء اللجان العاملة في انتخابات

الموضوعية الأخرى التي طرحت من قبل العديد من الدول الأعضاء، وقال إن «المملكة مع تأييدها على سلامة وصحة الغاية المرجوة من هذا المبدأ، ترى عدم تجاوز المبادئ المعتمدة في ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، وخصوصاً مبدأ سيادة الدول وحصانتها والمساواة بينها في ذلك». وأضاف أن «إقرار مبدأ الولاية القضائية العالمية والسعي إلى إنفاذه يجب أن يكون في إطار هذه المبادئ ووفقاً للأعراف الدولية المتبعة، وفي هذا الصدد ترى المملكة أن انتهاك مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي لن يكون مؤداه ونتيجته تحقيقاً للعدالة المرجو بلوغها أبداً، ولن يساعده في الوصول إلى الغاية المتوخاة من مكافحة الإفلات من العقاب بقدراً من الإفلات من العقاب، وفقد الجدوى من وجوده، وتدعو المملكة إلى منع واستنكار أي محاولة لكسر ومخالفة أي من مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي من قبل أي دولة في تشريعاتها الوطنية، والأ معتزف باي تشريع إلا ما يتوافق مع ما اعتمد في المبادئ المشار إليها».

ولفت الناصر في ختام الكلمة إلى أن السعودية ترى وجوب بحث أمر الإجراءات القضائية المعترفة لدى الدول في تشريعاتها الوطنية، حيث إنه في ظل التباين الحاصل بين الدول في تطبيقاتها الجارية، وفي ظل اختلاف المسالك المعمول بها في الدول، يكون إقرار مبدأ الولاية القضائية العالمية غير محقق لغايته المرجوة.

وبين الناصر أنه من المهم أن تكون الإجراءات القضائية لتطبيق هذا المبدأ واضحة في المعايير والقواعد والآليات المناسبة لتحديد نوع الجرائم، والمقصود تطبيق العدالة في حق مرتكبيها من خلال هذا المبدأ، مشيراً إلى العوائق الشكلية

الماضي القوائم الأولية للناخبين لانتخابات أعضاء مجلس الشورى للفترة التاسعة، حيث بلغ عدد الناخبين في تلك القوائم 713,335 ناخباً وناخبة، بينهم 375,801 ناخب، و337,534 ناخبة، وذلك لانتخاب 86 عضواً يمثلون كافة الولايات بالسلطنة خلال الفترة المقبلة، موزعين ما بين عضو واحد للولايات التي يقل عدد سكانها عن 30 ألف نسمة، وعضوين التي يزيد عدد سكانها عن 30 ألف نسمة. في حين بلغ عدد المرشحين 717 مرشحاً ومرشحة؛ 675 مرشحاً و42 مرشحة.

يُكفل السرية التامة. وقالت وزارة الداخلية إن اقتراع، باستخدام تطبيق إلكتروني عبر الهواتف الذكية التي تعمل بشريحة الهاتف المنقول لشركات الاتصالات العاملة بالسلطنة العززة بنظام التصديق الإلكتروني، ويتولى التطبيق الإلكتروني توثيق مشاركة الناخبين عن بُعد، باستخدام 10 إجراءات، من بينها التأكد أن المستخدم عماني الجنسية، ومقيد بالسجل الانتخابي. وأكدت اللجنة الرئيسية للانتخابات أن الجهاز الإلكتروني

أول مرة بعد تعميم التصويت الإلكتروني في كافة مراكز الاقتراع، باستخدام تطبيق إلكتروني عبر الهواتف الذكية التي تعمل بشريحة الهاتف المنقول لشركات الاتصالات العاملة بالسلطنة العززة بنظام التصديق الإلكتروني، ويتولى التطبيق الإلكتروني توثيق مشاركة الناخبين عن بُعد، باستخدام 10 إجراءات، من بينها التأكد أن المستخدم عماني الجنسية، ومقيد بالسجل الانتخابي. وأكدت اللجنة الرئيسية للانتخابات أن الجهاز الإلكتروني

أول مرة بعد تعميم التصويت الإلكتروني في كافة مراكز الاقتراع، باستخدام تطبيق إلكتروني عبر الهواتف الذكية التي تعمل بشريحة الهاتف المنقول لشركات الاتصالات العاملة بالسلطنة العززة بنظام التصديق الإلكتروني، ويتولى التطبيق الإلكتروني توثيق مشاركة الناخبين عن بُعد، باستخدام 10 إجراءات، من بينها التأكد أن المستخدم عماني الجنسية، ومقيد بالسجل الانتخابي. وأكدت اللجنة الرئيسية للانتخابات أن الجهاز الإلكتروني

## حمدوك يتلقى رسالة دعم من رئيس الوزراء البريطاني

## انطلاق المحادثات المباشرة بين الحكومة السودانية والجماعات المسلحة

لندن، مصطفى سري  
الخرطوم، محمد أمين ياسين

بداً في جوبا، أمس، جولة محادثات مباشرة بين وفد الحكومة الانتقالية والحركات المسلحة في «الجهة الثورية». أثناء ذلك، أعلنت لجنة الوساطة عودة الحركة الشعبية لتحرير السودان - قطاع الشمال - بقيادة عبد العزيز آدم الحلو، إلى طاولة المفاوضات، وأكد فيها دعم المملكة المتحدة للسودان لتحقيق التحول الديمقراطي.

لجنة مشتركة لمراجعة وتقييم وثيقة إعلان المبادئ التي تم توقيعها في جوبا الشهر الماضي، إلى جانب وضع أجندة التفاوض وخريطة طريق تحدد مستقبل العملية السلمية، بوساطة حكومة جنوب السودان. وقال رئيس لجنة الوساطة المستشار الأميني لرئيس جنوب السودان، توت قلو، إن «أجندتنا جلسة حوار مباشر بين وفد حكومة السودان والجهة الثورية، وتم الاتفاق على تشكيل

لجنة مشتركة لمراجعة وتقييم وثيقة إعلان جوبا ووضع خريطة طريق للعملية السلمية ومسارات التفاوض». من جهته، أكد رئيس تحالف الجبهة الثورية، الهادي إدريس، للصحافيين عقب أولى جلسات التفاوض المباشر، أن الجلسة التي جمعت وفدي التحالف والحكومة السودانية كانت تهدف إلى بناء الثقة، وجدد التزام الجبهة الثورية بالسلام والوثيقة الإطارية ودعم جوبا كمنبر ومقر للتفاوض. وقال: «نؤكد التزامنا

بالسلام وإعلان جوبا، والجلسة الأولى للمحادثات المباشرة مع وفد الحكومة السودانية جرت فيها مراجعات لوثيقة إعلان المبادئ، من أجل بناء الثقة والتمهيد للتفاوض، وسنقوم بتحديد خريطة الطريق لوضع مسار محادثات السلام». من ناحيته، قال عضو مجلس السيادة السوداني محمد التهامي، للصحافيين، إن الحكومة تؤكد عزمها على المضي قدماً في سبيل تحقيق

السلام، وأوضح أن حكومة جنوب السودان مؤهلة للعملية السلمية في السودان في وقت وجيز، وأضاف: «هذا أول لقاء مباشر بين وفدي الحكومة والجهة الثورية، وقد انتهى بتشكيل لجنة مشتركة لمراجعة إعلان جوبا ووضع الأجندة وخريطة طريق للتفاوض وجدولة موضوعات النقاش التي ستتمكّن الطرفين من إحداث اختراق في وقت وجيز». وقال مستشار رئيس جنوب السودان، رئيس لجنة الوساطة لمحادثات السلام، توت قلو، في

ومن جانبه، أكد الأمين العام للحركة الشعبية، قطاع الشمال، التزام الحركة بالتفاوض المباشر مع الحكومة الانتقالية في أي زمان، مشيداً في الوقت ذاته بالخطوات الإيجابية التي اتخذها مجلس السيادة بمعالجة الأحداث التي وقعت في منطقة «خور الورد» بالمناطق المحررة التي تسيطر عليها الحركة الشعبية. ويقود وفد التفاوض الحكومي نائب رئيس مجلس السيادة، محمد حمدان دلقو

مؤتمر صحافي أمس بجوبا، إن «الشعبية» بقيادة الحلو قررت العودة إلى المفاوضات، مشيراً إلى أن الخلافات التي برزت بين الطرفين تم احتواؤها، وإن عملية السلام بين جميع الأطراف السودانية تسير بخطوات إيجابية نحو تحقيق السلام الشامل في السودان. وأعلن قلو، أن الجلسة الأولى للمفاوضات بين وفدي الحكومة الانتقالية والحركة الشعبية بقيادة عبد العزيز الحلو ستطلق صباح اليوم.



## أشاد بـ«الجهود المضنية» التي تبذلها السعودية في حوار جدة غريفيث متفائل بانخفاض العنف... ويشدد على عودة الحكومة بسلطة كاملة إلى عدن



غريفيث متحدثاً عبر الدائرة التلفزيونية من الرياض إلى مجلس الأمن في الجلسة التي عقدت في نيويورك أمس (حساب المبعوث الأممي على «تويتر»)

نيويورك، علي بردى

أكد المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث، أن هناك «بوارق أمل» بعد انخفاض معدلات العنف في جنوب البلاد وشمالها، مشيداً بصورة خاصة بـ«الجهود المضنية» التي تبذلها المملكة العربية السعودية، من خلال حوار الرياض بين حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي وأطراف المجلس الانتقالي الجنوبي.

وقال إنه بعد أشهر «قاتمة» بات يرى الآن «بوارق أمل للشعب اليمني»؛ لكنها «هشة وتحتاج إلى عناية وانتباه»، موضحاً أن هذه البوارق تلمع ليس فقط في الجنوب؛ بل أيضاً في الشمال؛ حيث «انخفض العنف أخيراً»، وأفاد بأن الوضع في الجنوب «لا يزال متارجحاً بسبب الهدوء غير الثابت في عدن»، مضيفاً أن «كثيرين منا كانوا ياملون في إعلان اتفاق اليوم»، عقب التقدم الذي أحرز في محادثات جدة تحت القيادة السعودية». وإن شكر «الجهود الدبلوماسية المضنية التي بذلتها المملكة العربية السعودية»، أشار إلى أن «هناك مؤشرات مشجعة إلى أن الاتفاق الهادف إلى حل المواضيع بين

الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي صارت في المتناول»، في ذلك من «الإسراع»، في ذلك من أجل عودة الحكومة إلى عدن، ومن أجل إعادة العمل لمؤسسات الدولة بصورة كاملة. وكذلك رجب بتوقف جماعة الحوثي المدعومة من إيران عن الهجمات بطائرات «الدرن» والصواريخ الباليستية في اتجاه المملكة. وقال أيضاً إن إجراءات بناء الثقة تمثل «حجر الزاوية للتنفيذ الكامل لانفاق الحديدية»، مشدداً على أهمية حضور البعثة الأممية السياسية إلى الحديدة، وعملها في المحادثة المظلة على البحر الأحمر.

وكذلك رجب بإطلاق جماعة الحوثي 290 من الأسرى لديهم. وعبر عن امتنانه لسماح الحكومة اليمنية لنقاط النفط بالرسو في الحديدة، واصفاً القرار بأنه «مهم للاستجابة للحاجات الإنسانية». واصل في أن تصح التقارير عن عرض احتمالية لفتح ممرات إنسانية في تعز.

بذوره، كمر وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية منسق المعونة للطائرة مارك لوكوك، العالم، وأكبر عملية إغاثية، مشيراً إلى أن «أكثر من 250 وكالة إنسانية - معظمها يمني - تعمل من خلال خطة الأمم المتحدة للاستجابة»؛ حيث «نصل سوية إلى أكثر من 12 مليون شخص في كل أنحاء البلاد وطالب بإحراز تقدم في خمس أولويات رئيسية، هي: «حماية المدنيين، ووصول المساعدات الإنسانية، وتمويل عملية المساعدات، ودعم الاقتصاد، وإيجاد حل سياسي».

وقال: «لا يزال يتعين على الوكالات هناك تجاوز أكثر من مائة من القيود المختلفة التي تفرضها سلطات الحوثي، بالإضافة إلى المضايقات المتكررة ومحاولات التدخل»، موضحاً أنه «في سبتمبر (أيلول)، قامت سلطات الحوثيين بطرد فعلي، أو رفضت دخول كثير

من موظفي الأمم المتحدة، وبينهم مسؤول كبير». وأكد أن «القيود المفروضة على الحركة لا تزال شديدة»، إذ قامت السلطات المحلية أخيراً «بمنع التقييمات الإنسانية في حجة والحديدة؛ حيث أخرجتنا كارثة بيئية وإنسانية محتملة في عائلته تأثرت بالفيضانات». واصل في أن تشهد المناقشات الأخيرة مع الحوثيين الطريق لإجراء تقييم تقوده الأمم المتحدة لتألق النفط المحتللة قبالة الحديدة، بهدف «منع حدوث كارثة بيئية وإنسانية محتملة في البحر الأحمر».

ورحب المندوب الفرنسي الدائم لدى الأمم المتحدة فرانسوا دو رافيرم بالتقدم المحرز في حوار جدة، معبراً عن امتنان بلاده «لمبادرة المملكة العربية السعودية». وقال: «نحن نفهم أن الاتفاق وشيك، ونأمل في أن يوقع بسرعة». داعياً إلى «مشاركة كل المكونات في سياق نشوء النزاع». وتذكر بأن «مكافحة الإرهاب لا تزال القضية الأولى في جنوب اليمن».

## تحذيرات من تجريف حوثي لنهب قطاع الاتصالات

وأكد مستخدمون في خدمات الاتصالات التي تقدمها «يمن موبايل» أنه حدث لهم أكثر من مرة مصادرة الأرصدة الخاصة بهم دون معرفة الأسباب، مشيرين إلى أن إدارة الحوثيين هي السبب الأول في تدمير قطاع الاتصالات اليمني.

وتكشف العاملون لـ«الشرق الأوسط» عن أن وزير الجماعة الحوثية مسفر النعير «أصبح فقط مشغولاً بشراء السيارات الفاخرة وبناء الفلل الفخمة، على نفقة المؤسسة العامة والاتصالات حيث تقوم إدارة الإنشاءات التابعة للمؤسسة بالإشراف والعمل على إنجاز بناء الفلل».

وتتهم العاملون القيادي الحوثي النعير المنتمي إلى صعدة، حيث معقل الجماعة والمسؤول الأول عن الاتصالات المييشيات، بأنه «يلتقي مبالغ ضخمة من قبل القيادي الحوثي عصام الحملي تقدر بعشرات الملايين شهرياً وتحت بند مخالفه للقانون وللوائح العمل المؤسسي».

وكانت مصادر وثيقة الصلة في صنعاء كشفت لـ«الشرق الأوسط» عن جانب واسع من العبث الحوثي، مؤكدة أن قادة الجماعة أحموا سيطرتهم على كل مفاصل القرار في «يمن موبايل» من خلال تعيين القيادي في الجماعة عصام الحملي رئيساً لمجلس الإدارة، والقيادي محمد شرف الدين مسؤولاً مالياً للشركة، والقيادي عبد الملك المتوكل مديراً للتسويق، وهي أهم الإدارات الحساسة في الشركة.

وتذكرت المصادر أن الثلاثة الحوثيين المنتمين إلى سلالة زعيم الجماعة الحوثية، أعدوا لائحة تضم أسماء العشرات من صغار المسؤولين في الشركة واطاحوا بهم رغم كفاءتهم وعينوا بدلاً منهم عناصر حوثيين.

وبينت المصادر أن قرارات التعيين الحوثية الأخيرة اتاحت لقادة الجماعة إطلاق أيديهم من أجل ارتكاب المزيد من المخالفات، ورون وجود حساب حاد ووزير الجماعة للاتصالات في حكومة الانقلاب غير المعترف بها مسفر النعير. وعبر الناشطون اليمنيون على مواقع التواصل الاجتماعي، من استيائهم من خدمة الاتصالات القديمة، وقالوا إن «التغطية غير جيدة وخدمة الإنترنت باتت الأسوأ والأعلى سعراً في مختلف محافظات الجمهورية».

وأوضحت مصادر مطلعة في قطاع الاتصالات اليمنية أن هذا القطاع أصبح بمثابة «البقرة الحلوب» بالنسبة لقيادات الصف الأول من الجماعة، يتصدرهم زعيم الجماعة عبد الكريم الحوثي، حيث تورد لهم يومياً ملايين الريالات بالتواطؤ مع القيادي الحوثي عصام الحملي.

وأشارت المصادر إلى عمليات النهب المنظمة التي يقوم بها الحملي، بعد أن جعل الشركة كحراً على أقرابه من عناصر السلالة الحوثية، سواء فيما يخص المناقصات والمشتريات، حيث لا تكاد تمر - حسب قولهم - عملية شراء أو إبرام عقد أو يكون له نصيب منها ولتجار قيادات الجماعة.

وأكدت المصادر أن حجم الفساد الحوثي أثر على مكانة شركة «يمن موبايل» والتي تعد من أكبر الشركات في اليمن من حيث الدخل حيث يقدر دخلها اليومي بما يقارب ثلاثمائة مليون ريال (الدولار نحو 580 ريالاً).

وهاجمت المصادر قيام القيادات الحوثية برفع تعرفه الاتصالات وبيانات الإنترنت في سياق سعيهم لجلب المزيد من الأموال، وعلق ناشطون تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» بالقول: «ما إن تدفن ثمن باقة الإنترنت وتبدأ بالتصفيح حتى تفاجأ برسالة صادمة تاتيها (أوشك رصيدك على الانتهاء».

الرياض، «الشرق الأوسط»

أفادت مصادر يمنية رسمية بأن الرئيس عبد ربه منصور هادي بحث، أمس، مع وكيل وزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية ديفيد هيل والوفد المرافق له في الرياض تدخلات إيران في المنطقة وقضايا مكافحة الإرهاب.

وتذكرت المصادر، أن اللقاء الذي ضم أيضاً السفير الأميركي لدى اليمن كريستوفر هنزل تناول «جملة من القضايا والموضوعات ذات الاهتمام المشترك، ومنها ما يتعلق بأوضاع اليمن وأفاق السلام الممكنة والمتاحة». وأشارت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) إلى أن الرئيس تحدث عن «عمق العلاقات المميزة مع واشنطن ومجالات التعاون والشراكة في مختلف الملفات، فضلاً عن التعاون الاستراتيجي في مواجهة التطرف والإرهاب والتدخلات الإيرانية في اليمن والمنطقة وتهديدها للأمن والسلام العالمي بصورة عامة».

والتهم العاملون القيادي الحوثي النعير المنتمي إلى صعدة، حيث معقل الجماعة والمسؤول الأول عن الاتصالات المييشيات، بأنه «يلتقى مبالغ ضخمة من قبل القيادي الحوثي عصام الحملي تقدر بعشرات الملايين شهرياً وتحت بند مخالفه للقانون وللوائح العمل المؤسسي».

وكانت مصادر وثيقة الصلة في صنعاء كشفت لـ«الشرق الأوسط» عن جانب واسع من العبث الحوثي، مؤكدة أن قادة الجماعة أحموا سيطرتهم على كل مفاصل القرار في «يمن موبايل» من خلال تعيين القيادي في الجماعة عصام الحملي رئيساً لمجلس الإدارة، والقيادي محمد شرف الدين مسؤولاً مالياً للشركة، والقيادي عبد الملك المتوكل مديراً للتسويق، وهي أهم الإدارات الحساسة في الشركة.

وتذكرت المصادر أن الثلاثة الحوثيين المنتمين إلى سلالة زعيم الجماعة الحوثية، أعدوا لائحة تضم أسماء العشرات من صغار المسؤولين في الشركة واطاحوا بهم رغم كفاءتهم وعينوا بدلاً منهم عناصر حوثيين.

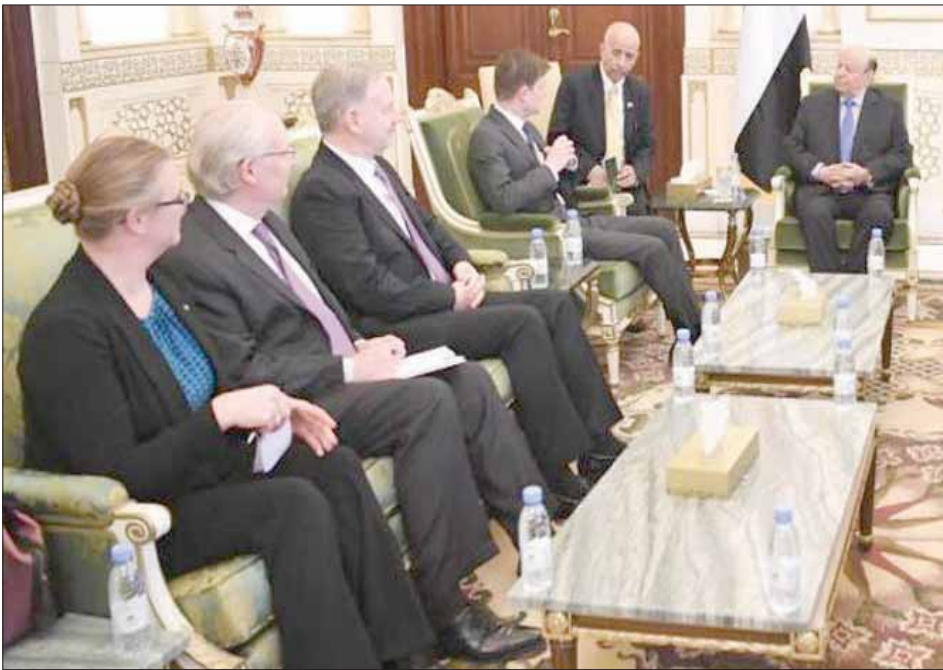
وبينت المصادر أن قرارات التعيين الحوثية الأخيرة اتاحت لقادة الجماعة إطلاق أيديهم من أجل ارتكاب المزيد من المخالفات، ورون وجود حساب حاد ووزير الجماعة للاتصالات في حكومة الانقلاب غير المعترف بها مسفر النعير. وعبر الناشطون اليمنيون على مواقع التواصل الاجتماعي، من استيائهم من خدمة الاتصالات القديمة، وقالوا إن «التغطية غير جيدة وخدمة الإنترنت باتت الأسوأ والأعلى سعراً في مختلف محافظات الجمهورية».

وأوضحت مصادر مطلعة في قطاع الاتصالات اليمنية أن هذا القطاع أصبح بمثابة «البقرة الحلوب» بالنسبة لقيادات الصف الأول من الجماعة، يتصدرهم زعيم الجماعة عبد الكريم الحوثي، حيث تورد لهم يومياً ملايين الريالات بالتواطؤ مع القيادي الحوثي عصام الحملي.

وأشارت المصادر إلى عمليات النهب المنظمة التي يقوم بها الحملي، بعد أن جعل الشركة كحراً على أقرابه من عناصر السلالة الحوثية، سواء فيما يخص المناقصات والمشتريات، حيث لا تكاد تمر - حسب قولهم - عملية شراء أو إبرام عقد أو يكون له نصيب منها ولتجار قيادات الجماعة.

وهاجمت المصادر قيام القيادات الحوثية برفع تعرفه الاتصالات وبيانات الإنترنت في سياق سعيهم لجلب المزيد من الأموال، وعلق ناشطون تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» بالقول: «ما إن تدفن ثمن باقة الإنترنت وتبدأ بالتصفيح حتى تفاجأ برسالة صادمة تاتيها (أوشك رصيدك على الانتهاء».

## وفد أميركي يبحث مع هادي تدخلات إيران ومكافحة الإرهاب



الرئيس اليمني لدى استقباله مساعد وزير الخارجية الأميركي في الرياض أمس (سبأ)

وتزامن اللقاء بين هادي والوفد الأميركي أمس مع تقديم المبعوث إحاطته الشهرية لمجلس الأمن عبر «الفيديو» من العاصمة السعودية الرياض. وكان غريفيث وصل إلى الرياض، الأربعاء، بالترافق مع تسريبات عن انتهاء الحوار بين الحكومة الشرعية «والانتقالي» الجنوبي في جدة، وعودة الوفدين إلى الرياض استعداداً لتوقيع الاتفاق الذي يتوقع أن ينزع فيل التوتير ويعيد الحكومة إلى العاصمة المؤقتة عدن.

ولم تشر المصادر الرسمية اليمنية إن كان لقاء المسؤول الأميركي مع هادي تطرق إلى موضوع الحوار بين «الشرعية» و«الانتقالي»، على وجه التحديد، إلا أن مراقبين يتوقعون أن يكون للجانب الأميركي دور مؤازر للجهود السعودية المبذولة لإنجاز الاتفاق المرقب. وكان الأمير خالد بن سلمان، نائب وزير الدفاع السعودي، وجه دعوة إلى الأطراف اليمنية كافة لتوحيد الصفوف في مواجهة إيران ومشاريعها التدميرية.

وقال في تغريدة على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «إن الأوان ليقلق الميئون، كل الميئين، ونحن معهم، صفاً واحداً أمام مشروع القوضى والغفنة والدمار الإيراني، وأن يقدموا صلحة وأمن اليمن وسلامة واستقرار وازدهار شعبه الكريم على أي مصالح أخرى».

الملاحية في مضيق هرمز وباب المندب»، مشيداً بمواقف الولايات المتحدة في هذا الصدد ودعمها لليمن وشرعيته الدستورية في مختلف المراحل، والتأكيد على وحدته وثوابته. وأوردت «سبأ» أن وكيل الخارجية الأميركي للشؤون السياسية أكد «دعم الولايات المتحدة لليمن ووحدته اليمن والمنطقة وسعيها للسيطرة على

سلام ووثاق، وفي سبيل ذلك دعمنا التضحيات الجسيمة ملصلحة وطننا وشعبنا، وسنعمل على تحقيق ذلك الهدف والخيار الذي يتطلع إليه شعبنا في أن يرى سلاماً دائماً ومستداماً وليس ترحيلاً للآزمات». وأشار هادي إلى «تحذيراته المبكرة من التدخلات الإيرانية في اليمن والمنطقة وسعيها للسيطرة على

الملاحية في مضيق هرمز وباب المندب»، مشيداً بمواقف الولايات المتحدة في هذا الصدد ودعمها لليمن وشرعيته الدستورية في مختلف المراحل، والتأكيد على وحدته وثوابته. وأوردت «سبأ» أن وكيل الخارجية الأميركية للشؤون السياسية أكد «دعم الولايات المتحدة لليمن ووحدته اليمن والمنطقة وسعيها للسيطرة على

### قصف انقلابي على مناطق في الإحديدة

## إفشال هجمات حوثية على مواقع في حجة واستعادة فاخر الضالع

كل شبر من أراضيها وأراضي اليمن كلها وهذا هو الدرس الأقرب من ثورة أكتوبر (تشرين الأول) التي هزمت جباه المستعمر الإيراني فما بالك بشردة ومزمنة إيران وقاطني الكهوف، ونقل لهم إن نهايتهم ستكون وشبكة وسيدفون ثمناً باهظاً إزاء جبروتهم وسلب حياة أبناء اليمن وما عانوه منذ انقلاب 21 سبتمبر (أيلول) 2014 المشؤوم، وسيحتفلون عواقب جرائمهم طال الزمان أو قصر». لافتاً إلى أن «هذا هو الدرس الأقرب من ثورة أكتوبر التي هزمت جباه المستعمر الشرس فما بالك بشردة ومزمنة إيران».

جاء ذلك في كلمة له، الخميس، خلال نقاشية نظمها السلطة الحوثية بمناسبة الذكرى الـ56 لثورة 14 أكتوبر المجيدة، بحضور عدد من قيادات السلطة المحلية والأمنية والعسكرية الوطنية بقيادة قائد الحزب الوطني الحزبي في سبيل الدفاع عن الوطن والثوابت الوطنية». وشدد على «ضرورة مضاعفة الجهود، ورفع مستوى الجاهزية لاستكمال تحرير البلاد من الميليشيات الحوثية الانقلابية».

من جهته، أكد قائد قوات التحالف في سبأ «استمرار تحالف دعم الشرعية في إسناد الجيش الوطني حتى عودة الشرعية واستعادة الدولة قبضة ميليشيات الحوثي المدعومة إيرانياً». وبدوره، رحب قائد المنطقة العسكرية الثالثة بقائد العمليات المشتركة وقائد قوات التحالف في سبأ، وأشار إلى «أهمية الزيارة المعنوية الإيجابية في رفع الروح المعنوية للمقاتلين». وجدد «العهد للقيادة السياسية والعسكرية بالمضي قدماً في المعركة الوطنية المقدسة لإنهاء الانقلاب الحوثي، واستعادة الدولة والنظام الجمهوري».

في المقابل، شد قائد محور تعز، اللواء الركن سمير عبد الله الصبري، على «ضرورة استكمال تحرير تعز من قبضة الانقلابيين واستعادة كل شبر من أراضيها وأراضي اليمن كلها». وقال: «يبنغي التذكير بعدم إغفال هدفنا الاستراتيجي هنا وهو تحرير تعز من قبضة الانقلابيين واستعادة

في محاولة منها لاستعادة مواقع تم دحرهم منها، ما أسفر عن اندلاع مواجهات وسقوط قتلى وجرحى من الطرفين». مؤكداً ثبات «قوات الجيش في مواقعها التي تم السيطرة عليها خلال الأيام القليلة الماضية».

ونقل مركز إعلام محافظة الضالع عن قائد اللواء الرابع مقاومة بالضالع، العقيد أوسان الشاعري، قوله إن «المحاولات البائسة لعناصر ميليشيات الحوثي من خلال الزحفات التي تم كسرهما من قبل أبطالنا والتي كان آخرها أمس (الأربعاء)، كانت مغنابة لشرعية القاضية لعناصر هذه الميليشيات وقبائحتها التي باعنا جميع محاولات استعادة بعض مواقعها السابقة بالفشل الذريع».

وأكد «الجاهزية التامة واليقظة العالية للقوات الجنوبية في مختلف جبهات الضالع واستعدادهم للتعامل مع أي طارئ»، مشيداً بـ«صمودهم في مختلف جبهات الضالع واستعدادهم للتعامل مع أي طارئ»، مشيداً بـ«صمودهم في مختلف جبهات الضالع واستعدادهم للتعامل مع أي طارئ».

وفي الحديدة، حيث ثاني أكبر ميناء في اليمن بعد ميناء عدن، قصفت ميليشيات الانقلاب، الخميس، مواقع القوات المشتركة في أطراف مديرية حيس، جنوباً، بعدد من قذائف مدعية الهاون من عيار 82 وقذائف B10 بشكل عنيف، وبالأسلحة الثقيلة من عيار 23 وبالأسلحة المتوسطة عيار 12،7، والأسلحة القناصة والأسلحة الرشاشة الخفيفة.

جاء ذلك في إطار استمرار الميليشيات الحوثية في قصفها الجوي والمستمر لمواقع القوات المشتركة من الجيش الوطني والأحياء السكنية في مناطق ومدريبات محافظة الحديدة لتسجل بذلك آلاف الخروقات للقوات للمهدنة الأممية لوقف إطلاق النار.

إلى ذلك، تفقد قائد العمليات المشتركة اللواء الركن صغبر بن عزيز، الخميس، الجيش الوطني في جبهة

أنه «وكالعادة تملأ جثث الميليشيات والشباب والوديان». وقالت إنه «لليوم السابع على التوالي، يخوض الجيش الوطني في عمليات عسكرية بقيادة اللواء الركن يحيى حسين صلاح، اشترس المارك ضد ميليشيات الحوثي الانقلابية المدعومة من إيران».

وأوضحت أن «الميليشيات الحوثية تنحدر لليوم السابع على التوالي، حيث شنت هجومها الأول يوم الجمعة الماضية في كل محاور الجبهة وتم التصدي للهجوم وسقط عشرات القتلى من الميليشيات بعد أن انسروا وخلفين جثث قتلاهم وأسر عدد منهم»، وأن «الميليشيات عاودت هجماتها بنسقات عديدة وشدون بشرية كبيرة طوال الأسبوع دون أن تحقق أي اختراق في مواقع الجيش، فيما قتلى الميليشيات بالعشرات في كل محاور المنطقة من محور عيس جنوباً مروراً بجحزان ومستبأ شرقاً إلى حرض شمالاً».

وتذكر (البيان) أن «مقاتلات التحالف العربي المساندة للجيش الوطني شنت عشرات الخارات على مواقع الميليشيات مستهدفة تجمعاتهم ومدعاتهم العسكرية المختلفة من العربات والأطقم، وخسائر مهولة في صفوف الميليشيات التي تدفع المغرب بهم إلى معركة تدرك الميليشيات سلفاً حتمية الخسارة فيها».

وفي الضالع، حيث المارك العنيفة منذ أيام في إطار استمرار الجيش الوطني بعملياته العسكرية لتطهير المحافظة من ميليشيات الانقلاب، قال مصدر لـ«الشرق الأوسط» إن «قوات الجيش الوطني، المسون من المقاومة الشعبية، أحبط الخميس هجمات مجاميع حوثية شنتها على مواقع الجيش في الفاخر بقطعة وعد من المواقع في جبهات حجر وباب غلق،

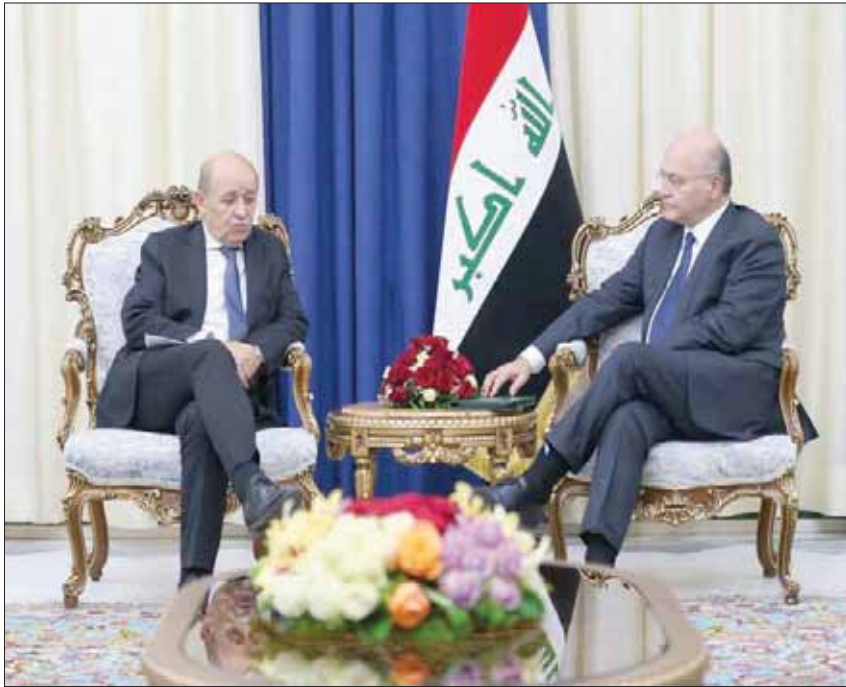






## وزير الخارجية الفرنسي سعى في بغداد للعمل على نقلهم إلى العراق ومحاكمتهم... زيارة مرتقبة لماكرون باريس أمام معضلة التعاطي مع متطرفيها المحتجين في مناطق أكراد سوريا

باريس: ميشال أبو نجم



برهم صالح لدى لقائه جان إيف لو دريان في بغداد أمس (الترجمة العراقية)

أبدي مسؤولون عراقيون حذراً أمس، بعد إجراء محادثات مع القوى الأوروبية هذا الأسبوع، بهدف تسريع وتيرة الجهود لوضع إطار قضائي من شأنه أن يتيح محاكمة المتطرفين المحتجين داخل سوريا، في العراق.

وقال دبلوماسيون ومسؤولون إن الدول الأوروبية تحاول تسريع خطة لنقل الآلاف من مقاتلي «داعش» من معسكرات الاعتقال السورية إلى العراق، بعد أن زاد الهجوم التركي في شمال سوريا من خطر هروب المتطرفين أو عودتهم إلى ديارهم. وبريطانيا والبنمارك وفرنسا وألمانيا وهولندا والسويد بغداد هذا الأسبوع لإجراء محادثات بهذا الشأن، كما زار وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان العراق أمس لمناقشة القضية مع الحكومة العراقية والشعوب الأكراد.

ولا تتوفر أرقام دقيقة حول أعداد المقاتلين المتطرفين الأجانب أو الفرنسيين، من عناصر منتظم «داعش»، الذين وقعوا في أيدي قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، خصوصاً في الأيام الأخيرة من المعارك ضد التنظيم المتطرف شرق سوريا.

بالنسبة للفرنسيين، فإن أعداد المقاتلين المتطرفين ما بين 60 و100 مقاتل. يضاف إليهم ما بين 300 إلى 400 من عائلاتهم، ما بين النساء والقاصرين. وهؤلاء ذهب وزير الخارجية الفرنسي خصوصاً في الأيام الأخيرة من المعارك ضد التنظيم المتطرف شرق سوريا. وبالنسبة للفرنسيين، فإن أعداد المقاتلين المتطرفين ما بين 60 و100 مقاتل. يضاف إليهم ما بين 300 إلى 400 من عائلاتهم، ما بين النساء والقاصرين. وهؤلاء ذهب وزير الخارجية الفرنسي خصوصاً في الأيام الأخيرة من المعارك ضد التنظيم المتطرف شرق سوريا. وبالنسبة للفرنسيين، فإن أعداد المقاتلين المتطرفين ما بين 60 و100 مقاتل. يضاف إليهم ما بين 300 إلى 400 من عائلاتهم، ما بين النساء والقاصرين. وهؤلاء ذهب وزير الخارجية الفرنسي خصوصاً في الأيام الأخيرة من المعارك ضد التنظيم المتطرف شرق سوريا.

أمام المحاكم العراقية المعروفة بتسدها في موضوع الإرهاب، وتنص المادة الرابعة من قانون المحاكمات أن حكم الإعدام ينزل بمرتكبيه، وأن الانتماء إلى تنظيم إرهابي يستدعي النطق بهذا الحكم. لكنه حتى يتم العمل بهذا السيناريو، يتعين بداية أن يقبل العراق تسليم هؤلاء الأشخاص الذين سيعدون بالآلاف، إذا كانت العملية ستتناول المقاتلين الأجانب كافة من غير العراقيين والسوريين، الذين تتراوح أعدادهم ما بين 2500 إلى 3000 مقاتل، يضاف إليهم الآلاف من النساء والقاصرين.

ثمة حملة واسعة قائمة في فرنسا ضد هذا الخيار، بالنظر لأحوال النظام القضائي العراقي «وغياب الضمانات القانونية» المطلوبة وفق كثير من منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان وعائلات المعتقلين، «خصوصاً النساء والأطفال» ومحاميهم. لذا، فإن لو دريان، في كلامه إلى الصحافة، عقب اجتماعه بظنيره العراقي، أكد أنه تنازل مع المسؤولين في بغداد «إنشاء آلية قانونية سلائمة»، من شأنها توفير أفضل الشروط، لمحاكمة الجهاديين، ومن بينهم فرنسيون. ونقل عن مصادر فرنسية قولها إن المطلوب «الترام المحاكم العراقية بعد من مبادئ

العدالة»، فضلاً عن إجراءات المحاكمة. ويغض النظر عن أن الطلب الفرنسي يمكن أن يُنظر إليه على أنه تدخل في الشؤون القضائية لبلد يتمتع بالسيادة، فإن ما يطالبه سيؤدي حكماً، وفق مصادر دبلوماسية عربية في باريس، إلى وجود نوعين من العدالة في العراق؛ واحدة تطبق على العراقيين والسوريين، وربما جنسيات أخرى عربية أو غير عربية، ويمكن معها النطق بحكم الإعدام وتنفيذه. وأخرى خاصة بالمقاتلين الأجانب والمنسببات إلى «داعش» من عائلات هؤلاء، التي تستغني فيها أحكام الإعدام أو يمتنع عن تنفيذها.

وتجدر الإشارة، في هذا السياق، إلى أن العراق تسلم 12 مقاتلاً فرنسياً كانوا في سجون «قسد» صدر حكم الإعدام بحق 11 منهم، وحكم على الثاني عشر وعلى امرأتين بالسجن مدى الحياة. وعلنت وزيرة العدل الفرنسية أن باريس سوف تتدخل لدى السلطات العراقية لتحويل الإعدام إلى الحبس مدى الحياة. ولم ينفذ حكم الإعدام بأي من المشار إليهم، فضلاً عن أن عدداً منهم تقدم بطلب استئناف أمام المحاكم.

في حديثه إلى الصحافة، أكد وزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم أن بلاده

سوف تستعيد «جميع المقاتلين العراقيين وعوائلهم، وسوف تحاكمهم محاكمة عادلة أمام القضاء العراقي». أما بالنسبة للمقاتلين الأجانب، فقد اكتفى بالقول إن على حكومات بلدانهم أن تتخذ الإجراءات اللازمة لمواطنيها بالشكل المناسب». دون مزيد من التفاصيل.

وبحسب المصادر الدبلوماسية المشار إليها، فإن وضع العراق «دقيق وحساس ومعقد»، كما أن العراق «لا يملك الإمكانيات المادية واللوجستية والبشرية لإدارة محاكمات تتناول الآلاف الأشخاص الخطرين». وأشارت هذه المصادر إلى أن عدة عمليات عسكرية حصلت في العراق لإخراج أفراد من تنظيم «داعش» من السجون. وتعاون مع باريس، وأن تخصصها كيف أن دولاً أوروبية تريد من العراق أن يتخلف بتسليم مواطنيها لمحاكمتهم، وفي الوقت عينه تسعى لفرض شروطها لجهة كيفية إجراء المحاكمات والأحكام التي يصدرها القضاء».

لكن، فيما خص فرنسا، فإنها ترى أن بغداد يمكن أن تتعاون مع باريس، وأن تخصصها لا يرمي إليه عبء جديد ثقيل، بحجم التعامل مع آلاف المقاتلين المتطرفين، الذين يتعين عليه أن يتحمل ثقلهم لعشرات السنوات.

المستجدة بين البلدين». وعملياً، هذا يعني أن بغداد يمكن أن تقبل تسلم المواطنين الفرنسيين المتطرفين وعائلاتهم، ويمكن أن «تأخذ بعين الاعتبار» المطالب الفرنسية بحيث تصدر المحاكم أحكامها، بما فيها الإعدام، لكن ومن غير وضعها موضع التنفيذ. ومن المقرر أن يقوم الرئيس ماكرون بزيارة إلى العراق في موعد لم يحدد بعد.

يقوم الاحتمال الثاني على إنشاء محكمة دولية خاصة لمحاكمة هؤلاء المتطرفين الأجانب على الأراضي العراقية، والافتراض ليس جديداً ويعود للمرحلة التي تبعت الانتهاء من المعارك ضد «داعش» في سوريا والعراق. وحصل اجتماع في بغداد الثلاثاء الماضي للنظر في هذا الموضوع، بحضور ممثلين من الدول الأوروبية المعنية (فرنسا، بريطانيا، ألمانيا، بلجيكا)، لكن يبدو أن هذه الفكرة إلى تراجع بالنظر إلى التعقيدات التي تواجهها. فمن جهة، لا ينتمي العراق إلى المحكمة الجنائية الدولية، ومن جهة ثانية، يحتاج السير بمحاكمة دولية إلى إعطاء قانوني دولي لا يمكن أن يوفره إلا مجلس الأمن الدولي، ما يعني أن الأمور ستأخذ وقتاً طويلاً، فيما المطلوب السير بسرعة لإيجاد حلول عملية لسالة المتطرفين في مناطق سيطرة الأكراد خوفاً من التطورات الميدانية وما يمكن أن تسفر عنه.

وقالت الحامية ماري جوزيه، وهي موكلة عدد من عائلات المتطرفين في حديث، أول من المشاركة تلك الفصائل في قمع الاحتجاجات. وقال أحد يعتقد أن محاكمة كهذه يمكن أن تقوم، لأنها ستواجه عواقب في القانون الدولي، والمعارضة الوليات المتحد الأمريكية». وتساءلت الحامية الفرنسية: «هل تصورون الوقت الطويل الذي يحتاجه السير بمشروع كهذا؟ في نظري، أعتبر أنه غير قابل للتنفيذ».

وعلى أي حال، فإن الأسرة الدولية مدعوة إلى توفير الدعم للعراق سواء أتم العمل بالافتراض الأول أم الثاني، للعراق ما يكفيه من المشكلات من كل نوع، حتى لا يرمى إليه عبء جديد ثقيل، بحجم التعامل مع آلاف المقاتلين المتطرفين، الذين يتعين عليه أن يتحمل ثقلهم لعشرات السنوات.

## فصائل تدعمها إيران نشرت قناصة في احتجاجات العراق

بغداد: «الشرق الأوسط»

مع المدنيين.

وقال مسؤول مكتب رئيس الوزراء بيان لـ«رويترز» يوم الأربعاء إنه سيكون «من المبكر إلقاء اللوم على أي من الأطراف، سواء من الحشد أو من أفراد الأجهزة الأمنية الأخرى قبل الانتهاء من التحقيق. لننظر نتائج التحقيق وستعرف من أعطى الأوامر بإطلاق النار».

وكان دور إيران في الرد على المظاهرات بمثابة تذكرة أخرى بنفوذها في العراق حيث أصبح عدد من قادة الفصائل السابقين أعضاء في البرلمان يدعمون الجهات الإيرانية. ولم ترد البعثة الإيرانية في الأمم المتحدة على الفور على أسئلة من رويترز عن دعم طهران للفصائل ومشاركتها في أحداث العنف التي استهدفت المحتجين. وتلقي قيادة الفصائل في العراق تلقي أي أسلحة أو تدريب من إيران.

ومع دخول الاحتجاجات يومها الثالث في الثالث من أكتوبر الجاري ظهر القناصة على الأسلحة في بغداد. وقالت رويترز إن مصورها كان يغطي الاضطرابات قرب ساحة التحرير في بغداد بعد ظهر ذلك اليوم شاهد أحد القناصة فوق سطح مبنى تحت الإنشاء يطل على المظاهرات.

واندفع المحتجون للنجاة بأنفسهم عندما فتح المسح النار. ونقل المحتجون منظراها أصيب بالرصاص في رأسه بعيدا وسط حشد منهم. وبدأ أن منظراها ثانيا أصيب في الرأس أيضا قد فرج حيا وتتم نقله على شاحنة.

وعندما دق جرس سواقته أدرك أحد أصدقائه أن شقيقه يتصل به. وقال الصديق «لا تخبره بأنه مات».

وقال المصدر الأمني الثاني لـ«رويترز» إن القناصة يستخدمون معدات اتصال لا سلكي زودتهم بها إيران ومن الصعب تعقبها، مما يتيح للفصائل شبكة خاصة بها في الأساس. وقال دبلوماسي في المنطقة مطلع على عملية صنع القرار في إيران إن مجموعة من كبار القادة بالحرس الثوري الإيراني سافرت إلى العراق في اليوم الثاني للاحتجاجات والتقت بمسؤولي المخابرات والأمن العراقيين.

وقال الدبلوماسي إن ضباطا كبارا في الحرس الثوري يتسمعون بحبرة في أحداث الاضطرابات المدنية استمعوا بعد الاجتماع في تقديم المشورة للحكومة العراقية لكن لم يتم نشر أي جنود إيرانيين.

وقال أحد كبار القادة في فصائل مدعوم من إيران إن طهران كانت على تواصل وثيق مع القوات التي تحاول قمع المظاهرات منسيرا إلى أن فصلته لم يشارك في الجهد التي كانت ترمي لوقف الاحتجاجات أو ما نتج عنها من عنف.

وقال لـ«رويترز» (بعد يومين، تدخلوا وزبوا الحكومة والجامع المسلحة بمعلومات استخبارية». وأضاف «المستشارون الإيرانيون أصروا على أن يكون لهم دور وحزونا بأن استمرار المظاهرات، إذا لم يتم السيطرة عليها، فإنها ستؤدي بحكومة عبد المهدي».

## طبيب شرعي يقول إن «الجرح غطت جسدها ورأسها»

## مصور يروي اللحظات الأخيرة من قتل السياسية الكردية هفرين خلف

من شعرها واقتلها، وضربها بأدوات صلبة وحادة.

يقول الطبيب في التقرير الشرعي الصادر عن سبب الوفاة: «كانت هفرين حجي خلف تتردي قميصا أحمر اللون وبنطالا أسود، كان جسدها دافقا حين وصلت المشفى، وقد ظهرت الأجزاء السفلية من جسدها باللون الأرجواني». بضيف: «لقد كان جسدها وحتى رأسها مليئا بالجروح التي سببتها طلقات الرصاص، وإضافة إلى ذلك فكل عرض جسدها في مناطق مختلفة للكسور، إضافة لكسور في الفك السفلي، والعظم الصدغي للمجمعة».

ويشير التقرير الصادر عن مستشفى الملكية الدولي بتاريخ 15 أكتوبر، إلى «تعرض هفرين لضرب بأداة حادة، وسحلتها من شعر رأسها، الأمر الذي أدى إلى اقتلاعها مع الجلد من جهة رأسها الخلفية، وضرب كل من رأسها وساقها اليسرى بجسم صلب، ما ترك آثارا واضحة في تلك المناطق».

تفاصيل كثيرة يذكرها التقرير عن مكان إصابات هفرين، أهمها كانت الرصاصات التي تعرض لها الرأس، فقد «أدت إلى نزيف حاد في الدماغ وسببت وفاتها». ولقد اختلفت الطبيب الشرعي تقريره بالقول: «سبب الوفاة: نزيف حاد في الدماغ، بعد إصابة الرأس بطلق ناري». وهفرين خلف مهندسة كردية من مواليد محافظة الحسكة الواقعة شمالي سوريا. تم انتخابها في مارس (آذار) 2018 أمينة عامة لحزب «سوريا المستقل» المغرب من «قوات سوريا الديمقراطية».

وتأتي وفاتها بالتزامن مع عملية «نزع السلاح» العسكرية التي تشنها تركيا في شمالي البلاد، منذ بدء تركيا عملياتها العسكرية في المنطقة، لكن التقديرات الكردية الرسمية في المنطقة تشير إلى ضعف هذا الرقم.



هفرين خلف

التي انتشرت تم تسريبها من هاتف أحد المقاتلين، ولم يتمكن بعد من تحديده هويته». وتابع: «نعم، لقد ظهرت في أحد الفيديوها المسربة، وتحديداً في الثانية رقم أربعة، وأنا أصرخ: (يا شباب)، محاولاً منع هذا التصرف غير العقلاني، فمن وجهة نظري حتى لو كانت هناك مقاومة من الطرف الآخر، فكان علينا بعد إطلاق النار إسعافهم وأسهرهم لإفادتهم، إما في عمليات تفاوض وإما في استخراج معلومات للتعرف على تحركات الحزب».

ولم يكن هذا الشاب على معرفة بنشاط هفرين السياسي ومكانتها بين الأكراد من قبل: لكنه رفض الإتهامات التي تقول بأن ما حصل «جريمة حرب»، والذي جاء على لسان مبعوث واشنطن السابق بالتحالف الدولي بريت ماكفورك. في المقابل، هذا ما كشفه تقرير الطب الشرعي عن «جثة» هفرين، إذ على ما يبدو أن هفرين لم تتعرض لإطلاق الرصاص فقط؛ بل تم سحلتها

مغطاة بالحجارة والتراب وملطخة بالدم، كان هذا آخر مشهد تم تصويره للامينة العامة لـ«حزب سوريا المستقل» هفرين خلف (35 سنة)، ملقاة إلى جانب سيارتها السوداء مكسورة النوافذ.

كانت الشابة الكردية التي قتلت في 12 أكتوبر (تشرين الأول) على يد عناصر من «الجيش الوطني السوري» المدعوم من تركيا، في «طريقها إلى مدينة الرقة، عندما وقع الهجوم الذي قتل فيه أيضاً سائقها وأحد مساعديها»، بحسب بيان صدر عن حزبها.

بعد قتلها، انتشرت مقاطع فيديو مخلفة لهفرين على الشبكات الاجتماعية. وتحدثت في الشرق الأوسط، إلى شخص ممن قاموا بتصوير أحد تلك المقاطع.

ويؤكد كلام الحارث الرياح الذي يعمل مصوراً مع فصيل «أحرار الشريعة» في «الجيش الوطني السوري» أن عناصر من فصائل مختلفة هي التي قتلت السياسية هفرين رشا بالرصاص: «ولم يكن الأمر مخطأاً له»، على حد قوله.

ويضيف أن العناصر المسلحة التي ظهرت في الفيديوها، تابعة لعدة فصائل قتالت في «الفيلق الأول» من «الجيش الوطني». وتقدمت قوات من الجيش الوطني بتاريخ 12 أكتوبر في مناطق وقرى شمالي سوريا. والقوات وصلت إلى الطريق الدولية التي تربط حلب بالقامشلي». وبحسب الرياح، فإن «وحدات حماية الشعب» لم تكن قد علمت بعد بهذا التقدم، واستغل ذلك عناصر «الجيش الوطني»، ونصوا أكمة على الطريق الدولية، «وقام عناصر (الجيش الوطني) بإيقاف السيارات واعتقال من فيها، أما من كان يرفض التوقف بسيارته ويحاول الهروب، فقد كانوا يطلقون الرصاص عليه».

إسطنبول: هديل عرجة

القامشلي: «الشرق الأوسط»

## مظلوم عدي: ترمب لم يعارض اتفاقاً مع النظام السوري

القامشلي: كمال شيخو

نشبت بسبب انسحاب قواتكم من المنطقة، كنتم وعدتم بحماية الشعب الكردي»، وأكد بأن التحالف الدولي بقيادة واشنطن تعهد بحماية الكرد ومكونات المناطق التي دمرت تنظيم داعش المتطرف، ومساعدة هذه المدن والبلدات المحررة عبر برامج إعادة الاستقرار، وتابع عدي في حديثه: «هناك حرب كبيرة في سري كانيه وتتل الأبيض، ومدن كوياني وكل مناطق (روج آفا) معرضة للخطر، طلبنا منهم ضرورة حماية المناطق التي حاربت (داعش) وقضت عليه».

واوضح عدي في مقابيلته التلفزيونية بأن الإدارة الأمريكية: «أقلت خلال الاتصال الهاتفي إنهم لا يعارضون التفاهم بيننا وبين روسيا والنظام السوري»، والاتفاق هدفه صد الهجوم التركي «ومنعه من احتلال مناطق جديدة من سوريا»، على حد وصفه ونقل بأن: «الاجتماع كان ثلاثياً بحضور قيادات من روسيا، يقضي بنشر القوات النظامية على طول الحدود»، لافتاً بأن الاتفاقية لا تشمل المناطق التي تهاجمها تركيا

## الأسد لمستشار الأمن العراقي:

## سرد على العدوان التركي بكل الوسائل

الاقتصادي وفتح المعابر بين سوريا والعراق». ونقل عن الأسد قوله، إن «الأطماع الخارجية بدول منطلقنا لم تتوقف عبر التاريخ، والعدوان التركي الإجرامي الذي يشنه نظام إردوغان على بلدنا حالياً يندرج تحت تلك الأطماع مهما حمل من شعارات كاذبة فهو غزو سافر وعدوان واضح ردت سوريا عليه في أكثر من مكان عبر ضرب وكلائه وإرهابيين، وسترد عليه وتواجهه بكل أشكاله في أي منطقة من الأرض السورية عبر كل الوسائل المشروعة المتاحة». من جانبه، أكد المستشار الفياض البغدادي مستمران في عملهما المشترك على مختلف الصعد بما يحقق مصالح الشعبين الشقيقين

لندن: «الشرق الأوسط» أبلغ الرئيس السوري بشار الأسد مستشار الأمن الوطني العراقي فالح الفياض خلال لقائهما في دمشق، بأنه سيرد على «العدوان التركي بكل الوسائل المشروعة». وأفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، أمس، بأن الفياض نقل إلى الأسد رسالة رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي «تمحورت الرسالة حول سبل تطوير العلاقات بين البلدين والارتقاء بالتنسيق القائم بينهما إلى مستويات أعلى ومجالاً أشمل، سواء في قضايا مكافحة الإرهاب أو أمن الحدود في ضوء التطورات الأخيرة، إضافة لتعاون



بعد وقف تحويل المرضى الفلسطينيين

أشتية يدعو أطباء إسرائيل إلى العمل بمستشفيات الضفة

رام الله، «الشرق الأوسط»

دعا رئيس الحكومة الفلسطينية محمد اشتية، الأطباء العاملين في المستشفيات الإسرائيلية، إلى العمل في المستشفيات الفلسطينية.

وجاءت هذه الدعوة بعد أن جفدت السلطة الفلسطينية قبل أكثر من ستة أشهر، تحويل مرضى فلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة إلى المستشفيات الإسرائيلية من أجل تلقي العلاج الطبي، كجزء من الرد على الخطوات المالية الإسرائيلية ضد السلطة، وفي إطار خطة للانفكاك الاقتصادي.

واتفقت السلطة مع الأردن ومصر على تحويل المرضى الفلسطينيين إلى المستشفيات هناك بدل الإسرائيلية. ووجه اشتية الدعوة خلال اجتماع عقده مع وفد من منظمة «أطباء لحقوق الإنسان»، ويعتقد أنه كان يبحث عن تعاون في المجال الطبي كبديل للتحويلات واقتراح رئيس الحكومة الفلسطينية أن يأتي الأطباء إلى المستشفيات الفلسطينية، ويقدمون العلاج للمرضى الفلسطينيين بدلاً من سفر المرضى إلى المستشفيات الإسرائيلية للعلاج، ما يضطر السلطة الفلسطينية إلى دفع مبالغ مالية عالية للمستشفيات

الإسرائيلية في كل شهر. واتهم اشتية هذه المستشفيات بأنها قدمت خدمات طبية لمرضى هم ليسوا بحاجة إليها، بهدف المبالغة في جني الأموال مقابل الخدمات، وهو ما تم نفيه في إسرائيل.

وتقول السلطة الفلسطينية إن المستشفيات الإسرائيلية تفرض عليها أسعاراً مرتفعة، وإن تكاليف العلاج في إسرائيل تُقدر بمبالغ طائلة، لذا فقد جُمِدوا إحالة المرضى الفلسطينيين إلى المستشفيات الإسرائيلية. لكن اتخاذ هذا القرار تزامناً مع انقطاع إسرائيل لأموال الضرائب الفلسطينية، دفع إسرائيل إلى

تفسير الخطوة الفلسطينية بأنها «رد المثل على الإجراءات الإسرائيلية». ونجم عن انقطاع أموال الضرائب أزمة مالية في السلطة الفلسطينية، التي كانت حتى تلك اللحظة تمويل علاج ما بين 2000 إلى 3000 مريض فلسطيني في المستشفيات الإسرائيلية سنوياً.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن اشتية يريد الأطباء الإسرائيليين كذلك. وقالت قناة «ريشت كان» العبرية، إن اشتية دعا أطباء إسرائيليين للعمل في المستشفيات الفلسطينية؛ لكن بياناً لاحقاً من إسرائيل للضرائب الفلسطينية، دفع إسرائيل إلى

في الداخل العاملين بالمستشفيات الإسرائيلية، إلى العمل في المستشفيات الفلسطينية، لتعزيز الكادر الطبي الفلسطيني وتزويده بالتخصصات المختلفة. ورحبت الدكتورة مشيرة أبو دية، وهي طبيبة في مستشفى «هداسا عين كارم» الإسرائيلي في القدس، وتشغل منصب رئيسة اللجنة الإدارية لـ «أطباء حقوق الإنسان»، بدعوة اشتية، وقالت إنها تعتقد أنها مبادرة يمكن إخراجها إلى حيز التنفيذ على الأرض. وأوضح الإسرائيلي ران غولدشتاين، مدير «أطباء لحقوق الإنسان»، أن اشتية «لم يقل إنه يعني فقط بالأطباء العرب؛

بل قال إنه يريد تطوير الجهاز الصحي. هو لم يحدد ما إذا كان يريد أطباء يهوداً أو عرباً». وأكد اشتية، بحسب البيان، أن التوجه لوقف التحويلات إلى إسرائيل يرافقه تركيز الجهد على تعزيز القطاع الصحي الوطني، من حيث التجهيزات والكادر الطبي ونوعية الخدمات المقدمة. وأوضح أن هناك محاولات إسرائيلية للضغط على الحكومة لإعادة التحويلات للمستشفيات الإسرائيلية، التي خسرت الملايين جراء هذه السياسة، ومحاولات أيضاً لتحريض الرأي العام الفلسطيني على هذا التوجه. وأكد رئيس الوزراء أن وزارة

الصحة تعمل وفق آلية مهنية لتمكين كل مريض من الحصول على العلاج الذي يحتاجه، وخلال تقارير الأطباء واللجان المختصة. واتهام اشتية لإسرائيل بتحريض الشارع الفلسطيني جاء على خلفية نشر خير حول المسؤولين المهمين من أجل العلاج في إسرائيل. وقالت هيئة البث الإسرائيلية إن قرار السلطة وقف تحويل مرضى فلسطينيين للعلاج في المستشفيات والمراكز الطبية الإسرائيلية، من أجل توفير الأموال التي تدفع لتلك المستشفيات، لا يشمل المسؤولين

في الضفة تعمل وفق آلية مهنية. وأضافت أن السلطة الفلسطينية تسمح لكبارها ومقررين منها بتلقي الخدمات الطبية والعلاج في إسرائيل، بينما يحرم من هذه الخدمات المرضى الفلسطينيين، حتى لا يتم تحويل أولئك المرضى الذين هم بحاجة ماسة إلى علاج ضروري لإنقاذ حياتهم، على الرغم من انتظارهم لفترات زمنية تمتد لنصف عام.

تل أبيب، نظير مجلي

عشية اللقاء مع وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، الذي تناول الأوضاع الأمنية بالمنطقة في أعقاب الهجوم التركي في الشمال السوري، عرض رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، على حزب الجولان «كحول لفان» إقامة «حكومة طوارئ أمنية» مشتركة بينهما.

وقال نتانياهو، في حديث مع رؤساء الأحزاب اليمينية المتحالفة معه، إن «إسرائيل تواجه تحديات أمنية بالغة الحساسية تحتاج إلى وحدة الصفوف وأوسع إطار للتعاون». وأكد أنه عرض اقتراحه هذا على قادة «كحول لفان»، وأنه في ضوء التשיكات والانتقادات التي يسمعونها منهم ومن غيرهم، واتهامه بأنه «يزعم وجود تصعيد أمني لأغراض حزبية وشخصية تضمن استمراره رئيساً للحكومة»، دعاهم إلى الاجتماع مع قادة الأجهزة الأمنية لسمعون من المسر الأول كم هي التحديات كبيرة وخطيرة.

وكشف نتانياهو عن أنه اجتمع، مساء الأربعاء، مع القيادي في «كحول لفان» والرئيس المؤقت للجنة الخارجية والأمن البرلمانية، الجنرال غاي أشكنازي، بحضور السكرتير العسكري العميد أفي بلوط، ممثلاً للجيش، وأطلعته على التطورات الأمنية الأخيرة ومدى انعكاساتها على إسرائيل. وأوضح أنه صادق، قبل يومين، على لقاء بين رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي، ورئيس «كحول لفان»، بني غانتس، للهدف نفسه: «اطلاعه على آخر التطورات الأمنية، وبينها تطور الصراع مع إيران، وتبعات العملية العسكرية التركية في شمال شرقي سوريا».

وأكد مصادر مقربة من نتانياهو على أن «الحرب الصواريخ التي تديرها إيران في دول المنطقة، في العراق إلى سوريا وليبنان واليمن، من جهة؛ والهجوم التركي على سوريا من جهة ثانية، والانسحاب الأميركي من سوريا من جهة ثالثة، فتحت الباب أمام تورانات جديدة تحتاج إلى حذر إسرائيلي شديد وخطة عمل



مواجهات بين فلسطينيين ورجال أمن إسرائيليين احتجاجاً على إنشاء مستوطنة شمال رام الله أمس (أ.ف.ب)

التقى بومبيو الآتي من تركيا واطلع منه على الموقف الأميركي نتيما هو يقترح على غانتس إقامة حكومة طوارئ أمنية

السياسي الأميركي لدى إسرائيل: «صفقة القرن» تنتظر حكومة مستقرة

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

الضيق. لقد كان هذا الإخلاء يتسبب في حرب أهلية في إسرائيل. وعلى المستوطنين أن يروا ما فعلنا حتى الآن في موضوع استيطان. فلم نعترض على أي مشروع استيطاني على الإطلاق. ونحن اعترفنا بضم الجولان لإسرائيل. واعترفنا بالقدس عاصمة ونقلنا السفارة إلى القدس وأنا نفسي يسعدني أنني أسكن في القدس». على حد قوله.

أعلن السفير الأميركي لدى إسرائيل، ديفيد فريدمان، أن الإدارة الأميركية قررت أن تطرح خطتها للنسوية السياسية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، المعروفة باسم «صفقة القرن»، فقط عندما تقوم حكومة مستقرة في إسرائيل.

وقال فريدمان، خلال حديث لإذاعة الخميس، إن إدارة الرئيس دونالد ترامب، تعرف أن الغالبية الساحقة من السياسيين والجمهور في إسرائيل ستقبل هذه الصفقة وتبناها. لكنها تفضل أن يكون التأجيل لها رسمياً من دون حكومة ثابتة، تتخذ قراراتها من دون ضغوط انتخابية.

وسئل إن كان يفكر أيضاً في إرضاء الفلسطينيين من هذه الصفقة، فأجاب عن أسفه لتغيب الفلسطينيين عن ساحة هذه الصفقة، ولكنه أعرب عن تمنياته بأن ينضم إليها الفلسطينيون لاحقاً. ونفى فريدمان أن تكون العلاقات بين الرئيس ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، قد خدشت في الفترة الأخيرة. وقال: «العلاقة بينهما ممتازة ومميرة، دائماً يسألني عن حال رئيس الوزراء ويطلب مني توصيل سلاماته». ولكنه أضاف: «نحن نقيم علاقات مع دول وليس فقط مع أشخاص. وستعاون مع أي رئيس حكومة يختاره الإسرائيليون».

التي تستعطي لها من حصة حزبه، وكذلك الأمر مع غانتس. وقال نتانياهو إنه سيكون على حلفائه المتدينين أن يقبلوا التعايش في الحكومة مع بائير لبيد، الذي لا يحوونه، وسيكون على غانتس ولبيد، أن يتنازلا عن شرطهما في أن تكون الحكومة الجديدة حكومة علمانية.

ويتم التناوب على رئاسة الحكومة كالتالي: نتانياهو يكون رئيس الحكومة لمدة سنتين، يتلوه غانتس رئيساً للحكومة في السنتين التاليتين. ولكن، إذا تقرر تقديم لائحة اتهام ضد نتانياهو، (في قضايا الفساد،) يبقى نتانياهو رئيساً للحكومة، ولكنه يسلم كل صلاحياته التنفيذية إلى غانتس. ويصبح الأخير «رئيس حكومة بالوكالة»، إلى حين تنتهي فترة السنتين، فيصبح رئيس حكومة فعلياً.

وكان «كحول لفان» قد رفض

«الجهاد»: مصر أطلقت سراح معتقلين من غزة

رام الله، «الشرق الأوسط»

بحسب مصادر فلسطينية، إطلاق سراح 26 عضواً من حركة الجهاد الإسلامي معتقلين في السجون المصرية لفترات مختلفة بعد زيارة وفد كبير من الحركة برئاسة الأمين العام زياد النخالة للقاهرة. وتعتبر هذه الدفعة الثانية التي تفرج عنها مصر في غضون فترة قصيرة بعد الحركة بين جهات المخابرات المصرية وقيادة حركة الجهاد الإسلامي. وكان وفد من الحركة المصرية، فضلاً عن وفد من الجهاد الإسلامي، في قطاع غزة والحصار الإسرائيلي والمصالحة الداخلية.

قال عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين الشيخ نافع عزام إن السلطات المصرية أطلقت سراح 81 مواطناً من قطاع غزة بينهم عناصر من الحركة. وأوضح عزام في تصريح بثته وكالات محلية أنه سيسبق وفد الحركة إلى قطاع غزة وصول 55 ممن كانوا محتجزين لدى السلطات المصرية، فيما سيرافق الوفد 26 آخرين وهم أعضاء في حركة الجهاد الإسلامي.

ويفترض أن يصل إلى قطاع غزة في وقت متأخر أمس أو اليوم الدفعة الأولى من المعتقلين، وقررت مصر

اقتحام واسع للأقصى وقبر يوسف



صورة أرشيفية لأشتياكات بين قوات الاحتلال الإسرائيلية وفلسطينيين في ساحات المسجد الأقصى (أ.ف.ب)

ومسؤولون في بعض هذه الاقتحامات. وحذرت فلسطين إلى حرب دينية إذا استمر استهداف الأقصى. ولم يحترف المستوطنون باقتحام الأقصى، بل اقتحموا أيضاً قبر يوسف في نابلس. واقتحم المستوطنون المنطقة التي يوجد بها القبر ويفترض أنها تحت السيطرة الفلسطينية، تحت حماية الجيش الإسرائيلي، ما فجر مواجهات.

وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطينية إن 51 مواطناً أصيبوا، بينهم 3 إصابات بالبرصاحي نقلت إلى مستشفى رفديدا، وإصابة واحدة بالبرصاحي المطاطي نقلت إلى مستشفى رفديدا، و13 إصابة بالبرصاحي المطاطي جرى إسعافها ميدانياً، و34 إصابة أختناق بالغاز بينهم 4 أطفال. وضع جرى إسعافهم ميدانياً، رضاعاً إلى إسرائيل، وأصيب 3 من المصلين، المسجد الأقصى الشيخ إسماعيل نواهضة واعتقلت 4 نسوة. ودأب المستوطنون في الأشهر الماضية على تكثيف الاقتحامات للأقصى مع تزايد دعوات منظمات متطرفة لذلك، وشارك وزراء إسرائيليون

والرابع للمعبد. وشارك الألف الإسرائيليون في مسيرة تقليدية في القدس تجرى في عيد المظلة. واشتملت هذه المسيرة على ثلاثة مسارات، بين أحضان الطبيعة والمخترجات ووسط المدينة وإلى الحدائق. وجابت مسيرة كبيرة ووسط المدينة وسط إجراءات مشددة. واتخذت إسرائيل جملة من الإجراءات الأمنية في المدينة

والضيق. لقد كان هذا الإخلاء يتسبب في حرب أهلية في إسرائيل. وعلى المستوطنين أن يروا ما فعلنا حتى الآن في موضوع استيطان. فلم نعترض على أي مشروع استيطاني على الإطلاق. ونحن اعترفنا بضم الجولان لإسرائيل. واعترفنا بالقدس عاصمة ونقلنا السفارة إلى القدس وأنا نفسي يسعدني أنني أسكن في القدس». على حد قوله.

أعلن السفير الأميركي لدى إسرائيل، ديفيد فريدمان، أن الإدارة الأميركية قررت أن تطرح خطتها للنسوية السياسية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، المعروفة باسم «صفقة القرن»، فقط عندما تقوم حكومة مستقرة في إسرائيل.

الضيق. لقد كان هذا الإخلاء يتسبب في حرب أهلية في إسرائيل. وعلى المستوطنين أن يروا ما فعلنا حتى الآن في موضوع استيطان. فلم نعترض على أي مشروع استيطاني على الإطلاق. ونحن اعترفنا بضم الجولان لإسرائيل. واعترفنا بالقدس عاصمة ونقلنا السفارة إلى القدس وأنا نفسي يسعدني أنني أسكن في القدس». على حد قوله.

أعلن السفير الأميركي لدى إسرائيل، ديفيد فريدمان، أن الإدارة الأميركية قررت أن تطرح خطتها للنسوية السياسية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، المعروفة باسم «صفقة القرن»، فقط عندما تقوم حكومة مستقرة في إسرائيل.

الضيق. لقد كان هذا الإخلاء يتسبب في حرب أهلية في إسرائيل. وعلى المستوطنين أن يروا ما فعلنا حتى الآن في موضوع استيطان. فلم نعترض على أي مشروع استيطاني على الإطلاق. ونحن اعترفنا بضم الجولان لإسرائيل. واعترفنا بالقدس عاصمة ونقلنا السفارة إلى القدس وأنا نفسي يسعدني أنني أسكن في القدس». على حد قوله.

أعلن السفير الأميركي لدى إسرائيل، ديفيد فريدمان، أن الإدارة الأميركية قررت أن تطرح خطتها للنسوية السياسية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، المعروفة باسم «صفقة القرن»، فقط عندما تقوم حكومة مستقرة في إسرائيل.



## لبنان يلغي فرض رسوم على مكالمات «واتساب» بعد احتجاجات عنيفة وقطع طرق

بيروت، كارولين عاكوم

تراجعت الحكومة اللبنانية، مساء أمس، عن قرارها فرض رسوم على الاتصالات عبر تطبيق «واتساب» بقيمة 20 سنتاً يومياً، بعد ساعات من إعلانها، بسبب مظاهرات واسعة شهدت أعمال عنف وقطع طرق بإطارات مشتعلة.

وكان وزير الإعلام جمال الجراح قال إن «اقتراح وزير الاتصالات محمد شقير فرض 20 سنتاً على التخابر عبر (واتساب)، أقر في مجلس الوزراء (أول من أمس) وسيدأ العمل به في بداية عام 2020»، مشيراً بعد إجتماعات مجلس الوزراء إلى أن 200 مليون دولار.

ورغم تأكيد وزير الاتصالات أن القرار هو قرار سياسي، إلا أن مواقف بعض النواب من كتل مختلفة عكست، وعلى وقع الرفض الشعبي لهذا الإجراء، نوعاً من التراجع. وشدد معظمهم على ضرورة أن تتوافق أي ضرائب جديدة على المواطن مع إصلاحات.

وعلق وزير المال علي حسن خليل على القرار، قائلاً: «هناك توجهات لاتخاذ هذا القرار، بعدما سبق له أن أعلن تفهمه لمطالبنا على غرار رئيس لجنة الاتصالات ووزير المال، لكنه عاد وأعلمنا بأن القرار ليس بيده ويعود لمجلس الوزراء». وسأل: «إذا اكتشفوا أن هناك هدراً، فليبحثوا عن مكانه بدل أن يبدوا عنواً بالموظفين».

ويؤيد هذا القرار، وذلك، يؤكد الباحث في الشركة الدولية للمعلومات، محمد شمس الدين أن «الدولة قادرة على وقف الهدر وزيادة إيراداتها عبر قرارات أخرى لا تمس بالمواطن والموظفين».

ومع تأكيد أن الحل الوحيد والمعروف للسيطرة على قطاع الاتصالات ووقف الهدر

هو أن تديره الدولة التي كانت أعطت حق تشغيله في عام 2002 للشركات الخاصة، يوضح أن «دخل إيرادات قطاع الاتصالات كان قد بلغ العام الماضي ملياراً و554 مليون دولار، أي نحو 42 في المائة من إجمالي عائداتها، وهي تعد نسبة كبيرة جداً، لكن لا يمكن أن يتحمل مسؤوليها الموظفين». ويشير في الوقت عينه إلى عدد الموظفين الكبير الذي يبلغ اليوم في الشركات نحو 1600 موظف، «فيما ليست هناك حاجة لأكثر من 600 موظف».

وكان مرفد المخالفات في وزارة الاتصالات، وضع على طاولة البحث، لا سيما في لجنة الاتصالات، أخيراً، وهو يشمل توظيفات عشوائية تفوق حاجة «واتساب»، سواء في هيئة «وجيرو» للهاتف الثابت، أو في شركتي الهاتف الخليوي، ومنح موظفين رواتب مرتفعة جداً، وهي الأسباب التي تفوق على الخزينة أموالاً طائلة.

وتداخلت في هذه القضية العوامل السياسية والقضائية، وأعادت الاصطفاف السياسي بين فريق «8 آذار» و«14 آذار»، على خلفية التحقيقات التي يجريها النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم، وذلك بعد استدعاء القضاء وزير الاتصالات الحالي محمد شقير والسابقين جمال الجراح ويطرس حرب، واستثناء الوزير السابق المحسوب على «التيار الوطني الحر» نقولا صحنائي، ما أدى إلى رفض كل من شقير والجراح المثول أمام القضاء.

ويدخل القرار ضمن موازنة وزارة الاتصالات التي تشكل إيراداتها نحو 8 في المائة من إيرادات الدولة.

## رغم ترجيح وزير المال والإعلام احتمال إقرارها اليوم في مجلس الوزراء خلافات تهدد بتأخير الموازنة اللبنانية



جانب من اجتماع مجلس الوزراء أمس (الدالتي ونهر)

جابر وهو وزير سابق للاقتصاد إن «هناك مشكلة حقيقية في بنيتها الاقتصادية اللبنانية، تستلزم قرارات جديدة لمعالجتها، تبدأ بمعالجة الهدر الكبير في قطاع الكهرباء». وسأل: «أي إصلاحات تعد بها الحكومة، وهي تطلب ما بين مليار ونصف المليار وملياري دولار لتمويل عجز الكهرباء سنوياً؟ ولماذا لا تأخذ بالعروض المقدمة من دول شقيقة، بينها مصر التي عرضت تزويد لبنان بالغاز المضغوط لمحطات الكهرباء بدل المازوت والفول، وبما يوفر على الخزينة نصف مليار دولار سنوياً؟»

من جهته، أعلن نائب رئيس مجلس الوزراء غسان حاصباني في تصريح أن رافضي مشروع الموازنة «يرفضون إلغاء العقود غير القانونية للموظفين الذين أدخلهم إلى المؤسسات العامة والهياكل ويتجاوزون على مهام غيرهم»، في إشارة إلى آلاف الوظائف التي حُملت على موازنة الدولة خلال موسم الانتخابات الماضية.

وقال حاصباني: «فليصدر مجلس الوزراء قراراً بإلغاء كل هذه العقود فور تحديد الأسماء من قبل ديوان الحاسبة ومن دون مباطلة». وأضاف: «نحن أئبنا نيتنا ولم نجد عقود مرابحي

لا يمكن زيادة مداخيل الخزينة إذا كان الوعاء مثقوباً، وطالما الإيرادات تذهب في مزارب الهدر والسرقة». ودعا قاطعياً إلى «إقرار حزمة إصلاحات ضرورية، على رأسها وقف التهريب الجمركي، ووقف التهريب عبر المعابر الشرعية وغير الشرعية، ومعالجة أزمة الكهرباء المستفحلة، والتوظيف الذي يستخدم كرشوة انتخابية». ولم ينف وجود خلاف حقيقي داخل اللجنة الوزارية المكلفة دراسة الموازنة. وقال إن «الخلاف الأول معنا حول الإصلاحات التي على الخزينة نصف مليار دولار سنوياً».

وذكر إسكندر بأن المبعوث الفرنسي لتتبع تنفيذ مقررات مؤتمر «سيدر» السفير بيار دوكان، أبلغ المسؤولين بأن «الحل يبدأ بإصلاح قطاع الكهرباء، وإذا لم يتحقق ذلك عبثاً تحاولون الحصول على أموال سيدر». وأشار إلى أن «الخطة التي قدمتها وزيرة الطاقة (ندى البستاني) تقضي باستئجار أربع بواخر كلفة 1,5 مليار دولار وعلى مدى ثلاث سنوات، فهل هذا لنحقق الإصلاحات». وشدد على أنه لا انفراج اقتصادي ومالي في ظل حكم غير متناسق.

ويشكل «السقوات اللبنانية» رأس حربة في رفض معظم بنود موازنة 2020 التي تعتمد المعايير نفسها التي اعتمدت في موازنة العام 2019. وأشار عضو كتلة «الجمهورية القوية» النائب وهبة قاطعياً إلى أن فرقة السياسيين «يعارض الموازنة في الصيغة الموضوعه حالياً وسيصوت ضدها في الحكومة في البرلمان». وأكد

## أزمة في «الرابطة المارونية» بعد هجومها على جنبلاط

بيروت، يوسف دياب

الجمهورية، فهي عادة قديمة تمتد إلى أيام الرئيس بشارة الخوري عندما انقلب عليه كمال جنبلاط الذي كثر فعلته مع الرئيس كميل شمعون، فقاد الثورة المسلحة ضده في عام 1958 ولم يتمكن من إسقاطه.

واتهم كمال جنبلاط بأنه «استقرى في العامين 1975 و1976 بالسلاح الفلسطيني ليمسقط منطقتي بكفيا وجونيه (المسيحيتين) عسكرياً وترحيل المارونية من لبنان، ولم يظفر بماربه... ونجله وليد جنبلاط كان أميناً على الرسالة والعهد، فلم يُبق مسيحياً واثقاً في الجبل، وحاول الزحف على قصر بعيدا وخلع الرئيس أمين الجميل لكنه لم يتمكن من تجاوز سوق الغرب، وقاد معركة عوز، وعلى مفارقة مناصري (الاشتراكي) الاثنين الماضي التي شهدت هتافات ضد عهد عون وصهره جبران باسيل.

واعتبر البيان أنها «ليست المرة الأولى التي يتطاول فيها الحزب الاشتراكي على موقع رئاسة وطنية، مسيحية ومارونية».

أثر التقدمي الاشتراكي» عدم الرد على هذا البيان، لكن مصاربه اكتفت بالقول لـ «الشرق الأوسط» إن «البيان الصادر عن بعض أعضاء الرابطة المارونية، يحمل عبارات غريبة عن أدبيات الرابطة وتاريخها». وأضافت: «لن ندخل في سجلات بشأن الحقائق التاريخية التي شوهها البيان، وتكتفي بما بلغنا من المطريركية المارونية، كمرجعية مسيحية وطنية، عن رفضها المطلق لهذا البيان العبد عن أدبيات الموازنة وتاريخهم». واتهمت مصادر مسيحية وزير الخارجية جبران باسيل، بالوقوف وراء هذا البيان «وما حمل من إساءات للحزب التقدمي الاشتراكي وللزعامة المارونية». ورأت أن «هناك من يحاول إعادة عقارب الساعة إلى زمن الحرب الأهلية وضرب مصالحه الجبل التاريخية التي أرساها المطريرك الماروني الراحل نصر الله بطرس صفير ووليد جنبلاط.

وأكدت عضو المجلس التنفيذي في الرابطة المحامية ندى عبد الساتر في تصريح أن «أعضاء المجلس



الرئيس اللبناني ميشال عون مستقبلاً نظيره الأيرلندي مايكل هينغينز في القصر الرئاسي ببيروت أمس (أ.ب.)

## التضامن الأهلي عوض تقصير الدولة عن استباق الكارثة بالوقاية والمراقبة

### حرائق لبنان تطل أداء السياسيين

فواجها الحرائق بتجهيزات وإمكانات متواضعة قياساً بحجم الكارثة، وتوفي أحدهم وهو سليم أبو مجاهد، خلال تاديبته واجبه. وشاركت كوادر وأطباء جمعية «الهلال الأحمر الفلسطيني» في لبنان ومنتطوعو الإطفاء في المخيمات في عمليات إغاثة وعلاج المتضررين من الحرائق المتعددة في عدد من المناطق بالتنسيق مع القوى الأمنية اللبنانية والدفاع المدني. وسجل تضامن شعبي كبير بين مدى القدرة الأهلية على المبادرة الخاصة والاستغاثة عن الدولة العاجزة حبال مثل هذه الكوارث. ففي مواجهة سلسلة الحرائق في مناطق المشرف والديبة والدامور ومناطق في عكار والمثن الشمالي والضيعة وغيرها، شكّل هذا التضامن دعماً كبيراً للمتضررين، بعد نداءات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ترجمت أفعالاً على أرض الواقع. واتشرت التحركات الميدانية عرض عدد من المواطنين منازلهم لإيواء من ليس لديهم ماوى آخر، كما نظمت حملات لتأمين الحاجات الأساسية للعائلات كما لعناصر الدفاع المدني. ويقول الكاتب الأستاذ الجامعي في الفلسفة البيئية حبيب معلوف لـ «الشرق الأوسط» إن أعلى السياسيين أن يعملوا على خطط

استباقية فعالة تمنع تحول الحرائق إلى كوارث طبيعية، وليس الاستنكار وتسجيل المواقف وتبادل الاتهامات واستغلال الماسي، فسلكهم لا يتناسب ومعالجة مثل هذه الأزمات. وفي حين يشيد معلوف بجهود عناصر الدفاع المدني، يلفت إلى أن «هذا الجهاز أسس لي عمل في المدينة، لجهة هيكلته ومعداته وجهازة البشري. لكن تقصير الجهات المختصة دفع إلى الاستغاثة بخدماته». وأوضح أن «الأحراج الباقية في لبنان هي رثة التي يتنفس منها. وهي تتناقص سنة تلو

طائغياً عن الحرائق وإن أطرحت علامات استفهام كبيرة جداً كيف أن الحرائق لا تطل إلا القرى المسيحية»، ما استوجب ردوداً حادة وساخرة على ما قاله. كذلك مرر زميله سيزار أبي خليل عبارة حمل فيها وزارة الداخلية مسؤولية استئصال الحريق، وطلب وزير البيئة فادي جريصاتي بـ «إعدام» من يظهر جريصاتي في أفعال الحرائق، في حين سجل وزير المهجرين غسان عطا الله أعلى نسبة من جذب الاهتمام والتعليقات بعد طرده من أحد مراكز إغاثة المتضررين، ومن ثم تورطه على شاشة تلفزيون «الجديد» بمشاهدة مع

بيروت، سناء الجاك

قصيرة، وإنما مراقبة ما يجري من استثمارات بعد فترة على الأرض المحروقة من منشآت تبين المسبب والهدف من حرقها».

وشدد على أن ساموري الأحراج الذين لم يتم تعيينهم لأسباب طائفية وحراس البلديات «قادرون على كشف الحرائق لدى اندلاعها، وحينها يكون إخمادها بسيطاً، أما عندما يمر الوقت تتحول الحرائق إلى كارثة بيئية. كما أن على وزارة الداخلية التنشيط (تقليم الأشجار) هذا الموسم ضمن مسؤولياتها، ما يحد من إمكانية تفاقم الحرائق وانتشارها».

أخرى. والاستراتيجية التي وضعتها إحدى الجمعيات عام 2009 وأسفرت عن شراء الطائرات التي تبين أنها لا تصلح لمثل هذه الكارثة، غير كافية. وهي تتطلب بنوداً يجب ترجمتها بمشاريع قوانين وإجراءات وخطط طوارئ».

حرص نواب ووزراء لبنانيون على احتلال مساحة الإعلام بحضورهم إلى المناطق اللبنانية المتخربة بالحرائق على مدى الأيام الثلاثة الماضية، إلا أن الحضور الإعلامي لم يؤد غايته، إذ إن تصريحات غالبية هؤلاء انقلبت عليهم في وسائل التواصل الاجتماعي.

وأثار النائب في كتلة «البنان القوي» الوزير السابق ماريو عون سخط اللبنانيين بنصريحه من منطقة الشوف التي كانت أحراجها تحترق، أول من أمس، عندما قال: «أريد أن أقول كلاماً







## تساؤلات حول فاعلية حظر ألمانيا تصدير الأسلحة لتركيا

من 250 مليون يورو، وهو الرقم الأعلى منذ عام 2004. وبحسب صحف ألمانية، فإن حجم صادرات الأسلحة هذا العام كان ضعف حجم تلك التي اشترتها تركيا العام الماضي. وقد ارتفع حجم تلك الصادرات بشكل كبير مقارنة بعام 2016 حين وصلت قيمة الأسلحة الألمانية المصدرة لتركيا إلى 84 مليون يورو.

ونقلت صحيفة «دي فيلت» عن معهد «سيبري» للبحوث السلمية في استوكهولم، أن ألمانيا هي من ضمن المصدرين الخمسة الأوائل للأسلحة لتركيا في العقد الماضي. ومنذ عام 2000، بلغت قيمة الصادرات الألمانية من الأسلحة إلى تركيا مليارا و750 مليون يورو.

وقال نائب آخر من حزب «دي لينكا» هو ديتمار بارتنش، إن الحكومة الألمانية «تتحمل مسؤولية مشتركة» مع أنقرة عن العملية العسكرية في سوريا، لأن «الأسلحة المستخدمة هناك هي غزو عدائي خلافا للإجماع الدولي» هي أسلحة ألمانية.

ورغم انتقاد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للقرار الألماني، فقد وصف سفير أنقرة في برلين القرار بأنه «لا قيمة له».

ويطالب حزبا «دي لينكا» والخضرة برفض حظر تام على الأسلحة المصدرة إلى تركيا، من دون أي استثناءات. كما يطالبان أيضا بزيادة الضغوط الاقتصادية على أنقرة. وترفض برلين فرض عقوبات إضافية في الوقت الحالي على تركيا، إلا أن نائب المستشارية الألمانية أولاف شولتز لم يستبعد ذلك في المستقبل، وقال إن ألمانيا «تراقب الوضع من كثب» هناك، وقد تعدل موقفها بحسب التطورات.

برلين، راغدة بهنام

رغم إعلان ألمانيا حظر تصدير السلاح لتركيا بسبب العملية العسكرية في سوريا، فقد أظهرت أرقام نشرتها وزارة الاقتصاد أن حجم صادرات السلاح من ألمانيا إلى أنقرة ارتفع إلى مستويات قياسية هي الأعلى منذ 14 عاما. ويأتي هذا رغم إعلان ألمانيا سابقا بأنها كانت خفضت تصدير الأسلحة إلى تركيا منذ عملية عفرين التي نفذتها تركيا عام 2016.

ولا يشمل قرار حظر الأسلحة الذي أكدته المستشارة أنجيلا ميركل، أسس، العقود الموقعة مسبقا مع تركيا، كما ينحصر فقط بالأسلحة التي تستخدمها تركيا في عملياتها العسكرية بسوريا، ما يعني أن الأسلحة المحظورة ستكون نسبة ضئيلة من تلك التي تتلقاها تركيا أصلا من ألمانيا.

وقد دفع ذلك بنائب ألماني من أصول كردية يدعى سيفيم داغديلين لاتهام الحكومة بالـ«تزوير»، وقال: «كل هذا يثبت أن سياسة حظر السلاح إلى تركيا هي عملية تزوير كبيرة». وقد نشرت الوزارة الأرقام هذه بناء على طلب من داغديلين، وهو نائب رئيس كتلة «دي لينكا» اليسارية المعارضة في البرلمان.

وقد برزت وزارة الاقتصاد ذلك بالتاكيد أن العقود منحصرة بشكل أساسي «في قطع أسلحة تستخدم في القطاع البحري». ويعتقد أن أنقرة تستخدم الأسلحة تلك لبناء عوصات بقطع ألمانية. ولكن مع ذلك فقد أظهرت الأرقام أن تركيا هي المتلقي الأول للأسلحة الألماني وقد بلغت قيمة الأسلحة التي استوردتها من برلين في الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي، أكثر

خوفاً من عودة «غير منظمة» للمقاتلين الأجانب إلى أوروبا

## ألمانيا: ضغوط داخلية على الحكومة لاستعادة مقاتلي «داعش»

برلين، راغدة بهنام

مع ازدياد الغموض حول مصير مقاتلي «داعش» الأجانب وعائلاتهم في سوريا، إثر العملية التركية، والخاوف من عودتهم إلى أوروبا لتنفيذ عمليات إرهابية، تتعالى في برلين الأصوات المطالبة باستعادة المقاتلين الألمان منهم ومحاکمتهم في ألمانيا.

وانضم لحزبي: «الخضر»، و«دي لينكا» اليساري في مطالباتهما هذه، وزير داخلية ولاية ساكسونيا السفلى، الذي ينتمي للحزب الاشتراكي الديمقراطي، الشريك في الائتلاف الحاكم. وقال بوريس بيستوريوس في تصريحات لمجلة «دير شبيغل»: «إنه يتعين محاكمة مقاتلي «داعش» الألمان في ألمانيا، حفاظاً على سمعة الدستور». وأضاف: «ولكن في الوقت نفسه يجب أن يبقى أمن المواطنين هو الأولوية، لذلك على الحكومة الفيدرالية والمحلية الاستعداد بأفضل الطرق».

ولكن المتحدث باسم الداخلية الألمانية قال في تصريحات رداً على بيستوريوس: «إن أمن الشعب الألماني هو أولويتنا... ولا يمكن ضمان هذا الأمن إلا بعد تحديد هويات جميع المشتبه بانتماثهم لـ«داعش»، واتخاذ الإجراءات الضرورية بحققهم لدى إعادتهم لألمانيا».

ويعتقد أن أكثر من 100 مقاتل ألماني ما زالوا في سوريا ضمن المقاتلين الأجانب، معظمهم معتقلون لدى الأكراد، إضافة إلى المئات من النساء والأطفال مع عائلاتهم. وترفض وزارة الداخلية الألمانية، بينما تستعيد الأطفال بناء على حالات فردية، والنساء اللائي يمكن محاكمتهم. وتفضل الحكومة الألمانية بقاء المقاتلين في سوريا ومحاکمتهم في محاكم قد يتم إنشاؤها في العراق. لصعوبة إعادتهم في محاكم ألمانيا.

وكذلك عثر نائب عن حزب «الاتحاد المسيحي الديمقراطي» الحاكم، عن رفضه استرجاع المقاتلين، وقال ثورنثن فراي لصحيفة «دي فيلت»: «مقاتلو «داعش» العائدون يشكلون خطراً أمنياً عالياً جداً. على ألمانيا أولاً وأخيراً أن تتحمل مسؤولية حماية مواطنيها».

وكانت إيرين ميهاالك، النائبة عن حزب «الخضر»، التي تعنى بالأمن

الداخلي، قد حذرت في تصريحات لصحيفة «دي فيلت»، من أنها «عودة» إلى ألمانيا وأوروبا، و«ستهدد المواطنين وتمثل خطراً إضافياً».

وتمثل خطراً إضافياً، من جهته، قال أوميد نوربيور، النائب عن حزب «الخضر» الذي ينتمي للجنة السياسة الخارجية في البرلمان الألماني، إن الحكومة تدفن رأسها في الرمال، فيما يتعلق بمواطنيها الذين قاتلوا مع «داعش».

وأضاف خلال مشاركته في برنامج على قناة «إي آر دي»: «إن السياسة الأمنية تفرض ألا نبقي متفرجين بينما يتحرر مقاتلو «داعش» في خضم حملة إردوغان».

ومن المفترض أن يعقد وزراء داخلية الولايات اجتماعاً اليوم، قد ينظرون فيه إلى هذه المسألة. ولكن الاجتماع سيناقش

بشكل أساسي خطر اليمين المتطرف، المتزايد بعد عملية هاله، التي حاول فيها يميني متطرف، تنفيذ هجوم على دار عبادة لليهود. ورغم فشل مخططه، فقد قتل شخصان في العملية التي أثارت صدمة في ألمانيا وأعادت تسليط الضوء على ازدياد خطر اليمين.

وقال وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر، في كلمة أمام البرلمان: «إن الخطط التي ستناقش اليوم تتضمن زيادة الأمن أمام دور عبادة اليهود والمؤسسات اليهودية، في مشروع سيتم من خلاله توظيف الألاف». واعترف وزير الداخلية بأن «إعادة السامية منجزدة في أجزاء» من المجتمع الألماني، داعياً للصدى لها؛ لأنها تشكل تحدياً كبيراً للسلطات الأمنية. ومن خطط زيهوفر كذلك اقتراح جبر الأشخاص على الإبلاغ عن أي كتابات على الإنترنت تحرض على

العنف والكراهية. كما سيناقش الوزراء إدخال قوانين أشد لحيازة الأسلحة النارية الفردية.

وكان وزير الداخلية قد اقترح تشديد المراقبة على «مجتمع لاعبي الفيديو» الذين يتبادلون الأحاديث في غرف اللعب على الإنترنت، كما حصل مع المتهم الأخير الذي نفذ عملية هاله. ولكن دعواته تلك أثارت كثيراً من الانتقادات والتهامات، بأنه «جزء» بذلك ملايين المواطنين الذين يستخدمون ألعاب الفيديو. ومقابل ذلك، تسعى أيضاً وزارة العدل لدفع الحكومة لتبني قوانين أشد تتعلق بجرائم اليمين المتطرف، ونشر الكراهية والعنف على الإنترنت.

ووجهت في جلسة البرلمان أسس انتقادات لحزب الليدبيل لألمانيا»، أكبر كتلة معارضة، بعد أن رفض زعيم الكتلة الكسندر غولان إبعاد نفسه عن

تصريحات لأحد رفاقه في الحزب، يهزأ فيها من الزيارات التضامنية التي قام بها سياسيون ألمان لدور عبادة اليهود. وكان زيهوفر غولان إلى استنكار تلك التصريحات، إلا أن زعيم الحزب اليميني المتطرف تجاهل الطلب. وعلى العكس، انتقد لوم الأحزاب الأخرى لـ«البيدبيل لألمانيا» على الجريمة، من خلال التحريض على الكراهية. وقال: «إذا قتل إسلامي، نتهموننا بأننا نستغل الأمر، وإذا قتل يميني متطرف نتهموننا بالمسؤولية عبر خلق الأجواء لذلك»، وهذا غير عادل؛ لأن سياسات الحكومة المتعلقة بالهجرة هي التي تلام على استيراد الإسلام المعادي للسامية. ورغم أن عدداً قليلاً من الحوادث سجلت للاجئين يشتبهون بيهوداً بسبب إسرائيل، فإن معظم الاعتداءات والجرائم ضد اليهود نفذها يمينيين متطرفون ولم ينفذها مسلمون.

## الإعلان عن هروب رجال ونساء من سجن للأكراد

## بروكسل: اعتقالات على خلفية محاولة تهريب «داعشيات»

بروكسل، عبد الله مصطفى  
في شمال شرقي سوريا. وحسب الإعلام البلجيكي، فإنه وضمن عملية أمنية لمكافحة الإرهاب، اعتقلت الشرطة الفيدرالية شخصين بلجيكين بتهمة محاولة تمويل وتهريب عضوات من تنظيم «داعش» من سوريا. ووفقاً لتقارير شبكة «إر تي بي إف» التلفزيونية، المشتبه بهما البلجيكيان كانا جزءاً من مجموعة أكبر استهدفتها الشرطة في بلجيكا وفرنسا، والذين يشتبه في قيامهم بجمع أموال متجهة لسوريا. وقالت

وسائل الإعلام في بروكسل، بأن التنسيق الأمني بين بروكسل وباريس في التحريات بدأ قبل العمل العسكري التركي في شمال شرقي سوريا». وأكد المدعون العاومون الفيدراليون في بلجيكا، الاعتقالات التي أعقبت عمليات تفتيش المنازل لمساكن المشتبه بهما في لياج وبيروكسل، الثلاثاء الماضي، والتي عرفت الشرطة خلالها على مبلغ مالي يتراوح ما بين 8 و10 آلاف يورو». وتم اعتقال الشخصين

لإستجوابهما وقد يواجهان اتهامات بالمشاركة في أنشطة جماعية إرهابية». وفي نفس الإطار، أعلنت عنصرين من «داعش» و3 نساء من سجن للدواعش الأيسرى بشمال سوريا. وأعلن رئيس الجهاز التحقيقي لتحليل المخاطر البلجيكي، باول فان تينجيل، أمام لجنة برلمانية، أول من أسس، أن رجلين و3 نساء، يعتقد أنهم مواطنون بلجيكزيون أو على علاقة

ببلجيكا هربوا من سجن اللقوات الكردية، حيث كانوا محتجزين منذ عام 2017. وأضاف المسؤول أنه «من غير المرجح أن يكون بإمكان الإرهابيين الوصول إلى أوروبا» بعد أن عودوا (عنصر ضيفاً أنه رغم ذلك لا يمكن استبعاد هذا الأمر. من جهته، قال المدعي العام الفيدرالي في بلجيكا فريدريك فان ليوف، إن «عودة عناصر داعش» دون أي رقابة تعتبر أكبر كابوس بالنسبة للأجهزة الأمنية»، ويشار إلى أن هناك 55

شخصاً لهم الجنسية البلجيكية أو علاقة ببلجيكا، كانوا في السجون تحت سيطرة الوحدات الكردية بشمال سوريا». وكان مسؤولون في الإدارة الكردية قد أعلنوا عن هروب نحو 800 سجين أجنبي، بينهم نساء وأطفال، من سجن عين عيسى منذ انطلاق العملية العسكرية الفيدرالية في بلجيكا فريدريك فان ليوف، إن «عودة عناصر داعش» دون أي رقابة تعتبر أكبر كابوس بالنسبة للأجهزة الأمنية»، ويشار إلى أن هناك 55

شخصاً لهم الجنسية البلجيكية أو علاقة ببلجيكا، كانوا في السجون تحت سيطرة الوحدات الكردية بشمال سوريا». وكان مسؤولون في الإدارة الكردية قد أعلنوا عن هروب نحو 800 سجين أجنبي، بينهم نساء وأطفال، من سجن عين عيسى منذ انطلاق العملية العسكرية الفيدرالية في بلجيكا فريدريك فان ليوف، إن «عودة عناصر داعش» دون أي رقابة تعتبر أكبر كابوس بالنسبة للأجهزة الأمنية»، ويشار إلى أن هناك 55

وزع ببروكسل، عن المخاوف بسبب تداعيات العمل العسكري التركي على النتائج التي حققها للتخالف الدولي ضد «داعش». وفي نفس الوقت قالت مايا كوسيانتيش المتحدثنة باسم السياسة الخارجية الأوروبية، في تصريح «لـ«الشرق الأوسط»، بأن المخاوف الأمنية واحدة من الأسباب، التي جعلت الاتحاد الأوروبي يبحث تركيا على وقف العمل العسكري، في ظل مخاوف من هروب الدواعش وعودة التهديدات الإرهابية.

نفذت الشرطة البلجيكية عمليات مداومة وتفتيش أسفرت عن اعتقال شخصين، على خلفية تحقيقات جارية منذ فترة من خلال تنسيق أمني وقضائي بين الأجهزة المعنية في كل من بلجيكا وفرنسا، ويتعلق الأمر بإرسال أموال إلى شمال شرقي سوريا لتسهيل تهريب نساء من عائلات «الدواعش» من معسكرات الأكراد إلى بروكسل، قبل بدء العمل العسكري التركي

## شهد تخرج الدفعة الأولى في الطب العسكري

## السياسي: المتابعة أساس النجاح والمجاهلة فساد

القاهرة، وليد عبد الرحمن

متسلحة بالعلم والمعرفة وقادرة على دعم المنظومة العلاجية، وتقديم خدمة طبية مميزة للمدنيين والعسكريين على حد سواء». وأكد السياسي أن «الكلية شهدت اختبارات قبول لها، وتم الاستفادة من تجارب دولية أجنبية ومن أعرق كليات الطب في العالم»، مشيراً إلى أن «الرؤية الأولى في إنشاء الكلية أن تبعد عن أي مجاملات، ونتائج الكلية اليوم جيدة، وسيتم تعميمها مع اختبارات ممكنة في الجامعات، من أجل تحيد العمل البشري في الاختبار».

من جهته، قال اللواء طبيب عمر حجاب، مدير كلية الطب للقوات المسلحة، إن «الرئيس السيسي أطلق عام 2013 شرارة البدء لاستكمال دراسة مستفيضة عن إعداد كلية طب بالقوات المسلحة، التي كانت حلاً رادو جميع قيادات وأطباء الخدمات الطبية بالقوات المسلحة، وأصبح الحلم حقيقة لتبدأ الدراسة بالسنة الأولى في أكتوبر (تشرين الأول) من العام نفسه، لعدد مائتي طالب كانوا النواة لكلية طب واعدة، وهم من تحفل بخبرتهم اليوم بعد مرور سنة أعوام من الدراسة». وأضاف حجاب: «كان الهدف من إنشاء الكلية، هو إمداد

القوات المسلحة باحتياجاتها من الضباط الأطباء الأكَفاء بأعداد كافية، تضمن جودة عالية للرعاية الصحية التي تقدمها القوات المسلحة للعسكريين والمدنيين، كما كان من صلب أهدافها تخريج ضباط أطباء متميزين وقادرين على المساهمة الفعالة في مجال البحث العلمي، وبناء وخلق كوادر أكاديمية في مجالات وأسابيل التعليم الطبي الحديث، لتساهم القوات المسلحة بقوة في تطوير التعليم الطبي في مصر».

في سياق آخر، قال الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، إن «حرب أكتوبر عام 1973 استغل تذكر المصريين بمعاني العزة والكرامة، وسبقني شاهداً على عظمة مصر وقوتها وصلابتها في وجه الطغاة والمستعمرين»، مشيداً خلال استقباله أسس، مجموعة من قدامى المحاربين المصريين، «ببساله قادة وضباط وجنود القوات المسلحة، الذين ضربوا أروع الأمثلة في البطولة والتضحية، لتحرير الأرض واستعادة الكرامة».

من جانبهم، أكد قدامى المحاربين أن «الحرب الفكرية التي يقودها الأزهر، لمكافحة الفكر المتطرف والإرهابي، لا تقل ضراوة عن الحرب التي تقودها الدولة المصرية للقضاء على الإرهاب».

القاهرة، وليد عبد الرحمن

خرج مترو «أنفاق القاهرة» من الخدمة بشكل مبالغت، مما أربك الحياة والمرور لساعات من صباح أمس (الخميس) بالعاصمة المصرية، حيث تسبب قطع في الشبكة الهوائية للمetro، في تعطيله وتغيير مساراته المعتادة... ما دفع وزارة النقل للاعتذار للركاب، والدفع بنحو 30 حافلة لنقل المواطنين من محطة مترو «سراي القبة» إلى «الشهداء» (بميدان رمسيس)، بالخط الأول «المرج - حلوان».

وسط أجواء مشحونة بالغضب والتوتر تسابق المواطنون من رواد المترو لإيجاد مواصلات بديلة للوصول إلى أعمالهم... وتأخرنا عن شغلنا، اليوم ضاع علي». هكذا تحدث الأريغيني نور أحمد، الذي ركب المترو من محطة «عين شمس» (شرق القاهرة). وأضاف والغضب يعلو وجهه: «معتاد بشكل يومي ركوب المترو لأصل إلى عملي بالقرب من محطة السيدة زينب (جنوب القاهرة)»، واندفع 7 جنهيات في هذه الرحلة، ويوم أمس قبل ما أقطع التذكرة، كنت أسمع بعض الركاب يقولون إن المترو متوقف، وبالفعل ذهبت للمسؤول في المحطة؛ لكنه نفى ذلك، وركبت لكنني تعديت، بسبب أن الرحلة من محطة (عين شمس) حتى (رمسيس) استمرت لأكثر

## «النقل» تدفع بحافلات مساعدة الركاب

## مترو «أنفاق القاهرة» يخرج من الخدمة ويربك المرور

للإغماء نتيجة الزحام؛ ما دفعها إلى إخراج معطر من حقيبتها لإفانقتها، في حين ترك أحد الشباب مقعده لها.

ونتيجة لتوقف الحركة، لجأ المسؤولون إلى تسبير المترو من «سراي القبة» حتى «رمسيس» باتجاه مفرد، ومن «سراي القبة» إلى «المرج الجديدة» بشكل مزوج، ومن «رمسيس» إلى «حلوان» بشكل مسزوج لحين إصلاح العطل بشكل نهائي. وكان أحمد عبد الهادي، المتحدث الرسمي لشركة «مترو الأنفاق»، قد أعلن مع الساعات الأولى ليوم أمس، «حركة القطارات تعمل من محطة (كوبري القبة) حتى محطة (المرج الجديدة)، ومن محطة (رمسيس) حتى محطة «حلوان»، وتوقف حركة القطارات بمحطات (غفرة)، (الدمرداش)، و(مشنية الصخر) لحين إصلاح الشبكة الكهربائية». واقتحم مترو الأنفاق العاصمة القاهرة في أواخر ثمانينات القرن الماضي بخطوطه الثلاثة (المرج - حلوان)، و(شبرا - الجيزة)، و(العيسية - مدينة نصر).

وقال توفيق إبراهيم (50 سنة): «أركب المترو مرتين في اليوم الواحد، ورغم أن التذكرة الواحدة 7 جنيهات (رحلة واحدة)؛ فإنها أرخص وسيلة مواصلات، وبخاصة للأسر البسيطة، وطلاب المدارس والجامعات والموظفين الرسميين». إبراهيم حرص على

إلى إخراج معطر من حقيبتها لإفانقتها، في حين ترك أحد الشباب مقعده لها. ونتيجة لتوقف الحركة، لجأ المسؤولون إلى تسبير المترو من «سراي القبة» حتى «رمسيس» باتجاه مفرد، ومن «سراي القبة» إلى «المرج الجديدة» بشكل مزوج، ومن «رمسيس» إلى «حلوان» بشكل مسزوج لحين إصلاح العطل بشكل نهائي. وكان أحمد عبد الهادي، المتحدث الرسمي لشركة «مترو الأنفاق»، قد أعلن مع الساعات الأولى ليوم أمس، «حركة القطارات تعمل من محطة (كوبري القبة) حتى محطة (المرج الجديدة)، ومن محطة (رمسيس) حتى محطة «حلوان»، وتوقف حركة القطارات بمحطات (غفرة)، (الدمرداش)، و(مشنية الصخر) لحين إصلاح الشبكة الكهربائية». واقتحم مترو الأنفاق العاصمة القاهرة في أواخر ثمانينات القرن الماضي بخطوطه الثلاثة (المرج - حلوان)، و(شبرا - الجيزة)، و(العيسية - مدينة نصر). وقال توفيق إبراهيم (50 سنة): «أركب المترو مرتين في اليوم الواحد، ورغم أن التذكرة الواحدة 7 جنيهات (رحلة واحدة)؛ فإنها أرخص وسيلة مواصلات، وبخاصة للأسر البسيطة، وطلاب المدارس والجامعات والموظفين الرسميين». إبراهيم حرص على



## دبلوماسي أميركي؛ الرئيس ضغط على كيف للتحقيق حول شركة ترتبط ببايدن تصاعد المواجهة بين ترمب وبيلاوسي على خلفية «تحقيق أوكرانيا»

واشنطن، عاطف عبد اللطيف

زادت حدة الضغوطات على الرئيس الأميركي دونالد ترمب في واشنطن، أمس، مع تواصل الإفادات أمام لجان التحقيق في الاتهامات المتعلقة بما يُعرف إعلامياً بـ«قضية أوكرانيا».

وقال دبلوماسي أميركي للكونغرس، أمس، في هذا الإطار، إن الرئيس ومحاميه الشخصي رودري جوليانى أقحموا السياسة الأميركية الداخلية في المحادثات مع أوكرانيا، وشمل ذلك الطلب منها التحقيق في أمر شركة أوكرانية مرتبطة بنجل جو بايدن، خصم ترمب السياسي.

وقال السفير الأميركي لدى الاتحاد الأوروبي، غوردون سونلاند، للجان الكونغرس التي تحقق حول ترمب بهدف عزله، إنه في مايو (أيار) أمر ترمب دبلوماسيين بإشراك محاميه الشخصي جوليانى في مناقشات حول سياسة أوكرانيا. وقال سونلاند، في بيان معد مسبقاً: «أكد جوليانى أن الرئيس يريد بياناً علنياً من الرئيس (فولوديمير) زيلينسكي، يلزم أوكرانيا التحقيق في قضايا مكافحة الفساد».

وأضاف: «أكد جوليانى تحديداً انتخابات 2016، وشركة (بوريسما) على أنهما قضيتان للتحقيق في مكافحة الفساد مهمتان للرئيس، وكان هانتر، نجل بايدن، عضواً في مجلس إدارة شركة «بوريسما».

تسريبات عن وجود خلاف سابق بين مغربين من الرئيس الأميركي، هما محاميه الخاص رودري جوليانى، ومستشاره للأمن القومي السابق جون بولتون، حول القضية الأوكرانية. وقالت مساعدة بولتون، الأثينى، للكونغرس إن مساعي البيت الأبيض للضغط على أوكرانيا أثارت مخاوف المستشار السابق، إلى حد أنه أبلغ الأمر إلى محامي البيت الأبيض، على ما أوردت صحيفة «نيويورك تايمز».

وجاء في الصحيفة أيضاً أن بولتون حذر من أن رودري جوليانى، الحامى الشخصي للرئيس، والذي يحتل موقعا أساسياً في المساعي المنسوبة إلى ترمب للضغط على أوكرانيا لحضها على التحقيق في خصمه السياسي الديمقراطي بايدن، هو «قنبلة يدوية ستفجر الجميع»، وفق ما قالت مساعده السابقة فيونا هيل للنواب في الكونغرس.

في سياق آخر، انسحب مسؤولون ديمقراطيون، أول من أمس، من اجتماع في البيت الأبيض عقد لمناقشة السياسة الأميركية في سوريا، وذلك بعد أن توجه الرئيس الأميركي دونالد ترمب بكلام قاس إلى رئيسة مجلس النواب نانسي

بيلاوسي، التي وصفها بأنها «سياسية من الدرجة الثالثة».

وبعد الاجتماع، كتب ترمب في تغريدة: «نانسي بيلاوسي تحثنا إلى مساعدة ويسرعة؛ إما أن شيئاً ما لا يعمل (في عقليها)، وإما أنها ببساطة لا تحب بلدنا»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأضاف أنها «انهارت بالكامل في البيت الأبيض اليوم، من الحزن رؤية ذلك. صلوا من أجلها، إنها إنسانة مضطربة جداً». ونشر صورة لبيلاوسي، وهي واقفة وتوجه أصعب اتهام إليه.

بدورها، اتهمت رئيسة مجلس النواب، التي اختار لها ترمب لقب «نانسي العصبية»، وهي أيضاً ترمب

«بالانهيار» في الاجتماع الذي كان الأول بينهما منذ إطلاقها إجراءات عزله في 24 سبتمبر (أيلول). وقال زعيم الأقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ، تشارك شومر، الذي كان يحضر الاجتماع، إن ترمب بدأ بتوجيه «نقد لاذع ومبتذل»، في حين قالت بيلاوسي إن الرئيس عانى من حالة «انهيار».

وهذا السجال الحاد هو أحدث إشارة على التدهور الكبير في العلاقة بين ترمب وبيلاوسي، منذ أن أطلقت الأخيرة تحقيقاً للشهر الماضي بهدف عزل الرئيس. وأضاف شومر، بعد مغادرة الاجتماع المخصص لمناقشة قرار ترمب المثير للجدل بالانسحاب من شمال سوريا: «كان يوزع الإهانات،

وخاصة لرئيسة مجلس النواب»، موضحاً أنه «وصفها بأنها سياسية من الدرجة الثالثة». وأشار إلى أن مشرعين آخرين من الحزبين الديمقراطي والجمهوري استمروا في حضور الاجتماع.

وقالت بيلاوسي إن ترمب بدأ «مهزواً للغاية» بعد التصويت الساحق من الحزبين في مجلس النواب في وقت سابق، الأربعاء، لإدانة قراره سحب الجنود الأميركيين من سوريا.

وأضافت بيلاوسي: «ما شهدناه من جانب الرئيس كان حالة انهيار، وهذا أمر محزن».

بدوره، قال الديمقراطي المخضرم في مجلس النواب ستيفني هوير، إنه

«واخبرين «شعروا بالإهانة الشديدة» بسبب معاملة ترمب لبيلاوسي. وكان ترمب قد قلل من شأن بيلاوسي مرات عدة على «تويتر»، في الأسابيع التي تلت بدء التحقيق لعزل الرئيس. وبدأ هوير منزعجاً من شدة السجال في البيت الأبيض، وقال: «لقد حضرت الكثير والكثير من هذه الاجتماعات، لكن «لم يسبق لي أن رأيت رئيساً يعامل هيئة حكومية موازية بهذا القدر من قلة الاحترام».

ورفضت المتحدثة باسم ترمب، ستيفاني غريشام، الرواية الديمقراطية لما حدث، وقالت إن كلام الرئيس كان «مدروساً وحاسماً»، وإن خروج بيلاوسي كان «غير مفهوم، ولكنه لم

يكن مفاجئاً». وكتبت غريشام على «تويتر» أن «القيادة الديمقراطية اختارت الخروج العاصف من الاجتماع، والانتخاب أمام الكاميرات (...) في حين بقي الآخرون للعمل من أجل وطننا».

على صعيد منفصل، توفي عضو الكونغرس الديمقراطي البارز، إيليجا كامنغز، الذي كان في صلب التحقيق الهادف إلى عزل الرئيس الأميركي، أمس، عن 68 عاماً، بحسب ما أفاده مكتبه. وتوفي النائب عن مدينة بالميتور في مستشفى جون هوبكنز، «بسبب مضاعفات حالة صحية مزمنة»، من دون الكشف عن سبب الوفاة.

وكان كامنغز شخصية مرموقة، وترأس لجنة الإشراف والإصلاح، واشتهر بصوته الجهوري وبلاغته في الخطابة. وكان في صلب التحقيق لعزل الرئيس وتصادم معه مراراً في الأشهر الأخيرة. لكن ذلك لم يمنع الرئيس ترمب من تقديم تعازيه الحارة في وفاة كامنغز لأصدقائه وعائلته. وقال في تغريدة: «رأيت بنفسي قوة وشغف وحكمة هذا القائد السياسي المحترم».

وفي يوليو (تموز)، وصف الرئيس الأميركي بالتصميم بأنها «مليئة بالجزائريين والقوارض» وغير صالحة لعيش البشر، والى بمسؤولية ذلك على كامنغز، الديمقراطي الأميركي من أصل أفريقي، الذي مثل المدينة التي تسكنها غالبية من السود في الكونغرس منذ 1996. واقترح ترمب على كامنغز قضاء وقت أطول هناك.

وكتب كامنغز رداً على ذلك: «سيدي الرئيس، أنا أذهب إلى منزلي وإلى منطقتي يومياً كل صباح أستيقظ وأذهب وأناضل من أجل جيراني، ويرتب على واجبي الدستوري الإشراف على السلطة التنفيذية. ولكن واجبي الأخلاقي يحتم على القتال من أجل أبناء دائرتي».

وكان كامنغز، ابن المزارعين المستأجرين، أحد أكثر الديمقراطيين نفوذاً في الكونغرس وحليفاً سياسياً لرئيسة مجلس النواب نانسي بيلاوسي.

## فرنويلا بين 14 دولة تفوز بمقاعد لحقوق الإنسان

نيويورك، علي بردى

فازت فرنسا بواحد من مقاعد مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، على رغم الجهود المكثفة التي بذلتها الدول الغربية ومنظمات حقوقية دولية لإقناع الدول الـ193 الأعضاء في الجمعية العامة للمنظمة الدولية بعدم التصويت لدولة تقودها حكومة الرئيس نيكولاس مادورو.

وعقدت الجمعية العامة جلسة انتخابت في المقر الرئيسي للمنظمة الدولية في نيويورك من أجل اختيار 14 عضواً جديداً لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، والمؤلف من 47 عضواً لمدة ثلاث سنوات تبدأ في 1 يناير (كانون الثاني) 2020، وكانت الانتظار تتركز على المنافسة على مقعد مجموعة أميركا اللاتينية والكاريبي في الأمم المتحدة؛ حيث جرى أولاً ترشيح كل من البرازيل وفرنويلا للفرز بالتزكية. غير أنه بعد التطورات التي شهدتها فرنويلا خلال العام الماضي، حين سحب دول عدة اعترافها برئيسه الرئيس مادورو وحكومته لمصلحة زعيم المعارضة خوان غوايدو، دخلت كوستاريكا السباق في أوائل أكتوبر (تشرين الأول)، بدعم قوي من جماعات حقوق الإنسان وخصوم مادورو. يسبق لهم الخروج».

بيكين - واشنطن، الشرق الأوسط»

انتهقدت الصين، أمس، القرار الأميركي الذي يلزم الدبلوماسيين الصينيين إبلاغ وزارة الخارجية قبل اجتماع مع مسؤولين محليين، في أحدث خلاف بين البلدين. وقد وجهت الولايات المتحدة الدبلوماسيين الصينيين، الأربعاء، بضرورة إبلاغ وزارة الخارجية قبل الاجتماع بمسؤولين أميركيين سواء فيدراليين أو محليين، في رد على إجراءات فرضتها بيكين على الدبلوماسيين الأميركيين، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال مسؤول أميركي رفيع في وزارة الخارجية، طلب عدم الكشف عن هويته، إن القيود الجديدة جاءت كرد على عدم قدرة الدبلوماسيين الأميركيين على مقابلة مجموعة من المسؤولين والأكاديميين الصينيين. وصرح المتحدث باسم الخارجية الصينية، غينغ شوانغ، «ما قالته الولايات المتحدة بشأن تقيد الصين لأنشطة الدبلوماسيين الأميركيين لا أساس له من الصحة». وأضاف أن الصين «دعمت باستمرار» الدبلوماسيين الأميركيين في البلاد.

وقال للمصنفين في بيكين: «نحذ الولايات المتحدة على تصحيح أخطائها، وإلغاء هذا القرار، وتقديم الدعم والتسهيلات للدبلوماسيين الصينيين في الولايات المتحدة... بدلاً من إقامة الحواجز بشكل مصطنع». وتأتي هذه الخطوة في الوقت الذي تخوض فيه أكبر فوتين اقتصاديين في العالم حرباً تجارية قاسية، أعلن الرئيس الأميركي ترمب الأربعاء أن نضاً حول اتفاق جزئي لإنهائها بات قيد الإعداد. وقال المسؤول الأميركي: «الأسف في الصين، لا يمكن للدبلوماسيين الأميركيين الوصول بدون إجراءات مقيدة إلى مجموعة أشخاص مهمين بالنسبة لنا للقيام بعملنا هناك». وأضاف: «هذا يشمل مسؤولين محليين وعلى مستوى المقاطعات، وكذلك المؤسسات الأكاديمية ومعاهد البحث»، موضحاً: «علينا أن نسعى للحصول على إذن، وغالباً ما يتم رفضه».

والولايات المتحدة إخطار وزارة الخارجية مسبقاً بأي اجتماعات رسمية مع دبلوماسيين أو مسؤولين محليين في البلاد، وقبل أي زيارات لجامعات أو مراكز أبحاث. وأشار المسؤول إلى أن «ما نحاول تحقيقه هو فقط أن نكون قريبين من موقف مماثل»، مؤكداً أنه لم يطلب من الدبلوماسيين الصينيين الحصول على «إذن» للقيام بزياراتهم. وأعرب المسؤول عن أمله أن يدفع هذا الإجراء بيكين إلى فتح بلاده أكثر قليلاً أمام الدبلوماسيين الأميركيين.

في وقت سابق، أكدت وزارة الخارجية الأميركية أعلنت أمس أن مواطنين أميركيين أوقفا في إقليم بشري الصين، بدون أن تحدد سبب اعتقالهما. وقال مسؤول في الخارجية الأميركية: «نحن على علم بتوقيف مواطنين أميركيين اثنين في جيانغسو (الصين)، وبتأهاتات وجهتها إليهما سلطات الإقليم». ولم توضح الوزارة هذه الاتهامات، ولم تذكر سوى اسم أحدهما هي سيدة تدعى امرأة تدعى اليسا بيترسن، مؤكدة أنها تتلقى مساعدة قنصلية. وفتحت عائلتاها صفحتي دعم لهما على الإنترنت.

وذكر موقع دعم بيترسن أن الشابة التي اعتقلت في 27 سبتمبر متهمته بمساعدة «أشخاص مشروعة»، موضحة أنها محتجزة في سجن في مدينة جينغجيانغ شرقاً، موضحة أنها محتجزة في إقليم جيانغسو. أما موقع دعم جاكوب هارلان، الأب لخمسة أولاد، في إقليم جيانغسو، 28 سبتمبر (شرق). وأضاف أنه «تم الإفراج عنهما بخفالة»، بدون أن يحدد

## «إخراج» نواب من برلمان هونغ كونغ بعد التشويش على رئيسة الإقليم

هونغ كونغ، الشرق الأوسط»

قام عناصر الأمن بـ«إخراج» النواب المنادين بالديمقراطية من برلمان هونغ كونغ، أمس، بعد أن قاموا بالتشويش على الرئيسة التنفيذية الموالية لبيكين لليوم الثاني على التوالي، في توتر سياسي جديد في البلد الذي يشهد اضطرابات.

وواجهت كارى لام غضبا عارماً من معارضيه منذ فتح البرلمان أبوابه في جلسة جديدة الأربعاء، بعد ثلاثة أشهر من مهاجمته من قبل المحتجين المنعنين. ولم تتمكن لام من إلقاء كلمة حول سياسة البلاد الأربعاء بعد أن قاطعها النواب المؤيدون للديمقراطية الذين يشكلون أقلية في البرلمان الذي يهيمن عليه الموالون لبيكين.

وأجبرت على إلقاء الكلمة في تسجيل فيديو، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وعادت لام إلى البرلمان أمس للإجابة عن أسئلة النواب حول

محتوى خطابها. إلا أن الفوضى اندلعت مجدداً عندما بدأ معارضوها السياسيون في إطلاق الهتافات، مما اضطر عناصر الأمن إلى جرهم واحداً واحداً خارج القاعة.

وتشهد هونغ كونغ أسوأ اضطرابات سياسية منذ عقود. فقد خرج الملايين إلى الشوارع للاحتجاج مبدئياً على مشروع قرار تم التخلي عنه يسمح بتحويل قرار ترمب الخلف السياسي، حيث قام محتجون متشددون بإلقاء القنابل الحارقة والحجارة بينما ردت الشرطة بإلقاء كميات كبيرة من الغاز المسيل للدموع وإطلاق الرصاص المطاطية وحتى الطلقات الحية في الأسابيع الأخيرة.

وصرح جيمي شام، أحد

زعما الحركة الديمقراطية في هونغ كونغ، أمس، بأنه يتعاقى بعد أن هاجمته مجموعة بالطارق، في هجوم جديد على منتقدي بيكين في هونغ كونغ. وكتب على صفحته على «فيسبوك» من سيرر المستشفى: «ساواصل القتال لتحقيق المطالب الخمسة بطريقة سلمية وعقلانية وغير عنيفة».

في المقابل، قام المحتجون «المتشددون» بضرب أشخاص لا يتفقون صراحة مع أهدافهم أو يُنظر إليهم على أنهم موالون للحكومة. ويغذي عدم الاستقرار في هونغ كونغ سنوات من المخاوف المتزايدة بأن بيكين تقضي على الحريات الفريدة للمدينة، على عكس الاتفاق الذي حدد عودة هونغ كونغ عام 1997 إلى الصين من الحكم الاستعماري البريطاني. وواجهت لام، التي عينتها لجنة من المؤيدين لبيكين، ولا تحظى تاريخياً بنسبة تأييد عالية، صعوبة بالغة لإنهاء الأزمة السياسية. وتم وصف خطاب لام الأربعاء بأنه محاولة منها لكسب

القلوب والعقول بعد أربعة أشهر من الاحتجاجات المؤيدة للديمقراطية. لكنها تعرضت لانتقادات شديدة من قبل معارضيه وحتى حلفائها بانها لم تقدم كثيراً على طريق حل سياسي حقيقي.

وبدلاً من ذلك، ركزت لام على الجانب الاقتصادي، متعهدة بزيادة المعروض من المساكن والأراضي في المدينة التي تعاني من ارتفاع أسعار العقارات، وأعلنت عن حفنة من الإعانات. لكنها لم تقدم تنازلات سياسية للحركة الديمقراطية، وقالت إنه لا يمكن إحرار تقدم إلا بعد انتهاء أعمال العنف من جانب المحتجين. وقال نشطاء إنهم لن ينهوا التجمعات الحاشدة إلا إذا تم تلبية المطالب الأساسية، بما في ذلك التحقيق المستقل في أعمال الشرطة، والعفو عن أكثر من 2500 شخص تم اعتقالهم، وإجراء انتخابات حرة بالكامل. ورفضت لام ويكين هذه المطالب مراراً وتكراراً، وقالت إن الحريات في هونغ كونغ محمية.

## أكدت احتجاز مواطنين أميركيين اثنين الصين تدين فرض واشنطن قيوداً على حركة دبلوماسيينها

متى أطلق سراحهما. وكانت وزارة الخارجية الأميركية أعلنت أمس أن مواطنين أميركيين أوقفا في إقليم بشري الصين، بدون أن تحدد سبب اعتقالهما. وقال مسؤول في الخارجية الأميركية: «نحن على علم بتوقيف مواطنين أميركيين اثنين في جيانغسو (الصين)، وبتأهاتات وجهتها إليهما سلطات الإقليم». ولم توضح الوزارة هذه الاتهامات، ولم تذكر سوى اسم أحدهما هي سيدة تدعى امرأة تدعى اليسا بيترسن، مؤكدة أنها تتلقى مساعدة قنصلية. وفتحت عائلتاها صفحتي دعم لهما على الإنترنت.

وذكر موقع دعم بيترسن أن الشابة التي اعتقلت في 27 سبتمبر متهمته بمساعدة «أشخاص مشروعة»، موضحة أنها محتجزة في سجن في مدينة جينغجيانغ شرقاً، موضحة أنها محتجزة في إقليم جيانغسو. أما موقع دعم جاكوب هارلان، الأب لخمسة أولاد، في إقليم جيانغسو، 28 سبتمبر (شرق). وأضاف أنه «تم الإفراج عنهما بخفالة»، بدون أن يحدد



رجال أمن يطاردون نائباً حاول الاعتداء على كارى لام في هونغ كونغ أمس (أب)



## موجز

روسيا تحث بعد ضبط دبلوماسيين أميركيين  
قرب موقع تجارب عسكري

موسكو - «الشرق الأوسط» ستبعت موسكو بمذكرة احتجاج رسمية لواشنطن بعدما ضبطت الشرطة ثلاثة دبلوماسيين أميركيين في منطقة محظورة تقع قرب موقع اختبارات عسكري. وقالت وزارة الخارجية الروسية إن الشرطة أوقفت الدبلوماسيين بعدما وصلوا بالقطار يوم الاثنين وأعادتهم. ورغم تمتعهم بالحصانة الدبلوماسية، اتهمتهم السلطات بمخالفة القانون لأنهم لم يكونوا يحملون التصاريح الخاصة التي يحتاجها الأجانب لزيارة المنطقة. وتثير المنطقة التي اعترضتهم الشرطة فيها اهتماما متزايدا لدى أجهزة مخابرات غربية بعد وقوع حادث عسكري غامض هناك في أغسطس (آب). وأدى الحادث إلى ارتفاع في مستويات الإشتغال لفترة وجيزة وأدى بحياة خمسة على الأقل من موظفي شركة روس أتوم الحكومية للطاقة النووية.

## البحر: سنضطر لاستخدام القوة لصد المهاجرين

بودابست - «الشرق الأوسط» قال رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان إن بلاده سنضطر إلى «استخدام القوة» عند حدودها الجنوبية مع صربيا لحماية حدود الاتحاد الأوروبي إذا نفذت تركيا تهديدها بفتح الأبواب أمام اللاجئين لعبور البلقان نحو أوروبا. وشيد أوربان سباجا من الصلب على حدود المجر مع صربيا لإغلاق طريق الهجرة عبر البلقان الذي قطعه مئات الآلاف من الأشخاص سيراً من الشرق الأوسط إلى غرب أوروبا في ذروة الأزمة في عام 2015، ويعتمد الاتحاد الأوروبي على تركيا في كبح وصول اللاجئين إلى أوروبا بعد اتفاق أبرم في 2016 لإغلاق طريق بحر إيجة بعد دخول أكثر من مليون شخص إلى دول الكتك. وهددت تركيا، التي تستضيف 3,6 مليون لاجئ سوري، «بفتح الأبواب» للسماح للموجودين بالفعل في البلاد بالتوجه إلى أوروبا إذا وصف الاتحاد الأوروبي توغّلها في شمال شرقي سوريا بشكل سلمي.

ميركل: ألبانيا ومقدونيا الشمالية  
بحاجة للانضمام للاتحاد الأوروبي

برلين - «الشرق الأوسط» جددت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل دعوتها للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي من أجل إتاحة المجال أمام ألبانيا ومقدونيا الشمالية للانضمام للكتك. وقالت ميركل في بيانها الحكومي أمام البرلمان أمس الخميس إن ألمانيا ممثلة بشكل خاص لدول غرب البلقان وتريد أن تربط هذه الدول بالاتحاد الأوروبي، وإنه تم مد جسور التفاهم مع الشركاء داخل الاتحاد الذين كانت لهم تحفظات ضد الانضمام، حيث أراد هؤلاء أن تنضم للعملية بالشراكة. وكانت ميركل عبرت أثناء لقاءها الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، بمدينة تولوز الفرنسية أمس الأربعاء، عن دعمها لرغبة الرئيس في إصلاح عملية الانضمام للاتحاد. وقللت ميركل من حجم الخلافات بين بلدها وفرنسا فيما يتعلق بفرض انضمام ألبانيا ومقدونيا الشمالية. ورأت ميركل أنه لا يمكن البدء في محادثات الانضمام إلا بعد توضيح قضايا بعينها، مشيرة إلى إمكانية وجود «بعض الاختلاف على التفاصيل» مع فرنسا. وأوضح ماكرون أن هناك ضرورة لتعديل عملية الانضمام قبل إتاحة الفرصة لضم أعضاء جدد، لافتاً إلى ضرورة إتاحة إمكانية قطع هذه العملية إذا تطلب الأمر، وذلك في إشارة إلى تركيا.

## نشطاء تغير المناخ يعطلون القطارات في لندن

لندن - «الشرق الأوسط» عطل نشطاء يدعون لمكافحة تغير المناخ خدمات السكك الحديدية في شرق لندن صباح أمس الخميس حيث أظهرت صورة على وسائل التواصل الاجتماعي المتظاهرين يجلسون فوق القطارات. وقالت شرطة النقل البريطانية إنها تعاملت مع الأحداث التي وقعت في شادويل وسترادفورد وكينج تاون بالقرب من في المال في كنتاكي وأرف بلندن. وأضافت الشرطة في بيان: «لقد قمنا بالقبض على البعض بالفعل ويعمل أفرادنا على استئناف الخدمات بسرعة».

## الوحدويون الأيرلنديون وحليفهم يرفضونه... وجونسون لا يملك أكثرية برلمانية لتمريره

## لندن وبروكسل ترفان «خبراً ساراً» عن اتفاق «عظيم» لبريكست



جونسون الذي انفجرت أساريه بعد توقيع الاتفاق يُحيي ماكرون خلال القمة وتقف خلفه ميركل (أب)

تعود بالمنفعة على الأوضاع الاقتصادية لأيرلندا الشمالية، وتقوض تكامل الاتحاد» في إشارة إلى خطط وضع ترتيبات جمركية بشأن أيرلندا الشمالية منفصلة عن بقية المملكة المتحدة. ولا يحظى جونسون بأغلبية في البرلمان، المؤلف من 650 مقعداً، وعلمياً يحتاج إلى 320 صوتاً للتصديق على الاتفاق يوم السبت في جلسة استثنائية. وقال نائجل فاراج، زعيم حزب «بريكست» والسياسي المخضرم المناهض للاتحاد الأوروبي، إن الاتفاق مع بروكسل ليس خروجاً لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وفي مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، قال فاراج إن الاتفاق سوف يؤدي إلى «سنوات أخرى من المفاوضات، بداية من جائزة اتفاقية التجارة الحرة، التي نعرف بالفعل أننا لن نحصل عليها». ويقول: «بمصرحة أعتقد أنه يجب رفضه»، مضيفاً أنه سيكون «من الصعب للغاية» على جونسون إقناع الحزب الديمقراطي الوحدوي في أيرلندا الشمالية بدعم الاتفاق. ويصن الاتفاق على تطبيق عمليات المراقبة الجمركية بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي، وليس بين شطري

ولم يعد بوسعها التكامل على دعم الحزب الديمقراطي الوحدوي، الذي يشكل جزءاً من ائتلاف برلماني مع حزبه المحافظ. ويتطلب تمرير الاتفاق في بريطانيا بشكل خاص أصوات الحزب الديمقراطي الوحدوي الصغير الأيرلندي الشمالي، الذي أعلن الخميس رفضه للاتفاق الجديد. ولقد قضى الحزب على أي تفاؤل بإصداره بياناً قال فيه: «لا يمكننا دعم ما هو مقترح حول قضيتي الجمارك وموافقة» سلطات أيرلندا الشمالية على مشروع بريكست، وهما نقطتان خلافيتان أساسيتان بين لندن والاتحاد الأوروبي. وتحدث الحزب كذلك عن «عدم وضوح بشأن رسم القيمة المضافة» الذي سيطلب في أيرلندا الشمالية. لكن الحزب الذي يمثل 10 نواب في مجلس العموم قال إنه «سيواصل العمل مع الحكومة للتوصل إلى اتفاق معقول لصالح أيرلندا الشمالية، وبحمي السلامة الاقتصادية والدستورية للمملكة».

وسوف تكون أصوات النواب الـ10 التابعين للحزب حاسمة، عندما يصوت البرلمان البريطاني على الاتفاق غداً (السبت). وأضاف الحزب: «موقفنا الثابت هو أننا سوف نوافق فقط على دعم الترتيبات التي تخدم الدستور والمصالح الاقتصادية على المدى الطويل لأيرلندا الشمالية، ونحتمي تكامل الاتحاد». وأوضح الحزب: «هذه المقترحات، في رأينا، لا

بدأت في وقت لاحق، الخميس. واستفاد الجنيه الأسترليني من الإعلان، وارتفع بنسبة 1 في المائة أمام الدولار، في حين كانت الأوساط الاقتصادية تخشى تبعات عدم التوصل إلى اتفاق في نهاية أكتوبر. ووصف كبير المفاوضين الأوروبيين، ميشال بارنييه، الاتفاق بأنه «عادل ومعقول»، و«يتفق مع مبادئنا»، وقال إن جونسون بدأ واثقاً خلال مكالمته مع يونكر من الحصول على تأييد البرلمان. وبدوره، قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إنه «واثق بدرجة معقولة» من موافقة النواب البريطانيين على الاتفاق. وأعربت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل عن رضاها عن التقدم الذي حدث في المفاوضات بين لندن وبروكسل. وقالت ميركل قبل القمة الأوروبية في بروكسل: «إنه نأياً ساراً»، لافتة إلى أن الاتفاقية التي تم التفاوض بشأنها تفتح إمكانية الحفاظ على سلامة السوق الأوروبية الموحدة، وكذلك على اتفاقية الجمعة المنظمة بشأن إنهاء النزاع المعلق بأيرلندا الشمالية، لافتة إلى أن إعلان رئيس الوزراء الأيرلندي ليو فارادكار رضاه عن ذلك، يعد أيضاً «إشارة في غاية الأهمية».

وقال رئيس الوزراء الأيرلندي، ليو فارادكار، إن الاتفاق جيد بالنسبة لجمهورية أيرلندا وأيرلندا الشمالية. وغرد فارادكار على موقع التواصل الاجتماعي «تويتتر»: «حظينا

لكن سرعان ما أعلن الوحدويون الديمقراطيون الأيرلنديون الشماليون، وزعيم حزب العمال البريطاني، رفضهم له. وكتب يونكر على حسابه

على «تويتتر»: «وصلنا عليه»، في حين تحدث جونسون عن اتفاق جديد «عظيم». وعطى يونكر قادة الاتحاد الأوروبي السبعة والعشرين بإعطاء الضوء الأخضر له خلال قمتهم، التي

## الحكومتان المركزية والإقليمية تطالبان بالتهنئة... لكن خلافاتهما مستمرة

## تعبئة بعد ليلة من أعمال العنف في كاتالونيا



تجمع طلابي في ميدان الجامعة بوسط برشلونة أمس دعماً للانفصال و ضد قرار المحكمة بسجن القادة الانفصاليين (رويترز)

غير أن مجرد أحد حتى الآن على معارضة الرئيس بصورة علنية، خاصة في هذه الظروف التي تحول دون مقاربة هادئة للوضع المرشح للخروج عن السيطرة في أي لحظة. ويعكس ما شهدته برشلونة وكاتالونيا في خريف العام 2017 خلال الاستفتاء الانفصالي، نشط الشرطة الإقليمية هذه المرة في مواجهة المتظاهرين بحزم وتنسيق كامل مع الأجهزة الأمنية المركزية. وقال وزير الداخلية

العنف وما زلنا ندنيه. ولا يمكن أن نسمح لجماعات من المندسين والاستقراضيين بنشويه صورة الحركة الانفصالية وتدميرها، ولن نقع في هذا الفخ». الكثير من أعضاء الحكومة الإقليمية، ومن بينها نائب الرئيس «بييرى أراغونيس» الذي ينتمي إلى حزب اليسار الجمهوري، ووجه تورا رسالة عبر التلفزيون قال فيها: «الحركة الانفصالية ليست حركة عنيفة. سبق لنا أن نبذنا

برشلونة، شوقي الرئيس

منذ الحرب الأهلية الإسبانية التي انتهت في العام 1939 لم تشهد مدينة برشلونة مثل أعمال العنف التي اندلعت منذ ليل الاثنين الماضي في أعقاب قرار المحكمة العليا بسجن قيادات الحركة الانفصالية لفتريات تتراوح بين تسع سنوات و13 سنة، والتي بلغت ذروتها مساء أول من أمس الأربعاء عندما كانت النيران تتدلع في عشرات الأحياء والساحات العامة من العاصمة الكاتالونية بعد أن أقدمت جماعات من المتظاهرين على إحراق سيارات وحاويات في مواجهات عنيفة مع الشرطة وأجهزة مكافحة الشغب. وللمرة الأولى تحدثت شرطة المنطقة عن اشتعالها بجزءات حارقة وبالحمص. وحاول متظاهرون من دون أن ينجحوا إصابة مروحية للشرطة بأسهم نارية. وأعلنت فرق الإنقاذ أن 96 شخصاً جرحوا الأربعاء في أربع مدن في المنطقة والشرطة الوطنية، و58 منهم في برشلونة وحدها. وكان 125 شخصاً جرحوا في المواجهات ليل الثلاثاء الأربعاء. وتحدثت وزارة الداخلية عن إصابة 46 من عناصر شرطة المنطقة والشرطة الوطنية، بعضهم إصاباتهم خطيرة، وتوقيف 33 شخصاً بينهم 12 في برشلونة، وامتدت المواجهات

الاقليمي، في رده على الانتقادات التي وجهت إلى الشرطة الإقليمية بسبب قسوتها في التعامل مع المتظاهرين «من غير المسموح أن تتكرر الأحداث التي شهدناها في الأيام الماضية: أكثر من 250 مواطنون» بطالين سانشين والمواصلات العامة وإصابة أكثر من 200 شخص بجراح»، وأكد أن الأجهزة الأمنية ستعود إلى التدخل بنقطة القسوة إذا تجاوز المتظاهرون الخطوط الحمراء. وفي الوقت الذي تتباین مواقف القوى الانفصالية من التحركات الشعبية وأعمال العنف الواسعة التي ترافقها، لم تتمكن الحكومة المركزية من توحيد موقف مواقف الأحزاب الدستورية الرئيسية الأربعة، أي الحزب الاشتراكي الحاكم والحزب الشعبي وحزب «مواطنون» وحزب «بوديموس»، بعد الاجتماعات المنفردة التي عقدها رؤساء هذه الأحزاب مع رئيس الحكومة. وتريد المعارضة في تبسيد السيطرة على قوات الأمن التي كلفت بها سلطات المنطقة وحتى تعليق الحكم الذاتي لكاتالونيا كما فعلت مدريد بعد المحاولة الانفصالية. وسيترأس سانشين الذي أرسل تعزيزات إلى المنطقة الغنية الواقعة في شمال شرقي إسبانيا، اجتماعاً للجنة متابعة الوضع قبل أن يتوجه إلى بروكسل لحضور القمة الأوروبية حول

بريكست. وقالت أننا باستور القيادية في الحزب الشعبي اليميني الخميس إن سانشين والاشتراكيين «نجاورتهم الأحداث ولا يريدون اتخاذ قرارات». الحزب الشعبي وحزب «مواطنون» بطالين سانشين باتخاذ إجراءات أمنية استثنائية والتهميد لتفعيل المادة 155 من الدستور وتعليق الحكم الذاتي في إقليم كاتالونيا، فيما أعلن زعيم حزب «بوديموس» اليساري دعمه غير المشروط لسانشين بعد أن كان قد أعلن منذ يومين أنه لن يؤيده إلا إذا قرر فتح باب الحوار مع الأحزاب الانفصالية. وبات من الواضح، بعد دخول الأزمة الكاتالونية نقفاً مفتوحاً على كل الاحتمالات، السياسية التي كانت الأحزاب الانفصالية تستعد لإطلاقها استعداداً للانتخابات العامة في العاشر من الشهر المقبل، باتت مرهونة بشكل كلي بتطورات الوضع على الجبهة الانفصالية التي قد يدفع الحزب الاشتراكي الحاكم «بوديموس» إليها. ويرتكبه في التعاطي معها. وكاتالونيا منقسمة حول قضية الاستقلال. فحسب آخر استطلاع للرأي نشرته المنظمة المنطقية والشرطة الوطنية، بعضهم إصاباتهم خطيرة، وتوقيف 33 شخصاً بينهم 12 في برشلونة، وامتدت المواجهات



## أعيدوا لنا الـ«سيكورسكي»



سوسن الأبيح

الشعب متوجهاً حباً وتعاضداً وتكافلاً وصداً لأذنى.

ماذا لو لم تمطر السماء مساء الثلاثاء الماضي؟ ماذا لو لم تمطر بالقدر الكافي؟ هذا سؤال علينا أن نكرره بالبحاح؛ لأن السماء ليست دائماً على الموعد، والنجدة الإلهية ليست بالضرورة حليلة للمتقاعسين الراغبين في تسليم أقدارهم للصدفة.

قمة السورالية أن ترى مراسلة تلفزيونية مع اندلاع الحرائق، تصرخ أمام الكاميرا ويدها الميكروفون مع بزوغ الفجر، طالبة النجدة لأناس لم يسمع استغاقتهم أحد. ثمة أسئلة كثيرة. كيف تصل التلفزيونات قبل المسؤولين؟ ماذا يعرف الإعلاميون قبل الوزراء والنواب؟ وهل قوة لبنان في إعلامه؟ وضعفه في ساسته؟ كيف يمكن أن تقرا تلك الساعات القاهرة البشعة، التي فحمت خلالها آلاف الأشجار، بانتظار وصول طائرات من قبرص، والطائرات اللبنانية جثة هامدة، كل مسؤول يفسر سبب إهمالها، برواية تختلف عن غيره؟ هل حياة الناس هي رهن اجتهادات شخصية، ورغبات مزاجية، وترتيب أولويات عشوائية؟

حرائق لبنان لم تكن مفاجأة لأحد. البيعة جاءت من جمعتها وكثرة عددها وتفرقتها في المناطق، ثم اتساع رقعتها الموسم الخريفي هذا معروف بسخونة هوائه وجفاف النبات، الذي يصح اشتعال النار فيه يسيراً عند أدنى خطأ بشري. وبما أن الأخطاء في بلدنا هي من أكثر المتفورات، والسيبان لا بد تنتهب عندما تكثر الأشجار، وتتعالى الجبال بكسوتها، المفترض أن أدنى درجات الحيطه هو توفير أدوات الكمافة التي تتناسب ووعورة الوديان، وتأهيل الكوادر البشرية، وتوظيف الحراس، وفتح المسارب بين الشجر لتسهيل المرور عند الضرورة. كل هذه العشوائية لا تبشر بخير.

هذه المرة خسرتنا قليلاً بعمر الورد، قضى بسبب شامتته وانفداعه، وأصيب العشرات باحتقاقات جراء اندخان الكثيف. الإهمال يقتل، الفساد يدمر، والا تعرف هذه المرة من هو المسؤول، معناه أن الـ«سيكورسكي»، بما باتت تحمله من رمزية، لن تعود إلى العمل، وأن الحرائق ستبقى مشتعلة.

هذه المرة، وخلافاً لكل المرات السابقة التي لم يعرف فيها اللبنانيون من المسؤول عن انهيارات طرق، وفيضانات أنهار، وتكوم نفايات، وتبخر الدولار، وإفلاس الدولة، عليهم أن يصروا على معرفة كيف تجمع منهم التبرعات، وتشتري 3 طائرات «سيكورسكي» لمكافحة الحريق، ثم الاحتفاء بها وكأنها بالخالص الأخير، ثم عند الحاجة يقال لهم إنها لم تعد صالحة للاستخدام. تلك حقاً صدمة لمن واكبوا شراء هذه الطوافات، ورأوا كيف استخدمت ثلاث سنوات، ثم أحييت إلى التقاعد في غفلة من الجميع، وكأنها لم تكلف 14 مليون دولار، أو كان بلا الأرز لا موسام بورية للحرائق في كل ما تبقى لها، علماً بأن دراسة تحصى أضرار الحرائق، يثبت أن 25 مليون متر مربع من الغطاء الأخضر يخسر لبنان سنوياً بسبب اندلاع النيران. وتتفاوت أحجام الحرائق من سنة إلى أخرى، إلا أن شراء الطوافات جاء تحديداً بعد موسم قاس، كالذي شهدناه هذه السنة.

وما لم يقل كفاية، هو أن يومين من الجحيم اللذين اندلعت خلالهما أكثر من مائة بقعة حريق، توزعت من شمال لبنان إلى جنوب بيروت، كان يمكنهما إلا ينتهيا بهذا الحد من الخسائر، وكان يمكن للكفاءة أن تكون أقطع بكثير، لولا تدخل الهيئات المختصة.

فالنيران كانت قد استفحلت إلى حدّ من المحال محاصرتها بالإمكانات شبه المدعومة للدولة، وحتى الطوافات الحربية بدأ أنها وصلت متأخرة، وقد رتها ضعيفة أمام هول الجحيم المندلع، وكثرة المواقع المتشعبة.

فالنيران كانت قد استفحلت إلى حدّ من المحال محاصرتها بالإمكانات شبه المدعومة للدولة، وحتى الطوافات الحربية بدأ أنها وصلت متأخرة، وقد رتها ضعيفة أمام هول الجحيم المندلع، وكثرة المواقع المتشعبة.

فالنيران كانت قد استفحلت إلى حدّ من المحال محاصرتها بالإمكانات شبه المدعومة للدولة، وحتى الطوافات الحربية بدأ أنها وصلت متأخرة، وقد رتها ضعيفة أمام هول الجحيم المندلع، وكثرة المواقع المتشعبة.

فالنيران كانت قد استفحلت إلى حدّ من المحال محاصرتها بالإمكانات شبه المدعومة للدولة، وحتى الطوافات الحربية بدأ أنها وصلت متأخرة، وقد رتها ضعيفة أمام هول الجحيم المندلع، وكثرة المواقع المتشعبة.

## بين الثورة السودانية والحراك الجزائري

في أي نظام في الدول العربية وأي دولة أخرى، حيث إن الجيش هو بصلون الأمن ويقود البلاد إلى بر الأمان، خصوصاً عندما تصل الأمور إلى طريق مسدودة، ولقد كان للجيش العربية دور في حماية أوطانها، بيد أن التغيرات التي تحدث في العالم اليوم وما يحيط بالدول العربية، خصوصاً في أوضاع خطيرة وغير مستقرة أمنياً، تفرض الشراكة المجتمعية بين كل مؤسسات المجتمع لحفظ الأمن والسلام؛ بما فيها مؤسسة الجيش، التي لها دور رئيسي لا يقل عن دور أي مؤسسة أخرى.

في التفاوض، فلقد نجحت في القيام بهذا الدور، ولم تتدخل الأمام المتحدة أو مجلس الأمن في القضية، وعالجوا مشكلاتهم بأنفسهم. الثورة السودانية مكن السودان من أن ينهي هيمنة العسكر على السلطة؛ ووضعت السودان على طريق الحكم المدني، الذي يقوم على أولويات المواطن، ورسمت للجيش مكانه الصحيح وهو حماية الدولة والمحافظة على سيادتها. وختاماً؛ نتوصل إلى حقيقة أن الجيش والشعب هما طرفا المعادلة

من الضحايا، رغم أنه في ذلك الوقت كانت جبهة التحرير على رأس النظام، وكل ما تم هو تغيير القيادات مرات عدة من جبهة التحرير الجزائرية، وجاء الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للسلطة في فترة حرجية واستقرت الأوضاع في الجزائر إلى حد ما. بيد أننا لو رجعنا إلى السنوات تسعة من الأعمال الإرهابية كانت تقودها الجماعات الدينية، خصوصاً جبهة الإنقاذ المتطرفة التي قادت الإرهاب، وبسببها سقط كثير



د. شمسان بن عبد الله الناهدي

من في الجيش من أجل الثورة التي حررت الجزائر من الاستعمار الفرنسي. لأحد ينكر دور الثورة الجزائرية التي يفتخر بها كل عربي ومسلم، خصوصاً جبهة التحرير الوطني الجزائرية التي كان لها الدور الأكبر في تحرير الوطن من الاستعمار الفرنسي، بيد أن التغيير من سنن الحياة، فلا

الاحتجاجات السودانية، ورفضه هذا مثل عقبة أمام الشعب السوداني، الجيش بعزل الرئيس عن السلطة التي تمسك بها نحو 30 سنة، وكان رد فعله على الاحتجاجات السلمية عنيفاً، ما تسبب في سقوط عشرات القتلى والجرحى في صفوف المتظاهرين. يطرح نفسه: لماذا لم يتوافق الجيش في الجزائر مع الشعب، ويقوم بدوره بالتعاون مع الشعب ويكون للشعب دوره خصوصاً أن غالبية من الشباب، وأن معظم

مما كانت عليه قبل الثورة، رغم أن السودان دولة كبيرة تشكل فيها فسيفساء تضم اتجاهات وأحزاباً وأقاليم متعددة الثقافات. في المقابل لا تزال الأحداث في الجزائر مستمرة وقابلة للتصعيد؛ فلا الجيش قبل بالتنازل عن السلطة، ولا الشعب قبل بأن يفرد الجيش بالسلطة رغم أن الرئيس الجزائري قدم استقالته بعد 6 أسابيع من الحراك، وكان ذلك بمثابة دعوة وتمهيد وتفاوض لنجاح الثورة، في حين ظل الرئيس السوداني عمر البشير على رأس السلطة في السودان أكثر من 3 أشهر من

رغم بعض أوجه التشابه بين ما جرى في السودان وبين الذي يجري الجزائر في كثير من الظروف، حيث بدأت الأحداث بتصاعد الاحتجاجات الشعبية في كلتا الدولتين العربيتين اللتين يطالب فيهما الشعبان بتصحیح الأوضاع المعيشية؛ والتغيرات في نظام الحكم، فإن بعض أوجه التشابه هذه تدعونا إلى أن نتساءل عن الأسباب التي جعلت الثورة تنصر في السودان، ويتلاحم الجيش مع الشعب، وتمثل نموذجاً لثورة ترتقي في بداياتها بدولة عصرية أفضل

## تحول مذهب في جائزة «نوبل» للاقتصاد

محددة، بدلاً من السعي وراء تصورات عالمية شاملة. وبسبب تباين المشكلات المتعلقة بالفقر واختلافها من مكان لآخر، تشير دافلو إلى ضرورة قيام الاقتصاديين بالانخراط في العمل على أرض الواقع، والتوصل إلى حلول محددة تتناسب مع كل حالة. ربما يمثل ذلك تحولاً مذهباً بالنسبة لمجال أكاديمي كثيراً ما يميل إلى التوقع والانزعاج وضيق الأفق. مع ذلك ربما توضح دافلو - التي تعد أصغر خبيرة اقتصادية تقود بجائزة نوبل، في السادسة والأربعين من العمر فقط - تغير هذا المجال واتجاهه نحو اقتصاد يتسم بالتواضع والعملية، والتجريبية، ومرتبطة دوماً بمشكلات الناس الحقيقية؛ خصوصاً أكثر احتياجاً منهم.

إذ خصصوا جانباً كبيراً من أبحاثهم للتعامل معها. كذلك عملوا على تحسين مصداقية التقييمات الإحصائية، إلى جانب توسيع نطاق التجارب العشوائية المنضبطة لتطبيقها في سياقات أكبر. كذلك استخدمت كل من بانيرجي وكريم نظريات توضح سبب إخفاق الحكومات في تطبيق سياسات جيدة، وكذا إخفاق الدول الفقيرة في تحقيق التنمية، وهو ما من شأنه أن يساعد في فهم سبب نجاح بعض البرامج وفعاليتها وفشل أخرى. وردت دافلو على المنتقدين خلال خطاب لها في عام 2017، بإعادة تعريف فكرة ما ينبغي على الاقتصاديين فعله، وتشبعت على الاقتصاديين الباحثين في مجال التنمية بالسباكين الذين يحلون مشكلات العالم الواقعي في مواقف

بتغذية سليمة، على معدل العائد على الاستثمار، مثلما أشار كل من بانيرجي ودافلو، لكن في بلاد لم تبدأ بعد عملية التحول الصناعي، لتخفيف معاناة البشر أفضل ما يمكن فعله على المدى القصير، لذا ما قدمه كل من بانيرجي ودافلو على المدى القصير، بما يخص تمويل المدارس والبنية التحتية، يعالج أموراً هامة، صحيح أن الاستثمار والتحول الصناعي هما ما يجعلان الدول الفقيرة دولاً غنية؛ لكن مثلما اتضح في كل من الصين والهند، يمكن أن يتخلى مثل هذا النمو عن الأكثر فقراً لفترة زمنية طويلة. يؤثر أفراد الشعب المتعلمون المحافون جسدياً، والذين يحظون



نوح سميث

ليندون، برنامجاً استعان بمعلمين خصوصيين لتعليم أطفال من ذوي الأداء الدراسي المتراجع المنهني في الهند، وبرنامج تعلم يتضمن مساعدة الكومبيوتر، وخلصوا إلى جدوى البرنامجين. كذلك وجدت دافلو ارتفاع المكاسب من الأجر بشكل كبير بفضل الإنفاق على التعليم الحكومي في الهند، مما يؤكد الدور الحوري للمدارس في تحقيق النمو الاقتصادي. وأخذ الثلاثة يدرسون على مدار سنوات، البرامج التي تحت المراعين في الدول النامية على زيادة استخدام الأسمدة الزراعية، وتوفر قروضاً صغيرة ميسرة لسكان المناطق الفقيرة، وتخصيص حصص للشباب للمشاركة في الحكم المحلي، وغيرها من التدخلات الحكومية المستهدفة. في بعض الحالات، مثل حالة منح قروض بسعر فائدة منخفض، لم

كل من بانيرجي، ودافلو، وكريم، إلى هذه الفكرة. على سبيل المثال، درس ثلاثتهم فوائد التعليم. بوجه عام ينظر المواطنون في الدول المتقدمة إلى التعليم الحكومي ذي الطابع العالمي على أنه أمر مسلم به، مثل مثل الثورة الاقتصادية التي يوفرها المتعلمون من أفراد الشعب. مع ذلك لا تتمتع الدول النامية بمثل هذه الرفاهية. وقام كريم خلال عام 2003 بمراجعة سلسلة من التجارب العشوائية المنضبطة في كينيا، والتي أوضحت أن زيادة الإنفاق على التعليم كان مجدياً وناجحاً؛ لكن كان توفير بعض وسائل العلاج مثل عقاقير طرد الديدان نافعا أيضاً؛ حيث ساعد الأطفال على مواصلة التعلم. ودرس كل المؤلفين المشاركين شون كول وليغ

منحت جائزة نوبل في الاقتصاد العام الحالي إلى ثلاثة خبراء اقتصاد مرموقين، هم إيهيچيت بانيرجي، وإستر دافلو من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، ومايكل كريم من جامعة هارفارد. تشير الجائزة التي تم منحها تقديراً لما قدموه من «مقاربة تجريبية للحد من الفقر العالمي»، من عدة أوجه، إلى تغير علم الاقتصاد.

هناك فكرة شائعة عن خبراء الاقتصاد، هي أنهم لا يابهون لاحتجاجات الفئات الأكثر فقراً في المجتمع. ويعارض كثير من خبراء وعلماء الاقتصاد البارزين هذه الصورة النمطية؛ حيث يكرسون جل حياتهم ومسيرتهم المهنية لدراسة كيفية مساعدة ودعم المواطنين الأكثر فقراً في الدول النامية. من خلال الإجراءات الحكومية. وينتمي

وكيل التوزيع		وكيل الاشتراكات		الوكيل الاعلاني		المقر الرئيسي					
<p>شركة الشرق الأوسط للنشر والتوزيع</p> <p>الرياض 62116 هيريس 11595</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774</p> <p>بريد إلكتروني: info@asharq-alawsat.com</p> <p>وكيل التوزيع في الامارات</p> <p>شركة الامارات لطباعة والنشر</p> <p>فاكس: +971 4 3918503 هاتف: +971 4 3918354</p> <p>فاكس: +971 2 8733384 هاتف: +971 2 8733556</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت</p> <p>شركة الشرق الأوسط للنشر والتوزيع</p> <p>هاتف: +9652272734 فاكس: +9652272736</p>		<p>شركة الشرق الأوسط للنشر والتوزيع</p> <p>الرياض 62116 هيريس 11595</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774</p> <p>بريد إلكتروني: info@asharq-alawsat.com</p> <p>وكيل التوزيع في الامارات</p> <p>شركة الامارات لطباعة والنشر</p> <p>فاكس: +971 4 3918503 هاتف: +971 4 3918354</p> <p>فاكس: +971 2 8733384 هاتف: +971 2 8733556</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت</p> <p>شركة الشرق الأوسط للنشر والتوزيع</p> <p>هاتف: +9652272734 فاكس: +9652272736</p>		<p>شركة الشرق الأوسط للنشر والتوزيع</p> <p>الرياض 62116 هيريس 11595</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774</p> <p>بريد إلكتروني: info@asharq-alawsat.com</p> <p>وكيل التوزيع في الامارات</p> <p>شركة الامارات لطباعة والنشر</p> <p>فاكس: +971 4 3918503 هاتف: +971 4 3918354</p> <p>فاكس: +971 2 8733384 هاتف: +971 2 8733556</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت</p> <p>شركة الشرق الأوسط للنشر والتوزيع</p> <p>هاتف: +9652272734 فاكس: +9652272736</p>		<p>شركة الشرق الأوسط للنشر والتوزيع</p> <p>الرياض 62116 هيريس 11595</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774</p> <p>بريد إلكتروني: info@asharq-alawsat.com</p> <p>وكيل التوزيع في الامارات</p> <p>شركة الامارات لطباعة والنشر</p> <p>فاكس: +971 4 3918503 هاتف: +971 4 3918354</p> <p>فاكس: +971 2 8733384 هاتف: +971 2 8733556</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت</p> <p>شركة الشرق الأوسط للنشر والتوزيع</p> <p>هاتف: +9652272734 فاكس: +9652272736</p>		<p>شركة الشرق الأوسط للنشر والتوزيع</p> <p>الرياض 62116 هيريس 11595</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774</p> <p>بريد إلكتروني: info@asharq-alawsat.com</p> <p>وكيل التوزيع في الامارات</p> <p>شركة الامارات لطباعة والنشر</p> <p>فاكس: +971 4 3918503 هاتف: +971 4 3918354</p> <p>فاكس: +971 2 8733384 هاتف: +971 2 8733556</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت</p> <p>شركة الشرق الأوسط للنشر والتوزيع</p> <p>هاتف: +9652272734 فاكس: +9652272736</p>		<p>شركة الشرق الأوسط للنشر والتوزيع</p> <p>الرياض 62116 هيريس 11595</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774</p> <p>بريد إلكتروني: info@asharq-alawsat.com</p> <p>وكيل التوزيع في الامارات</p> <p>شركة الامارات لطباعة والنشر</p> <p>فاكس: +971 4 3918503 هاتف: +971 4 3918354</p> <p>فاكس: +971 2 8733384 هاتف: +971 2 8733556</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت</p> <p>شركة الشرق الأوسط للنشر والتوزيع</p> <p>هاتف: +9652272734 فاكس: +9652272736</p>	





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجموعة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



رضوان السيد

في إعادة النازحين. لكنه لا يضمن الأضباط الإيراني والتركي، ولا بريد التفكير في غير الأسد للسنوات المقبلة. وهناك رجال أعمال عرب كثيرون مهتمون بالاستثمار في إعادة إعمار سوريا. ما هو العرض الروسي بالضبط، وما هي الاستجابة السعودية والإماراتية.

ويبقى التوتر السعودي - الإيراني أو الإيراني - العربي. فالعرب ما هاجموا إيران براً ولا بحراً، ولا نشروا ميليشياتهم في الدول العربية، ولا اعتبروا نشر الإشيع والتهجير واستبدال الهوية أولوية في سياساتهم. في الأمن البحري هناك الآن إلى جانب العرب الأميركيون والبريطانيون. لكن الإيرانيين يستمرون في الاعتداء، ومشاركة أو من طريق الميليشيات.

وهناك أربع دول عربية مبتلاة بهم، وثلاث دول أخرى مهددة. والباكستانيون وآخرون يعرضون التوسط. لكن الإيرانيين لن يصغوا إلا للولايات المتحدة إن أرادت، وللروس مرغمين بين الاستنصار والمجاملة: فهل يتقدمون للوساطة وفي أي الملمات؟

الطريق صعبٌ وطويل. وتبقى زيارة بوتين للمملكة والإمارات لافتة؛ رغم الأحوال التي عاهاها أبو العلاء في الوصول إلى محبوباته:

فيا دارها بالخيف إن مزارها

قريب ولكن دون ذلك أهوال



أمير طاهري

اهتمامه هو الآخر بممارسة تطهير عرقي ضد مسلمي البوسنة والهرسك ومقدونيا. إلا أن هذا المخطط انهار عندما لقي معارضة قوية من قطاع كبير من النخبة السياسية التركية في أنقرة وإيران تحت قيادة الشاه.

وفي نسختها الحالية باعتبارها «الجمهورية الإسلامية»، اتبعت إيران توجهها متعاطفاً إزاء حرب إردوغان ضد الأكراد. ونشرت وكالة أنباء فارس، إحدى أذرع «الحرس الثوري» الإسلامي، مقالاً افتتاحياً، حثت فيه على التعاطف مع إردوغان بالنظر إلى خطابه المناهض للصهيونية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ودفاعه عن الفلسطينيين.

الأهم من ذلك، أن المقال أشار إلى أن إردوغان تجاهل النظام العلماني التركي بتوفيره أراضي مجانية وشيخاً مليون دولار لبناء «مسجد شعبي ضخم باسم زين العابدين» ل500000 الأكراد من أجل الإمام الحسين في إسطنبول.

بمعنى آخر، يمكن للمرء ارتكاب مذابح عرقية طالما أنه يلقي خبطة لصالح فلسطين ويحضر إلى سراق عزاز شعبي... هذه هي الكيفية التي ينظر بها البعض إلى العالم في القرن 21.

الأميركي فلا يهمله شيء حتى لو أتهم بخيانة الأكراد، إذ هو لا يريد خوض حرب أخرى في الشرق الأوسط. أما الروسي فيعتبر أنه مسؤول عن النظام السوري، وعن إعادة التوحيد، وعن إحلال السلام، أكثر مما يبدو الرئيس السوري نفسه. ولا شك أن العرب مهتمون بالعودة إلى سوريا. إنما ما هو العرض الذي يعرضه الروس غير إعادة الإعمار بأموال عربية؟ قد يعرضون في مقابل الأموال وإعادة الألاجئين، إمكان أن يؤثروا الحضور العربي إيجاباً في إحداث نوع من التوازن؛ وبخاصة أن أجزاء كبيرة من الشمال السوري ليست بأمن. وكما لدى العرب اعتراضات: الوجودان الإيراني والتركي (وهما حليفاً روسيا)، وبقاء الأسد ونظامه دون محاسبة على القتل والتهجير. وقد عثر السعوديون والإماراتيون والكويتيون لبلدان أكثر من مرة ثم استولى عليه الإيرانيون، والآن يستخدمونه ضدهم (1)، فما الفائدة حتى للشعب السوري ما دام الأمر التهجير والإعتقال، كلها أمور مستمرة، والإيراني غير مهتم إلا باليوكامل والمباين لعمل مر مع العراق، وبالقولون حتى حمص لعمل ممر إلى لبنان، باعتقاد الدول الثلاث مناطق نفوذ له؟ يستطيع الروسي التأثير بالطبع في تقدم الحل السياسي، كما التأثير التدريجي

الذي بقي يدعم الحوثيين على الحرب المشتعلة. لكن ماذا تستطيع روسيا أن تقدم، وهل حل الإيرانيين بوتيون مقترحاتهم للحل الممكن في اليمن والذي يُنهى الحرب؟ هناك القرار الدولي رقم 2216، وهناك اتفاق استوكهولم بشأن الأخيرة لا لكن الحوثيين لا ينفذون بل يزيدون الحرب اشتعالاً، وفي المدة الأخيرة لا يغيب اليمن عن خطابات خامنئي ونصر الله، وإلى السيطرة على اليمن وبحارها، هناك لدى إيران موضوع إزعاج المملكة وتهديدها من اليمن. فحتى الهجوم على المواقع النفطية من الشمال تسببه إلى الحوثيين

الوجهة السعودية. ولا شك أن إيران هي التي تُبقي يدع الحوثيين على الحرب المشتعلة. لكن ماذا تستطيع روسيا أن تقدم، وهل حل الإيرانيين بوتيون مقترحاتهم للحل الممكن في اليمن والذي يُنهى الحرب؟ هناك القرار الدولي رقم 2216، وهناك اتفاق استوكهولم بشأن الأخيرة لا لكن الحوثيين لا ينفذون بل يزيدون الحرب اشتعالاً، وفي المدة الأخيرة لا يغيب اليمن عن خطابات خامنئي ونصر الله، وإلى السيطرة على اليمن وبحارها، هناك لدى إيران موضوع إزعاج المملكة وتهديدها من اليمن. فحتى الهجوم على المواقع النفطية من الشمال تسببه إلى الحوثيين

السلاح (وقد زاره فخرتر)، ومناقسة الأوربيين؟ ويبقى الموضوع السوري الأكثر تعقيداً. وروسيا رئيسية فيه. وقد فرضت إيران وتركيا نفسيهما في سنوات. واعترفت روسيا بشراكتها في آلية استانة. وتشكلت أخيراً اللجنة الدستورية السورية. لكن السلام ما يزال بعيداً، وبذلك ذكرُت العملية التركية الأخيرة، والتي اجتمع العرب بالجامعة لاستنكارها.

إنما الذي يبدو أن كلاً من الأميركيين والروس الذين سلموا تركيا بمساحة على الحدود لإبعاد المسلحين الأكراد ما اتفقوا على أي حال مع إردوغان على حدودها. وبوتين مزج، أما

جزء كبير من التاريخ، على الأقل حتى وقت قريب، دائماً ما نظرت الأنظمة المعتمدة على فكر متطرف في تهديد، وليس فرصة للإثراء الثقافي والاجتماعي.

ومع تداعي الإمبراطورية العثمانية، التي باتت تعرف باسم «رجل أوروبا المريض»، تكثفت جهود البحث عن هوية إمبراطورية جديدة. وأخر ثمانينات القرن ال19، ابتكر عالم مجري يهودي يدعى فيبري، قضى سنوات في الترحال عبر أرجاء الإمبراطورية، فكرة الهوية التركية، والتي أصبحت في نسخة لاحقة الطورانية، ونجح في ترويجها في أوساط أعضاء جماعة «تركيا الفتاة» والتنظيم

السياسي الذي كان تابعاً لها وحمل اسم «الاتحاد والترقي». وودعت قوى كبرى، على رأسها بريطانيا العظمى وفرنسا، الطورانية باعتبار أنها تقل موازن للجيروماني التي قادتها برلين والسلافية التي قادتها روسيا والإسلامية التي قادتها حركة إسلامية تناوئ الهزيمة الغربية الاستعمارية في شمال أفريقيا والشرق الأوسط والهند.

الإيرانيين استخدموا في الهجوم على المواقع بعض الإلكترونيات الروسية؛ وعلى أي حال؛ فإن ملف التعاون بين الطرفين شاسع إلى الحد الذي جعل الرئيس الروسي يصرح بأنه دون المملكة يستحيل على الكثير من الدول بلوغ التنمية المستدامة. وفي الملف الثالث تقع مسائل اليمن وسوريا وليبيا. واليمن شديد الأهمية بالنسبة للسعودية، ووجهة نظر روسيا قريبة من

الذين ليس بوسعهم الحركة إلا من الجنوب. ولا شك أن الموضوع طرح، إنما وكما سبق القول؛ هل يستطيع الروس تقديم شيء فيه؟ والسعودية والإمارات ومصر مهتمون بإنهاء الاضطراب في ليبيا. ومرة أخرى فالموقف الروسي قريب من الموقف العربي. إنما الأميركيون غير داخلين على الخط الليبي الآن. بل الأوروبيون مثل إيطاليا وفرنسا وبريطانيا؛ فهل يكون من بين دوافع بوتين بيع

السلاح (وقد زاره فخرتر)، ومناقسة الأوربيين؟ ويبقى الموضوع السوري الأكثر تعقيداً. وروسيا رئيسية فيه. وقد فرضت إيران وتركيا نفسيهما في سنوات. واعترفت روسيا بشراكتها في آلية استانة. وتشكلت أخيراً اللجنة الدستورية السورية. لكن السلام ما يزال بعيداً، وبذلك ذكرُت العملية التركية الأخيرة، والتي اجتمع العرب بالجامعة لاستنكارها.

إنما الذي يبدو أن كلاً من الأميركيين والروس الذين سلموا تركيا بمساحة على الحدود لإبعاد المسلحين الأكراد ما اتفقوا على أي حال مع إردوغان على حدودها. وبوتين مزج، أما

جزء كبير من التاريخ، على الأقل حتى وقت قريب، دائماً ما نظرت الأنظمة المعتمدة على فكر متطرف في تهديد، وليس فرصة للإثراء الثقافي والاجتماعي.

ومع تداعي الإمبراطورية العثمانية، التي باتت تعرف باسم «رجل أوروبا المريض»، تكثفت جهود البحث عن هوية إمبراطورية جديدة. وأخر ثمانينات القرن ال19، ابتكر عالم مجري يهودي يدعى فيبري، قضى سنوات في الترحال عبر أرجاء الإمبراطورية، فكرة الهوية التركية، والتي أصبحت في نسخة لاحقة الطورانية، ونجح في ترويجها في أوساط أعضاء جماعة «تركيا الفتاة» والتنظيم

السياسي الذي كان تابعاً لها وحمل اسم «الاتحاد والترقي». وودعت قوى كبرى، على رأسها بريطانيا العظمى وفرنسا، الطورانية باعتبار أنها تقل موازن للجيروماني التي قادتها برلين والسلافية التي قادتها روسيا والإسلامية التي قادتها حركة إسلامية تناوئ الهزيمة الغربية الاستعمارية في شمال أفريقيا والشرق الأوسط والهند.

الذين ليس بوسعهم الحركة إلا من الجنوب. ولا شك أن الموضوع طرح، إنما وكما سبق القول؛ هل يستطيع الروس تقديم شيء فيه؟ والسعودية والإمارات ومصر مهتمون بإنهاء الاضطراب في ليبيا. ومرة أخرى فالموقف الروسي قريب من الموقف العربي. إنما الأميركيون غير داخلين على الخط الليبي الآن. بل الأوروبيون مثل إيطاليا وفرنسا وبريطانيا؛ فهل يكون من بين دوافع بوتين بيع

السلاح (وقد زاره فخرتر)، ومناقسة الأوربيين؟ ويبقى الموضوع السوري الأكثر تعقيداً. وروسيا رئيسية فيه. وقد فرضت إيران وتركيا نفسيهما في سنوات. واعترفت روسيا بشراكتها في آلية استانة. وتشكلت أخيراً اللجنة الدستورية السورية. لكن السلام ما يزال بعيداً، وبذلك ذكرُت العملية التركية الأخيرة، والتي اجتمع العرب بالجامعة لاستنكارها.

الوجهة السعودية. ولا شك أن إيران هي التي تُبقي يدع الحوثيين على الحرب المشتعلة. لكن ماذا تستطيع روسيا أن تقدم، وهل حل الإيرانيين بوتيون مقترحاتهم للحل الممكن في اليمن والذي يُنهى الحرب؟ هناك القرار الدولي رقم 2216، وهناك اتفاق استوكهولم بشأن الأخيرة لا لكن الحوثيين لا ينفذون بل يزيدون الحرب اشتعالاً، وفي المدة الأخيرة لا يغيب اليمن عن خطابات خامنئي ونصر الله، وإلى السيطرة على اليمن وبحارها، هناك لدى إيران موضوع إزعاج المملكة وتهديدها من اليمن. فحتى الهجوم على المواقع النفطية من الشمال تسببه إلى الحوثيين

الذين ليس بوسعهم الحركة إلا من الجنوب. ولا شك أن الموضوع طرح، إنما وكما سبق القول؛ هل يستطيع الروس تقديم شيء فيه؟ والسعودية والإمارات ومصر مهتمون بإنهاء الاضطراب في ليبيا. ومرة أخرى فالموقف الروسي قريب من الموقف العربي. إنما الأميركيون غير داخلين على الخط الليبي الآن. بل الأوروبيون مثل إيطاليا وفرنسا وبريطانيا؛ فهل يكون من بين دوافع بوتين بيع

السلاح (وقد زاره فخرتر)، ومناقسة الأوربيين؟ ويبقى الموضوع السوري الأكثر تعقيداً. وروسيا رئيسية فيه. وقد فرضت إيران وتركيا نفسيهما في سنوات. واعترفت روسيا بشراكتها في آلية استانة. وتشكلت أخيراً اللجنة الدستورية السورية. لكن السلام ما يزال بعيداً، وبذلك ذكرُت العملية التركية الأخيرة، والتي اجتمع العرب بالجامعة لاستنكارها.

إنما الذي يبدو أن كلاً من الأميركيين والروس الذين سلموا تركيا بمساحة على الحدود لإبعاد المسلحين الأكراد ما اتفقوا على أي حال مع إردوغان على حدودها. وبوتين مزج، أما

جزء كبير من التاريخ، على الأقل حتى وقت قريب، دائماً ما نظرت الأنظمة المعتمدة على فكر متطرف في تهديد، وليس فرصة للإثراء الثقافي والاجتماعي.

ومع تداعي الإمبراطورية العثمانية، التي باتت تعرف باسم «رجل أوروبا المريض»، تكثفت جهود البحث عن هوية إمبراطورية جديدة. وأخر ثمانينات القرن ال19، ابتكر عالم مجري يهودي يدعى فيبري، قضى سنوات في الترحال عبر أرجاء الإمبراطورية، فكرة الهوية التركية، والتي أصبحت في نسخة لاحقة الطورانية، ونجح في ترويجها في أوساط أعضاء جماعة «تركيا الفتاة» والتنظيم

السياسي الذي كان تابعاً لها وحمل اسم «الاتحاد والترقي». وودعت قوى كبرى، على رأسها بريطانيا العظمى وفرنسا، الطورانية باعتبار أنها تقل موازن للجيروماني التي قادتها برلين والسلافية التي قادتها روسيا والإسلامية التي قادتها حركة إسلامية تناوئ الهزيمة الغربية الاستعمارية في شمال أفريقيا والشرق الأوسط والهند.

الذين ليس بوسعهم الحركة إلا من الجنوب. ولا شك أن الموضوع طرح، إنما وكما سبق القول؛ هل يستطيع الروس تقديم شيء فيه؟ والسعودية والإمارات ومصر مهتمون بإنهاء الاضطراب في ليبيا. ومرة أخرى فالموقف الروسي قريب من الموقف العربي. إنما الأميركيون غير داخلين على الخط الليبي الآن. بل الأوروبيون مثل إيطاليا وفرنسا وبريطانيا؛ فهل يكون من بين دوافع بوتين بيع

السلاح (وقد زاره فخرتر)، ومناقسة الأوربيين؟ ويبقى الموضوع السوري الأكثر تعقيداً. وروسيا رئيسية فيه. وقد فرضت إيران وتركيا نفسيهما في سنوات. واعترفت روسيا بشراكتها في آلية استانة. وتشكلت أخيراً اللجنة الدستورية السورية. لكن السلام ما يزال بعيداً، وبذلك ذكرُت العملية التركية الأخيرة، والتي اجتمع العرب بالجامعة لاستنكارها.

الذين ليس بوسعهم الحركة إلا من الجنوب. ولا شك أن الموضوع طرح، إنما وكما سبق القول؛ هل يستطيع الروس تقديم شيء فيه؟ والسعودية والإمارات ومصر مهتمون بإنهاء الاضطراب في ليبيا. ومرة أخرى فالموقف الروسي قريب من الموقف العربي. إنما الأميركيون غير داخلين على الخط الليبي الآن. بل الأوروبيون مثل إيطاليا وفرنسا وبريطانيا؛ فهل يكون من بين دوافع بوتين بيع

السلاح (وقد زاره فخرتر)، ومناقسة الأوربيين؟ ويبقى الموضوع السوري الأكثر تعقيداً. وروسيا رئيسية فيه. وقد فرضت إيران وتركيا نفسيهما في سنوات. واعترفت روسيا بشراكتها في آلية استانة. وتشكلت أخيراً اللجنة الدستورية السورية. لكن السلام ما يزال بعيداً، وبذلك ذكرُت العملية التركية الأخيرة، والتي اجتمع العرب بالجامعة لاستنكارها.

السلاح (وقد زاره فخرتر)، ومناقسة الأوربيين؟ ويبقى الموضوع السوري الأكثر تعقيداً. وروسيا رئيسية فيه. وقد فرضت إيران وتركيا نفسيهما في سنوات. واعترفت روسيا بشراكتها في آلية استانة. وتشكلت أخيراً اللجنة الدستورية السورية. لكن السلام ما يزال بعيداً، وبذلك ذكرُت العملية التركية الأخيرة، والتي اجتمع العرب بالجامعة لاستنكارها.

إنما الذي يبدو أن كلاً من الأميركيين والروس الذين سلموا تركيا بمساحة على الحدود لإبعاد المسلحين الأكراد ما اتفقوا على أي حال مع إردوغان على حدودها. وبوتين مزج، أما

جزء كبير من التاريخ، على الأقل حتى وقت قريب، دائماً ما نظرت الأنظمة المعتمدة على فكر متطرف في تهديد، وليس فرصة للإثراء الثقافي والاجتماعي.

ومع تداعي الإمبراطورية العثمانية، التي باتت تعرف باسم «رجل أوروبا المريض»، تكثفت جهود البحث عن هوية إمبراطورية جديدة. وأخر ثمانينات القرن ال19، ابتكر عالم مجري يهودي يدعى فيبري، قضى سنوات في الترحال عبر أرجاء الإمبراطورية، فكرة الهوية التركية، والتي أصبحت في نسخة لاحقة الطورانية، ونجح في ترويجها في أوساط أعضاء جماعة «تركيا الفتاة» والتنظيم

السياسي الذي كان تابعاً لها وحمل اسم «الاتحاد والترقي». وودعت قوى كبرى، على رأسها بريطانيا العظمى وفرنسا، الطورانية باعتبار أنها تقل موازن للجيروماني التي قادتها برلين والسلافية التي قادتها روسيا والإسلامية التي قادتها حركة إسلامية تناوئ الهزيمة الغربية الاستعمارية في شمال أفريقيا والشرق الأوسط والهند.

الذين ليس بوسعهم الحركة إلا من الجنوب. ولا شك أن الموضوع طرح، إنما وكما سبق القول؛ هل يستطيع الروس تقديم شيء فيه؟ والسعودية والإمارات ومصر مهتمون بإنهاء الاضطراب في ليبيا. ومرة أخرى فالموقف الروسي قريب من الموقف العربي. إنما الأميركيون غير داخلين على الخط الليبي الآن. بل الأوروبيون مثل إيطاليا وفرنسا وبريطانيا؛ فهل يكون من بين دوافع بوتين بيع

السلاح (وقد زاره فخرتر)، ومناقسة الأوربيين؟ ويبقى الموضوع السوري الأكثر تعقيداً. وروسيا رئيسية فيه. وقد فرضت إيران وتركيا نفسيهما في سنوات. واعترفت روسيا بشراكتها في آلية استانة. وتشكلت أخيراً اللجنة الدستورية السورية. لكن السلام ما يزال بعيداً، وبذلك ذكرُت العملية التركية الأخيرة، والتي اجتمع العرب بالجامعة لاستنكارها.

الذين ليس بوسعهم الحركة إلا من الجنوب. ولا شك أن الموضوع طرح، إنما وكما سبق القول؛ هل يستطيع الروس تقديم شيء فيه؟ والسعودية والإمارات ومصر مهتمون بإنهاء الاضطراب في ليبيا. ومرة أخرى فالموقف الروسي قريب من الموقف العربي. إنما الأميركيون غير داخلين على الخط الليبي الآن. بل الأوروبيون مثل إيطاليا وفرنسا وبريطانيا؛ فهل يكون من بين دوافع بوتين بيع

السلاح (وقد زاره فخرتر)، ومناقسة الأوربيين؟ ويبقى الموضوع السوري الأكثر تعقيداً. وروسيا رئيسية فيه. وقد فرضت إيران وتركيا نفسيهما في سنوات. واعترفت روسيا بشراكتها في آلية استانة. وتشكلت أخيراً اللجنة الدستورية السورية. لكن السلام ما يزال بعيداً، وبذلك ذكرُت العملية التركية الأخيرة، والتي اجتمع العرب بالجامعة لاستنكارها.

السلاح (وقد زاره فخرتر)، ومناقسة الأوربيين؟ ويبقى الموضوع السوري الأكثر تعقيداً. وروسيا رئيسية فيه. وقد فرضت إيران وتركيا نفسيهما في سنوات. واعترفت روسيا بشراكتها في آلية استانة. وتشكلت أخيراً اللجنة الدستورية السورية. لكن السلام ما يزال بعيداً، وبذلك ذكرُت العملية التركية الأخيرة، والتي اجتمع العرب بالجامعة لاستنكارها.

إنما الذي يبدو أن كلاً من الأميركيين والروس الذين سلموا تركيا بمساحة على الحدود لإبعاد المسلحين الأكراد ما اتفقوا على أي حال مع إردوغان على حدودها. وبوتين مزج، أما

جزء كبير من التاريخ، على الأقل حتى وقت قريب، دائماً ما نظرت الأنظمة المعتمدة على فكر متطرف في تهديد، وليس فرصة للإثراء الثقافي والاجتماعي.

ومع تداعي الإمبراطورية العثمانية، التي باتت تعرف باسم «رجل أوروبا المريض»، تكثفت جهود البحث عن هوية إمبراطورية جديدة. وأخر ثمانينات القرن ال19، ابتكر عالم مجري يهودي يدعى فيبري، قضى سنوات في الترحال عبر أرجاء الإمبراطورية، فكرة الهوية التركية، والتي أصبحت في نسخة لاحقة الطورانية، ونجح في ترويجها في أوساط أعضاء جماعة «تركيا الفتاة» والتنظيم

السياسي الذي كان تابعاً لها وحمل اسم «الاتحاد والترقي». وودعت قوى كبرى، على رأسها بريطانيا العظمى وفرنسا، الطورانية باعتبار أنها تقل موازن للجيروماني التي قادتها برلين والسلافية التي قادتها روسيا والإسلامية التي قادتها حركة إسلامية تناوئ الهزيمة الغربية الاستعمارية في شمال أفريقيا والشرق الأوسط والهند.

الذين ليس بوسعهم الحركة إلا من الجنوب. ولا شك أن الموضوع طرح، إنما وكما سبق القول؛ هل يستطيع الروس تقديم شيء فيه؟ والسعودية والإمارات ومصر مهتمون بإنهاء الاضطراب في ليبيا. ومرة أخرى فالموقف الروسي قريب من الموقف العربي. إنما الأميركيون غير داخلين على الخط الليبي الآن. بل الأوروبيون مثل إيطاليا وفرنسا وبريطانيا؛ فهل يكون من بين دوافع بوتين بيع

السلاح (وقد زاره فخرتر)، ومناقسة الأوربيين؟ ويبقى الموضوع السوري الأكثر تعقيداً. وروسيا رئيسية فيه. وقد فرضت إيران وتركيا نفسيهما في سنوات. واعترفت روسيا بشراكتها في آلية استانة. وتشكلت أخيراً اللجنة الدستورية السورية. لكن السلام ما يزال بعيداً، وبذلك ذكرُت العملية التركية الأخيرة، والتي اجتمع العرب بالجامعة لاستنكارها.

الذين ليس بوسعهم الحركة إلا من الجنوب. ولا شك أن الموضوع طرح، إنما وكما سبق القول؛ هل يستطيع الروس تقديم شيء فيه؟ والسعودية والإمارات ومصر مهتمون بإنهاء الاضطراب في ليبيا. ومرة أخرى فالموقف الروسي قريب من الموقف العربي. إنما الأميركيون غير داخلين على الخط الليبي الآن. بل الأوروبيون مثل إيطاليا وفرنسا وبريطانيا؛ فهل يكون من بين دوافع بوتين بيع

السلاح (وقد زاره فخرتر)، ومناقسة الأوربيين؟ ويبقى الموضوع السوري الأكثر تعقيداً. وروسيا رئيسية فيه. وقد فرضت إيران وتركيا نفسيهما في سنوات. واعترفت روسيا بشراكتها في آلية استانة. وتشكلت أخيراً اللجنة الدستورية السورية. لكن السلام ما يزال بعيداً، وبذلك ذكرُت العملية التركية الأخيرة، والتي اجتمع العرب بالجامعة لاستنكارها.

السلاح (وقد زاره فخرتر)، ومناقسة الأوربيين؟ ويبقى الموضوع السوري الأكثر تعقيداً. وروسيا رئيسية فيه. وقد فرضت إيران وتركيا نفسيهما في سنوات. واعترفت روسيا بشراكتها في آلية استانة. وتشكلت أخيراً اللجنة الدستورية السورية. لكن السلام ما يزال بعيداً، وبذلك ذكرُت العملية التركية الأخيرة، والتي اجتمع العرب بالجامعة لاستنكارها.

إنما الذي يبدو أن كلاً من الأميركيين والروس الذين سلموا تركيا بمساحة على الحدود لإبعاد المسلحين الأكراد ما اتفقوا على أي حال مع إردوغان على حدودها. وبوتين مزج، أما

جزء كبير من التاريخ، على الأقل حتى وقت قريب، دائماً ما نظرت الأنظمة المعتمدة على فكر متطرف في تهديد، وليس فرصة للإثراء الثقافي والاجتماعي.

ومع تداعي الإمبراطورية العثمانية، التي باتت تعرف باسم «رجل أوروبا المريض»، تكثفت جهود البحث عن هوية إمبراطورية جديدة. وأخر ثمانينات القرن ال19، ابتكر عالم مجري يهودي يدعى فيبري، قضى سنوات في الترحال عبر أرجاء الإمبراطورية، فكرة الهوية التركية، والتي أصبحت في نسخة لاحقة الطورانية، ونجح في ترويجها في أوساط أعضاء جماعة «تركيا الفتاة» والتنظيم

السياسي الذي كان تابعاً لها وحمل اسم «الاتحاد والترقي». وودعت قوى كبرى، على رأسها بريطانيا العظمى وفرنسا، الطورانية باعتبار أنها تقل موازن للجيروماني التي قادتها برلين والسلافية التي قادتها روسيا والإسلامية التي قادتها حركة إسلامية تناوئ الهزيمة الغربية الاستعمارية في شمال أفريقيا والشرق الأوسط والهند.

الذين ليس بوسعهم الحركة إلا من الجنوب. ولا شك أن الموضوع طرح، إنما وكما سبق القول؛ هل يستطيع الروس تقديم شيء فيه؟ والسعودية والإمارات ومصر مهتمون بإنهاء الاضطراب في ليبيا. ومرة أخرى فالموقف الروسي قريب من الموقف العربي. إنما الأميركيون غير داخلين على الخط الليبي الآن. بل الأوروبيون مثل إيطاليا وفرنسا وبريطانيا؛ فهل يكون من بين دوافع بوتين بيع

السلاح (وقد زاره فخرتر)، ومناقسة الأوربيين؟ ويبقى الموضوع السوري الأكثر تعقيداً. وروسيا رئيسية فيه. وقد فرضت إيران وتركيا نفسيهما في سنوات. واعترفت روسيا بشراكتها في آلية استانة. وتشكلت أخيراً اللجنة الدستورية السورية. لكن السلام ما يزال بعيداً، وبذلك ذكرُت العملية التركية الأخيرة، والتي اجتمع العرب بالجامعة لاستنكارها.

باري  
ريولتر \*

## صعود خبراء الاقتصاد

شهد عالم ما بعد الحرب ازدهار أفكار جديدة بشأن الحكومة والتجارة وإلغاء القيود التنظيمية.

جاء صعود خبراء الاقتصاد في أعقاب الدمار الذي لحق باقتصادات ما بعد الحرب. تلك هي الرواية التي يتلوها الصحافي بنيامين أبلباوم، صيف الأسبوع الماضي على برنامج «ماسترز إن بيزنس»، في كتابه الجديد بعنوان «الساعة الاقتصادية: الدعاة الكادبون والأسواق الحرة في المجتمع الممقن».

طرح خبراء الاقتصاد، أولاً في الولايات المتحدة ثم حول مختلف بلدان العالم، مختلف الأفكار الجديدة حول العجز، والسياسات النقدية والمالية، والتجارة، والإنفاق الحكومي، وإلغاء القيود التنظيمية.

كما يمكن تلمس آثارهم أيضاً في صعود الشركات والمؤسسات الكبرى التي بسطت النفوذ الهائل مع الحد الأدنى للعاية من المحاسبة والمساءلة.

ويُرجع السيد أبلباوم الفضل في ذلك إلى الخبير الاقتصادي ميلتون فريدمان، الذي قال إن تأثيره كان كبيراً جداً على الحياة الأميركية في القرن العشرين مقارنةً بأي خبير اقتصادي آخر من أبناء جيله.

ويعد السيد أبلباوم هو الصحافي البارز في عالم المال والأعمال والاقتصاد في هيئة تحرير صحيفة «نيويورك تايمز».

وكان عضواً من فريق العمل في صحيفة «شارلوت أوبزرفر»، إذ أشرف في عام 2007 على دراسة عمليات الحبس للرهن العقاري وممارسات البيع المشكوك في سلامتها خلال أزمة الرهن العقاري المتعلقة بالسداد.

ونال التقرير الإخباري الناجم عن الدراسة جائزة «غيرالد لوب»، وجائزة «جورج بولك»، وترشح لنهائيات «نيل جائزة «بوليتزر» لعام 2008 في مجال الخدمات العامة.

\* بالاتفاق مع «بloomberg»





## «الشباب السعودي هم القوة الحقيقية لتحقيق الرؤية الوطنية»

صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

اول فريق عربي يشارك في سباق التحدي الشمسي العالمي باستراليا (أكتوبر ٢٠١٩)

## صندوق النقد يرى انحساراً في توترات التجارة وبكين تتحدث عن تقدم

# أمل فتاؤل فانتعاش... أسواق العالم العطشى تترقب الأفضل

لندن، «الشرق الأوسط»

كعطشى غمروا على واحة بالصحراء، تلقف مستثمرو العالم أمس قطرات أمل من لندن ويكين وواشنطن هدت من روع الأسواق المثقلة بالقلق والتوتر على مدار شهر طويل، والتي وصلت حدتها إلى ذروتها خلال الأيام الماضية.

وبداية من أُنباء التوصل إلى اتفاق أوروبي بريطاني لانفصال سلس خلال المحادثات الأخيرة المتأخرة، بعدما كان الأمر يدخل في دائرة «الحال»، تحولت الأسواق العالمية في ثوان إلى المناطق بعدما كانت بدأت اليوم في التماسك الخضراء متأثرة بخيبات أمل متوالية حول أفاق الاتفاق التجاري الأمريكي الصيني، الذي ما إن يتقدم خطوة حتى يتعثر مجدداً في ورطة أكبر. لكن المتحدث باسم وزارة التجارة الصينية، غاو فينج، صرح خلال مؤتمر صحفي في بكين أمس بأن المسؤولين الصينيين يعملون على نص اتفاق بشأن التجارة وعلى اتصال وثيق مع المفاوضين الأمريكيين. وأوضح أن الصين تستهدف إنهاء الحرب التجارية وإزالة كافة الرسوم التجارية، قائلاً: «تحافظ فرق العمل من الجانبين على اتصالات وثيقة بطرق مختلفة، وتفاوض على النص المحدد للاتفاقية». وأضاف فينج أن الجانبين يسعيان جاهدين للتوصل إلى اتفاق في أسرع وقت ممكن مع مراعاة المساواة والمنفعة المتبادلة.

ويبدأ يوم أمس مع تراجع الأسهم الأوروبية في التعاملات المبكرة الخميس، في ظل توتر المستثمرين قبيل قمة الاتحاد الأوروبي التي تركز على جهود المحادثات

الأخيرة لإبرام اتفاق بشأن خروج بريطانيا من التكتل. وبحلول الساعة 07:06 بتوقيت غرينتش، كان المؤشر ستوكس 600 الأوروبي منخفضاً 0,2 في المائة مع تراجع جميع البورصات الرئيسية، وكان المؤشر فاينانشال تايمز 100 في لندن هو الوحيد الذي لم يطرأ عليه تغير يذكر، إذ استغادت أسهم الشركات التي تعتمد بكثافة على التصدير من ضعف في الجنيه الإسترليني. لكن فور إعلان رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون ورئيس المفوضية الأوروبية جون كلود يونكر التوصل إلى اتفاق، ارتفع الإسترليني في لحظات، ودفق معه البورصات الأوروبية إلى الانعكاس الإيجابي نحو المكاسب... وإن كانت أغلقت على تراجع طفيف، ونسب تقل عن 0,4 في المائة.

وتسلمت وول ستريت شعلة الانتشاء، وفتحت الأسهم الأمريكية أمس مرتفعة مع تراجع المخاوف الجيوسياسية بعد إبرام بريطانيا لاتفاق مبدئي في المحادثات الأخيرة مع الاتحاد الأوروبي، كما دعمت المنويات أيضاً زيادة في أرباح نفطليكس ومورغان ستانلي، إضافة إلى تفاعل «أعلى قليلاً» حول أفاق الاتفاق الصيني الأمريكي. وصعد المؤشر داو جونز الصناعي 30,40 نقطة بما يعادل 0,11 في المائة، ليصل إلى 27032,38 نقطة، وفتح المؤشر ستاندرد أند بورز 500 مرتفعاً 11,08 نقطة أو 0,37 في المائة إلى 3000,77 نقطة، وزاد المؤشر ناسداك المجموع 52,73 نقطة أو 0,65 في المائة إلى 8176,91 نقطة.

ومن بين عوامل التفاؤل، قال صندوق النقد الدولي الخميس إنه يرى بوادر على انحسار في التوترات التجارية بين

الولايات المتحدة والصين، وهو ما قد يقلل الضرر الذي لحق بالفعل بالاقتصاد العالمي بسبب الرسوم الجمركية الانتقامية التي تبادلها البلدان فرضها. وقالت كريستالينا غورغينا المديرة التنفيذية لصندوق النقد إنها تشعر بتفاؤل لإنشاء اتفاق تجاري مبدئي توصلت إليه واشنطن ويكين الأسبوع الماضي، لكنها حثت أكبر اقتصادين في العالم على العمل صوب «سلام تجاري» دائم. ودعت غورغينا، التي كانت تتحدث إلى الصحافيين على هامش الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدولي، أيضاً إلى أن يعمل البلدان معا لإصلاح نظام التجارة العالمي لضمان عالم أكثر سلاماً ورخاءً في المستقبل.

وكان المؤشر نيكي القياسي في اليابان أغلق منخفضاً بسبب جني الأرباح أمس الخميس، وذلك بعد يوم من ارتفاعه إلى أعلى مستوياته في أكثر من عشرة أشهر في ظل ترقب المستثمرين لمؤشرات على إحرار تقدم في محادثات التجارة الأمريكية الصينية ومفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وانخفض المؤشر نيكي 0,1 في المائة إلى 22451,86 نقطة متماشياً داخل نطاق ضيق قرب أعلى مستوياته منذ أوائل ديسمبر (كانون الأول) الذي بلغه الأربعاء، بينما تراجع المؤشر تويكس الأوسع نطاقاً 0,45 في المائة إلى 1624,16 نقطة. وقال محللون إن بعض المستثمرين جنوا أرباحاً بعد الارتفاع الذي حدث في الأونة الأخيرة وقبل موسم الإعلان عن أرباح نصف العام في اليابان. وتراجعت أسهم الشركات المرتبطة بصناعة الرقائق، متفانية أثر نظيراتها في وول ستريت.

## السعودية: أمر ملكي بتعيين السياري نائباً لمحافظة «ساما»

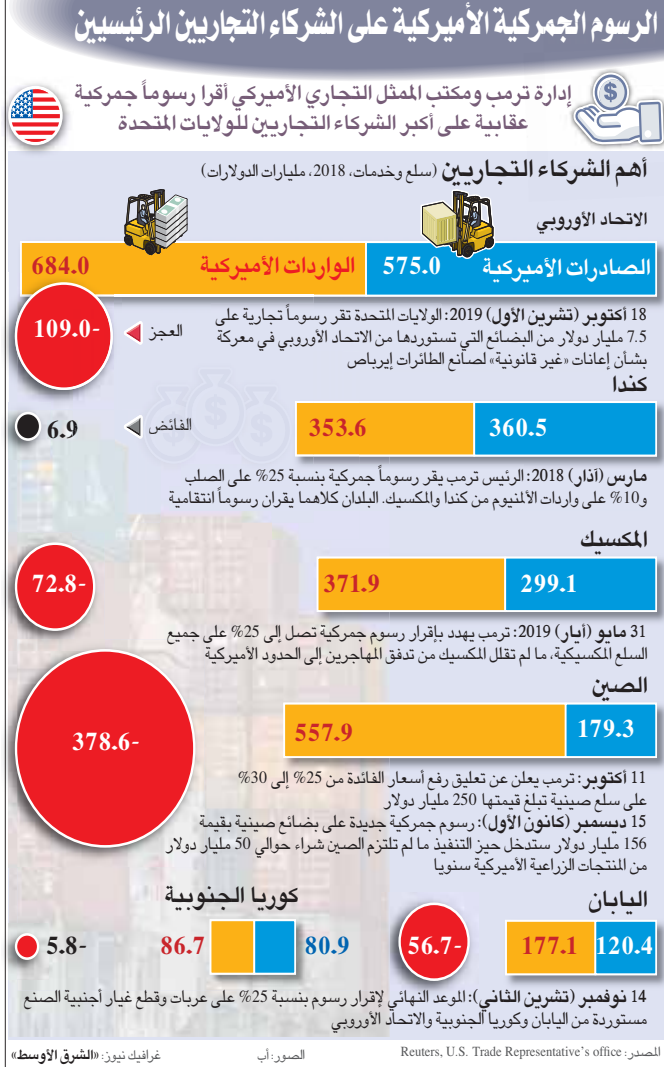


أيمن السياري

الرياض، «الشرق الأوسط»

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس الخميس، أمراً ملكياً بتعيين أيمن بن محمد السياري نائباً لمحافظة مؤسسة النقد العربي السعودي بالمرتبة الممتازة. وبهذا التعيين تقل الدولة شاعر منصب نائب محافظ مؤسسة النقد المركزي في المملكة الذي استمر قرابة عامين منذ عام 2018 خلفاً لعبد العزيز الفريح نائب المحافظ السابق.

وكان أيمن السياري قد تولى ملفات استراتيجية في المالية السعودية، حيث رأس في 2017 منصب الرئيس المكلف مكتب إدارة الدين العام في وقت تولي الإشراف على تطوير وتأسيس استراتيجية الأعمال تخصص مالية لمحافظ مؤسسة النقد لشؤون الاستثمار منذ عام 2013 واستمر به حتى الأمر الملكي بتعيينه نائباً للمحافظ. ويعد السياري المشرف على برنامج الإصدار المحلي السيادي المقوم بالريال السعودي بالإنيابة عن وزارة المالية منذ عام 2015. كما تولى قيادة فريق التقييم الائتماني السيادي في السعودية. وبجانب مساهمة السياري في



## مشكلة «خدمة الديون» تطل برأسها... ولا بديل عن الإصلاحات

# الأسواق الناشئة مهددة بشظايا الحرب التجارية

التوترات التجارية وعدم اليقين الكبير بشأن السياسات، منذ الطبعة الماضية لتقرير الاستقرار المالي العالمي الصادرة في أبريل الماضي، وتزايد الديون الخارجية بين الأسواق الناشئة والنامية كونها تجذب تدفقات رأسمالية من الاقتصادات المتقدمة والتي تشهد معدلات فائدة منخفضة. وارتفع متوسط الديون الخارجية من التراكم في نقاط الضعف. ويشير تقرير الاستقرار المالي العالمي إلى بعض توصيات السياسات، بما في ذلك نشر وتطوير أدوات احترازية شاملة جديدة حسب الحاجة للشركات المالية غير المصرفية. خاصة أن الأسواق المالية العالمية عانت من التقلبات والتحويلات في التوترات

إلى رفع مستويات الإنتاج باكثر من 7 في المائة خلال فترة ست سنوات.. لكن التقرير أشار إلى أنه في الوقت نفسه، يستغرق تنفيذ الإصلاحات عدة سنوات، وتترتب عليها تكاليف أكبر على المدى القصير عند تنفيذها في الأوقات الصعبة. وعلى صعيد ذي صلة، تسلط الطبعة الأخيرة من تقرير الاستقرار المالي العالمي لصندوق النقد، الضوء على نقاط الضعف المتزايدة في الشركات والقطاعات غير المصرفية في الكثير من الاقتصادات الكبرى. ومن شأن هذه النقاط وغيرها من مواطن الضعف الأخرى أن تقاوم من أثر الصدمة مثل تكثيف

عام 2020 بنحو 0,2 في المائة إلى 4,6. وأرجع الصندوق قراره بالخفض إلى عدم اليقين بشأن أفاق الكثير من الدول إضافة إلى التباطؤ المتوقع في الصين والولايات المتحدة فضلاً عن المخاطر السلبية الجارية. والأسبوع الماضي، أكد الصندوق أن وتيرة الإصلاحات الهيكلية في الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية كانت قوية خلال التسعينات؛ لكنها تباطأت منذ أوائل عام 2000. وأضاف أنه باستخدام قاعدة بيانات حديثة حول الإصلاحات الهيكلية، توصل إلى أن الإصلاحات في مجالات مثل الحوكمة

في المائة إذا فرضت واشنطن ويكين الرسوم التجارية الإضافية في أكتوبر (تشرين الأول) الجاري وديسمبر (كانون الأول) المقبل، لكنه سيتراجع 0,6 في المائة فقط إذا تخلت الدولتان عن الزيادة الجديدة. وقال صندوق النقد الدولي في تقرير قبل يومين، بالنسبة للوضع داخل الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية، إنه يتوقع أن يشهد الناتج المحلي الإجمالي نمواً بنسبة 3,9 في المائة في عام 2019، وهو أقل بنحو 0,5 في المائة مقارنة مع توقعات أبريل (نيسان) السابقة. كما خفض توقعات النمو الاقتصادي للأسواق الناشئة والاقتصادات النامية في

واشنطن، «الشرق الأوسط» وتابع: «نحت صناعات ومواصلات العمل معاً لإزالة تلك التوترات التجارية؛ لأنها مصدر كبير للضبابية والمخاطر.. هناك تأثيرات حقيقية على الأسواق الناشئة». ورحبت غيتا غوبينات كبيرة الاقتصاديين بصندوق النقد يوم الثلاثاء باتفاق تجارة أولى جزئي توصلت إليه واشنطن ويكين للأسبوع الماضي، وحثتهما على مواصلة العمل لإنهاء التوترات التجارية التي تضغط على النمو العالمي وثقة الشركات. وقال الصندوق إن الإنتاج المحلي الإجمالي العالمي سينخفض 0,8

## الشبل للتنقيب والنوساط: استراتيجية توطين الموارد ستشكل شركات وطنية تنافس عالمياً

# بناء قاعدة سعودية موحدة لتعزيز المحتوى المحلي للشركات



إبرام اتفاقيات تعاون لتعزيز المحتوى المحلي في السعودية (الشرق الأوسط)

تسويق المحتوى المحلي بإطلاق مؤتمره الأول خلال الربع الأول من العام المقبل، والذي سيشكل منصة تجمع شركائنا من القطاع الخاص مع الجهات الحكومية، إلى جانب عدد من الخبرات الدولية، وبما يساعد على رسم استراتيجيات التعاون المستقبلي لتطوير وتعزيز المحتوى المحلي وتفضيله». من جهتها، أكدت الجهات المختصة على اتفاقيات التعاون حرصها على تفعيل الجهود وتطوير السياسات الداعمة لتعزيز حضور المحتوى المحلي في كل المجالات، وتهدف اتفاقيات التعاون إلى تنمية المحتوى المحلي الاقتصادي، مشيراً إلى أن دور الهيئة الارتقاء بأعمال المشتريات الحكومية لتكون أكثر شفافية ومتابعيتها، وفقاً لللائحة وتنظيمات المعمول بها. ولفت إلى أن «مجلس تنسيق المحتوى المحلي المبنوق من هذه المبادرة، سيكون الدراع الرئيسية الحكومية لتكون أكثر شفافية ومتابعيتها، وفقاً لللائحة وتنظيمات المعمول بها. ولفت إلى أن «مجلس تنسيق المحتوى المحلي المبنوق من هذه المبادرة، سيكون الدراع الرئيسية الحكومية لتكون أكثر شفافية ومتابعيتها، وفقاً لللائحة وتنظيمات المعمول بها. ولفت إلى أن «مجلس تنسيق المحتوى المحلي المبنوق من هذه المبادرة، سيكون الدراع الرئيسية الحكومية لتكون أكثر شفافية ومتابعيتها، وفقاً لللائحة وتنظيمات المعمول بها.

وتم تفعيل لهذا الدور، تم خلال الحفل تبادل عدد من اتفاقيات التعاون ما بين الهيئة وأعضاء مجلس تنسيق المحتوى المحلي الذي يضم شركات: «أرامكو السعودية»، «سابك»، «معدان»، «الاتصالات السعودية»، الخطوط الجوية العربية السعودية، «السعودية للكهرباء»، إلى جانب مجلس الغرف السعودية. وكذلك، شهد الحفل تبادل

النفطي في السعودية. وحول التوقيع مع عدد من الشركات وخطط الهيئة في ضم الكثير من الشركات مستقبلاً، أفاد بالقول: «المجلس التنسيقي يلعب دوراً كبيراً في توحيد الجهود، وكل هذه الشركات لديها إمكانيات مختلفة ولكنها متفرقة، حيث نعمل في الهيئة على أن يكون هناك قاعدة موحدة لتعزيز وجود المحتوى المحلي عند جميع هذه الشركات من خلال رسم خط الأساس». وأضاف أن العمل جارٍ على خريطة طريق واحدة، للشركات مبيئاً أن الشركات الكبرى لديها خبرة عميقة في مجال خلق الإمكانيات الوطنية، وأن الهيئة تستطيع الاستفادة من خبراتهم في هذا المجال. وتعد مبادرة «شركات المحتوى المحلي» أولى المبادرات الاستراتيجية لهيئة المحتوى المحلي والمشتريات الحكومية، وتهدف إلى تأسيس شراكة مستدامة مع كبرى الشركات الوطنية والقطاع الخاص، تساهم بشكل مؤثر وفعال في تنمية المحتوى المحلي في مختلف القطاعات، وشهد حفل المبادرة

الرياض، صالح الزيد كشفت هيئة المحتوى المحلي السعودية لـ«الشرق الأوسط» عن عملها على بناء قاعدة موحدة لتعزيز وجود المحتوى المحلي للشركات السعودية، في وقت أكدت فيه على لسان رئيس مجلس الإدارة الدكتور غسان الشبل على أن استراتيجية تمكين المحتوى المحلي ستدعم نمو الشركات الوطنية وتجعلها تنافس عالمياً. وعززت السعودية من خططها الاستراتيجية لدعم المحتوى المحلي والمشتريات الحكومية عبر مبادرة استراتيجية تهدف إلى تأسيس شراكة مستدامة مع كبرى الشركات الوطنية، مما تسهم في تنمية المحتوى المحلي في مختلف القطاعات.

أكد الشبل على هامش حفل إطلاق مبادرة «شركات المحتوى المحلي» في الرياض، يوم الأربعاء الماضي، بأن ربط المحتوى المحلي بالمشتريات الحكومية هو الممكن الأكبر والرئيسي لتحقيق الهدف الذي وصفه بأنه «طموح سقفة عال»، مضيفاً أن المحرك الرئيسي لعجلة الاقتصاد هي المشتريات



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	16,23	9,61	1508	2,83
ج. استرليني £		4,82	4,68	0,49	4,72	0,48	0,39	0,91	20,85	12,35	1937	3,64
يورو €		4,17	4,05	0,43	4,08	0,42	0,34	0,79	18,05	10,69	1677	3,15

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	16,23	9,61	1508	2,83
ج. استرليني £		4,82	4,68	0,49	4,72	0,48	0,39	0,91	20,85	12,35	1937	3,64
يورو €		4,17	4,05	0,43	4,08	0,42	0,34	0,79	18,05	10,69	1677	3,15

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	16,23	9,61	1508	2,83
ج. استرليني £		4,82	4,68	0,49	4,72	0,48	0,39	0,91	20,85	12,35	1937	3,64
يورو €		4,17	4,05	0,43	4,08	0,42	0,34	0,79	18,05	10,69	1677	3,15

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	16,23	9,61	1508	2,83
ج. استرليني £		4,82	4,68	0,49	4,72	0,48	0,39	0,91	20,85	12,35	1937	3,64
يورو €		4,17	4,05	0,43	4,08	0,42	0,34	0,79	18,05	10,69	1677	3,15

## «أنغارا» الروسية تكشف عن مباحثات مع «أرامكو» و«سابك»



إيليا رودين (تصوير: بشير صالح)

الرياض، فتح الرحمن يوسف  
تعتزم شركة أنغارا الروسية «Angara» إطلاق شراكات مع كل من «سابك» و«أرامكو» السعودية، في مجال تكنولوجيا صناعة تكرير النفط والبتروكيماويات في إطار زمني قوامه 6 أشهر من زيارة الرئيس فلاديمير بوتين للرياض، ضمن جهودها لتعزيز نقل التقنية الروسية في مجال التصنيع النفطي وتنقية المياه وتوفير حلول ذكية لمخافة التلوث البيئي الناجم عن الصناعات.

وقال لـ«الشرق الأوسط» الرئيس التنفيذي لشركة «أنغارا» الروسية إيليا رودين: «بحثت مع كل من «سابك» و«أرامكو» السعودية، فرصة مهمة لنا في السوق محاليل للحصول على شراكات بالملكية تعزز قدراتنا التجارية ونفي فعلياً بالأهداف طويلة الأجل ل«أرامكو»».

وأضاف رودين: «افتتحنا أول مكتبنا هنا، نتعامل مع منطقة دول مجلس التعاون الخليجي، ونتطلع إلى التعاون بنشاط مع المملكة. ونثق بأن السوق السعودي، ترحب بحلولنا مما يساهم في تحقيق أهدافنا (رؤية 2030)»، مؤكداً بالقول: «يمكننا مساعدة صناعة النفط الخاصة في المملكة لتصبح أكثر كفاءة ونظيفة، أيضا يمكننا أن نساعد على الحد بشكل كبير من تلوث النباتات في تحلية المياه. سيحلهم أكثر كفاءة تشغيلياً كذلك».

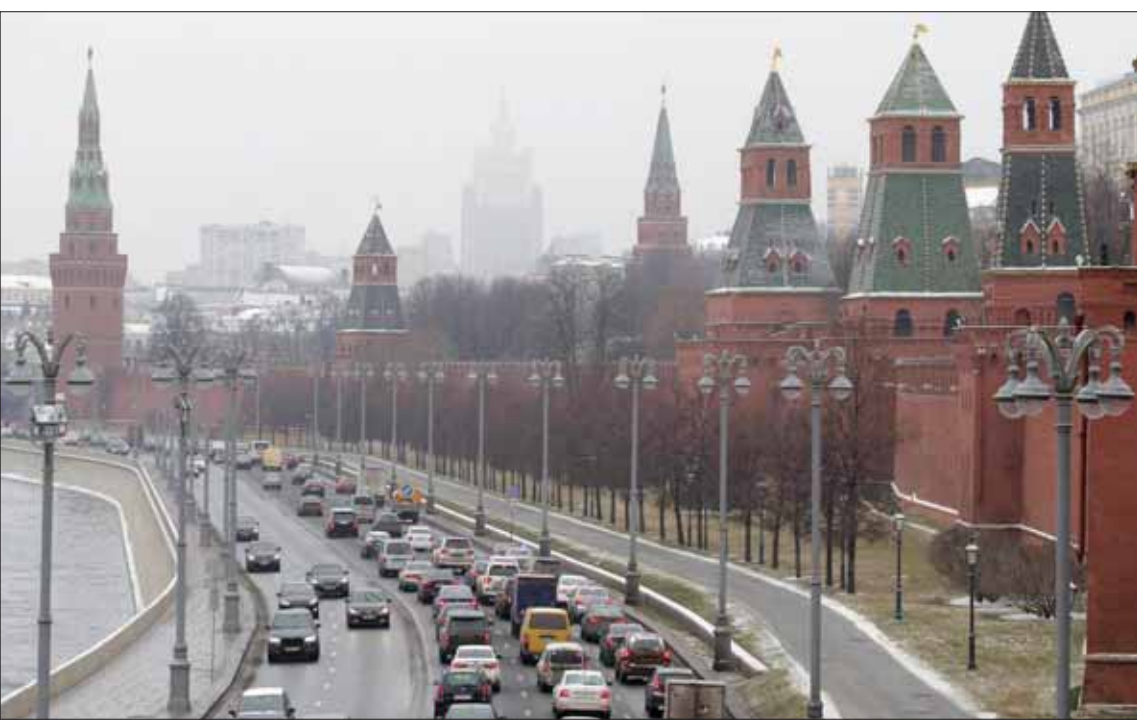
وأشار رودين إلى إمكانية تعزيز الاقتصادات المحلية من خلال إنشاء شبكة من الموزعين والشركاء في السوق السعودية، موضحاً أن المستقبل واعد في المملكة وحتى مستقبل العلاقة بين الرياض وموسكو في ظل تنامي التعاون والتبادل التجاري

بهذا المجال، وأوضحته الوكالة الروسية في بيان رسمي أن الحديث يدور بصورة خاصة حول «افتتاح مركز للعلوم النووية والتقنيات في الإمارات، وبناء محطات نووية هناك، والتعاون الاستراتيجي بين الجانبين، وإدارة دورة الوقود النووي، وتدريب الخبراء الإماراتيين، وغيرها من مجالات»، وتضمن البيان تصريحات من اليكسي ليخاتشوف، مدير «روساتوم»، قال فيها: «نرى في الإمارات العربية المتحدة شريكاً مهماً، ومستعدون لتوسيع توجهات التعاون معها».

من جانبه، يعول الصندوق الروسي للاستثمارات المباشرة على تطورات إيجابية نوعية في التعاون بين البلدين، وضعت أسسها المحادثات في دبي يوم 15 أكتوبر الحالي التي أجراها الرئيس الروسي مع القيادات في الإمارات. وفي حوار معه على قناة «روسيا 24»، قال كبير ديمتريف مدير الصندوق الروسي للاستثمارات: «نتوقع أن يزيد حجم الاستثمارات الإماراتية في روسيا على 10 مليارات دولار خلال السنوات المقبلة»، وأشار إلى أن

«الحديث يدور حول استثمارات في مجالات غاية في الأهمية بالنسبة لروسيا، مثل السني النخعية، والتقنيات، والزراعة، وكثير غيرها»، مؤكداً أن الصندوق «سيعمل على للاستثمار في المشروعات الروسية، وتوجه اهتمامات المزملاء الإماراتيين للاستثمار في المشروعات القومية، والتعاون بنشاط في مجال الذكاء الصناعي». ووقع الجانبان خلال زيارة الرئيس الروسي إلى الإمارات اتفاقيات بقيمة 1,4 مليار دولار، وقال موشين إن موسكو ترحب بالاستثمارات الإماراتية في

الاقتصاد الروسي، وأعاد إلى الأذهان أن صندوق «مبادلة» الإماراتي كان من أوائل شركاء الصندوق الروسي للاستثمارات، وأنهما قاما معا بتنفيذ أكثر من 45 مشروعاً، بقيمة 2,3 مليار دولار.



تدي مختلف الإدارات الحكومية والخاصة في روسيا اهتماماً بالغا بالاستفادة من زيارة بوتين إلى الشرق الأوسط (رويترز)

مباشرة بين روسيا والمملكة. هذا ما يدل عليه بيان على موقع شركة «أوتير» (Utair) للنقل الجوي، أعلنت فيه عن تسييرها رحلات دورية من محج قلعة في داغستان، إلى مدينة جدة بالتعاون مع شركة «مروى تور»، وقالت إن بيع البطاقات على تلك الرحلات سيبدأ الشهر المقبل، ويفترض أن تنطلق الرحلة الأولى قبل نهاية العام الحالي.

ويتواصل الاهتمام كذلك بنتائج محادثات بوتين مع القيادات في الإمارات: إذ أكدت وكالة «روساتوم» الروسية للطاقة النووية على أهمية الذكرة التي وقعت مع مؤسسة الإمارات للطاقة النووية، خلال المحادثات في دبي يوم 15 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، على هامش زيارة بوتين، وقالت إنها تحدد أسس التعاون المشترك في اتجاهات واسعة

الجوي، وقدرتها على توفير العدد المناسب من الركاب لتلك الرحلات. وأشارت إلى «سابقة» في هذا المجال، حين أطلقت شركة «بيغاس» السياحية، رحلات مباشرة صيف العام الحالي من موسكو إلى المدن الروسية.

وتعد هذه التطورات في مجال التعاون السياحي ثمرة أولى لذكرة التفاهم التي وقعتها الوكالة الفيدرالية الروسية للسياحة مع الهيئة السعودية العامة للسياحة والفرات الوطني، وهي أول وثيقة من نوعها للتعاون في مجال السياحة بين البلدين، تساهم في وضع الأسس القانونية للتعاون والمبادرات المشتركة في هذا المجال. ويبدو أن الشركة خففت ظروفها مناسبة في الوقت ذاته لبدء نشاط شركات الطيران وفتح خطوط نقل جوي

حاضرة على جدول أعمال الدورة الثانية للكونغرس السياحي الدولي، المنعقدة في مدينة محج قلعة. على هامش مشاركتها في الكونغرس، قالت ناتاليا أوسيبوفا، مستشارة مدير الوكالة الفيدرالية الروسية للسياحة، إن نظام «من دون تأشيرة» بين روسيا والمملكة العربية السعودية، قد يتم تطبيقه بدءاً من العام المقبل، وأشارت إلى تفهم ضرورة التحول نحو نظام التأشيرات الإلكترونية، وتم التوصل إلى جميع الاتفاقيات بهذا

الصدء، وبالتالي توقع أن يبدأ تطبيق نظام السفر بين البلدين من دون تأشيرات من 2020. وبالنسبة للرحلات الجوية المباشرة بين موسكو والرياض والمدن السعودية الأخرى، أوضحت أوسيبوفا أن هذا الأمر يعود إلى عمل شركات النقل

إن البرنامج التنفيذي للتعاون التقني من شأنه أن يعطي قوة دفع إضافية لتطوير العلاقات الروسية - السعودية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأشارت إلى أن «الخطوات التالية في هذا الاتجاه ستجسد عبر تنفيذ مشروعات مشتركة في مجال الذكاء الاصطناعي، وتقنيات التعرف على الوجه والصوت، فضلاً عن مشروعات المدن الذكية، والتقنيات المتكورة في الزراعة وصناعة النفط والغاز».

في مؤشر آخر على أهمية ودور الاتفاقيات المبرمة بين الجانبين، على هامش محادثات بوتين مع القيادات في السعودية، في تطوير التعاون الثقافي، كانت مذكرة التفاهم الروسية - السعودية، في المجال السياحي والتأشيرات،

## «أدنوك» الإماراتية تدرس إنشاء مجمع للصناعات الكيماوية في الهند

هذا المشروع المشترك الذي يعتبر أيضاً إحدى المبادرات الرائدة من حيث الاستثمار، ونحن نتطلع إلى بدء العمل مع شركائنا لإنشاء هذا المجمع في موندرا لتزويد السوق الهندي بمنتجات بتروكيماوية عالية الجودة.

وقال ألفريد سخترن، الرئيس التنفيذي لشركة «بوريليس» تعد هذه الشراكة فرصة فريدة لتعزيز حضورنا في مجال إنتاج البولي بروبيلين وتوفير منتجات جديدة ومبتكرة باستخدام تقنية «مورستار» المتطورة، وذلك لتحقيق القطاعات الهندي.

استراتيجية أدنوك الهادفة إلى بناء وتوثيق الشراكات التي تحقق المنفعة المتبادلة، وستقوم أدنوك بدور مهم في هذه الشراكة من خلال توريد مادة خام البروبان في هذا المشروع الذي يكسب أهمية خاصة باعتبار أن الهند تعد من أسرع أسواق الطاقة العالمية نمواً، وبالتالي فإنها تمثل عاملاً مهماً لتحقيق طموحاتنا في النمو دولياً في قطاع التكرير والبتروكيماويات، وبالإضافة إلى ذلك سيستجيب هذا المشروع لأدنوك وشركائنا الاستفادة من فرص النمو الواعدة في سوق البولي أوليفينات الهندي».

من جانبه، قال جوتام أداني،

في ميناء «موندرا»، حيث يعكفون حالياً على تقييم فرص الاستثمار المشتركة في وحدة للطاقة الشمسية وطاقة الرياح معظم خططها في مرحلة متقدمة من التطوير. وفي حال تم اعتماد هذه الخطة، فسيفسح مجمع موندرا أول موقع بتروكيماويات خلال من أبعاعات ثانية أكسيد الكربون في العالم يتم تشغيله بالكامل بالطاقة المتجددة، وذلك انسجاماً مع التزام الشركاء بضمان الاستدامة وكفاءة الطاقة. وقال الدكتور سلطان الجابر، وزير دولة الرئيس التنفيذي لأدنوك ومجموعة شركاتها: «يسهم هذا التعاون في تعزيز التقدم نحو تنفيذ

البيوتانول وإيثيل هكسانول - 2، ويتولى أكريليت ومنتجات محتملة أخرى من أعمال التكرير والبتروكيماويات. وقد تم اختيار ميناء «موندرا» في ولاية «غوجارات» الهندية كموعد لإنشاء المجمع الذي سينتج مواد غالبيتها مخصصة للبيع في الأسواق الهندية، وذلك لتلبية لاحتياجات مجموعة واسعة من الصناعات المحلية في الهند بما فيها: البناء والمقاولات والسيارات والطلاء. ويعتزم الشركاء الاعتماد بشكل كامل على مصادر الطاقة المتجددة لتشغيل مجمع البتروكيماويات

و«بوريليس»، وذلك عبر تطبيق تقنية «مورستار» المتطورة. وسيمثل مجمع إنتاج البولي بروبيلين عند إنشائه أول استثمار خارجي مشترك بين أدنوك و«بوريليس»، وهو يأتي في إطار تعاونهما الاستراتيجي مع مشروع «بروج» المشترك بين الشركتين، وعلاوة على ذلك، سيكون البروبيلين المادة الخام الرئيسية التي تستخدم في كافة عمليات مجمع إنتاج الأكريليك تم الإعلان عنه سابقاً في شراكة بين «أداني» و«باسف» تمتلك فيه الأخيرة حصة الأغلبية. وتشمل منتجات مجمع إنتاج الأكريليك: حمض الأكريليك الجليدي، وأكسو

دراسة عدد من الخيارات لهيكله مجمع البتروكيماويات، الذي يقدر إجمالي استثماراته بنحو 4 مليارات دولار، بشكل يتيح الاستفادة من نقاط القوة التي يمتلكها الأطراف كافة في المجالات الفنية والمالية والتشغيلية. وتهدف هذه الشراكة، إلى تقييم فرص التعاون في إنشاء مجمع عالمي المستوى لنزع الهيدروجين من البروبان لإنتاج البولي بروبيلين باستخدام البروبان الذي توفره أدنوك كمادة خام، حيث سيتم استخدام البروبيلين بصورة جزئية كمادة خام في مجمع إنتاج بولي بروبيلين، تمتلكه أدنوك

أبو ظبي، «الشرق الأوسط»

وقعت كل من شركة بتترول أبو ظبي الوطنية «أدنوك» الإماراتية، ومجموعة «أداني» و«باسف إس إي» و«بوريليس إيه جي» مذكرة تفاهم لإجراء دراسات جدوى لتقييم التعاون في مجال إنشاء مجمع للصناعات الكيماوية في مدينة «موندرا»، بولاية غوجارات بالهند. وتحمل هذه المذكرة المرحلة الثانية من خطط استثمار «أداني» و«باسف» التي تم الإعلان عنها في يناير (كانون الثاني) 2019، حيث ستخضع أدنوك و«بوريليس» كشركاء لهذا المشروع، ويتم حالياً

وقبرصية، وبالنسبة للنفط فقد اكتشفت شركة «إكسون» مكاناً جديدة في ميه غويانا في أميركا الجنوبية، وأعلنت شركة «نوتال» اكتشافات مهمة في بحر جنوب أفريقيا.

وتطرح الدراسة السؤالين التاليين: هل سيواجه العالم خطر نقص النفط والغاز إذا استمرت الاستثمارات الاستكشافية والتعقيب في التراجع؟ وهل ستعود الأسعار إلى الارتفاع بقوة إذا تفوق الطلب على العرض المناثر بتراجع تلك الاستثمارات؟ ويجيب معود الدراسة بإمكان حصول ذلك، لأن المستهلك حالياً لا يقاومه ما يكفي من الاكتشافات الجديدة. ففي 2019 لم تتجاوز نسبة المكتشف في المائة من المستهلك، وذلك مقابل نسبة زادت على 40 في المائة في 2015، لكن التآثر ليس مباشراً أو سريع الظهور. فنتائج تراجع الاستكشافات بين 2014 و2019 لن تظهر قبل منتصف العقد المقبل، أي اعتباراً من 2025 إذا بقي الحال على ما هو حتى ذلك العام، علماً بأن هناك متغيرات كثيرة مقبلة مثل إمكان حصول تطور كبير في إنتاج الطاقة البديلة، إضافة إلى أسئلة تشكيكية بقدرة النفط الصخري الأمريكي على الاستثمار

تراجع الأسعار مع «ثورة الصخري» يعقدان المشهد الاستثمارات النفطية الاستكشافية تنخفض لأدنى مستوى منذ 60 عاماً

البيوتانول وإيثيل هكسانول - 2، ويتولى أكريليت ومنتجات محتملة أخرى من أعمال التكرير والبتروكيماويات.

وقد تم اختيار ميناء «موندرا» في ولاية «غوجارات» الهندية كموعد لإنشاء المجمع الذي سينتج مواد غالبيتها مخصصة للبيع في الأسواق الهندية، وذلك لتلبية لاحتياجات مجموعة واسعة من الصناعات المحلية في الهند بما فيها: البناء والمقاولات والسيارات والطلاء.

ويستثمر الشركاء الاعتماد بشكل كامل على مصادر الطاقة المتجددة لتشغيل مجمع البتروكيماويات

وتهدف هذه الشراكة، إلى تقييم فرص التعاون في إنشاء مجمع عالمي المستوى لنزع الهيدروجين من البروبان لإنتاج البولي بروبيلين باستخدام البروبان الذي توفره أدنوك كمادة خام، حيث سيتم استخدام البروبيلين بصورة جزئية كمادة خام في مجمع إنتاج بولي بروبيلين، تمتلكه أدنوك

وقعت كل من شركة بتترول أبو ظبي الوطنية «أدنوك» الإماراتية، ومجموعة «أداني» و«باسف إس إي» و«بوريليس إيه جي» مذكرة تفاهم لإجراء دراسات جدوى لتقييم التعاون في مجال إنشاء مجمع للصناعات الكيماوية في مدينة «موندرا»، بولاية غوجارات بالهند. وتحمل هذه المذكرة المرحلة الثانية من خطط استثمار «أداني» و«باسف» التي تم الإعلان عنها في يناير (كانون الثاني) 2019، حيث ستخضع أدنوك و«بوريليس» كشركاء لهذا المشروع، ويتم حالياً

في الإنتاج بالوتيرة الحالية. وتلك المتغيرات الممكنة تدفع الشركات النفطية أكثر نحو الإسماعن في التردد عند إقرار الميزانيات الخاصة بالاستكشاف والتعقيب. لكن معدي الدراسة يؤكدون أن الاحتياطيات العالمية الحالية تزيد على ألف مليار برميل تضاف إليها كميات النفط الصخري الأمريكي، وهذا يكفي لاستمرار في الإنتاج والاستهلاك حتى العام 2040. أما الآن فالعرض أكبر من الطلب نسبياً بسبب النفط الصخري الأمريكي الذي حول الولايات المتحدة إلى أول منتج في العالم إلى جانب المملكة العربية السعودية وروسيا.

على صعيد الأرقام التفصيلية، ذكرت الدراسة أن الاكتشافات الجديدة من الغاز والنفط تطورت في 5 سنوات نحو الهبوط كما يلي: 17,1 مليار برميل في 2013، و16,7 مليار في 2014، و18,5 مليار في 2015، و11 مليار في 2016، و11,4 مليار في 2017، و10 مليارات في 2018، و7,7 مليار برميل بين يناير (كانون الثاني) وسبتمبر (أيلول) 2019. وركزت في روسيا وغويانا وقبرص وجنوب أفريقيا وماليزيا والنرويج وأنغولا والبنونيسيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة.

الحفر أو إيقافه في غضون أيام قليلة وفقاً لتطورات الأسعار التي تحدد الجدي. ويذكر أن كثيراً من الشركات النفطية الأميركية الصغيرة هجرت أعمالها حول العالم لتركز فقط على النفط الصخري الأميركي. إلى ذلك، فالشركات الكبيرة مثل «إكسون»

تقنيات التكسير الهيدروليكي تسمح بالاستخراج بتكلفة منخفضة نسبياً. كما أن الغاز المنفط الصخريين في الولايات المتحدة يمنحان مرونة تسعف الشركات في أوقات التقلبات السريعة، إذ باستطاعة الشركات بدء

الدراسة لتجريب انخفاض الاستثمارات فهو ثورة النفط الصخري الأميركي. فالاحتياطيات في تكساس ونيسو مكسيكو وبنسلفانيا معروفة منذ عشرات السنوات ولا تحتاج إلى استثمارات استكشاف. والتقدم الحاصل في

ويؤكد معود الدراسة أن الشركات النفطية تتردد كثيراً في قرارات الاستثمار الاستكشافية والتعقبية، إذ بات هذا المجال، برأيهم ووفقاً لمعطياتهم المهنية، أكثر خطورة من ذي قبل بسبب انخفاض الأسعار. ولا استكشافات جديدة إلا إذا كانت تحظوظ النجاح تتجاوز 35 في المائة، مقابل 20 في المائة كانت تتفق قبل 2014 مجرد الوصول إلى 20 في المائة من حظوظ النجاح عندما كان سعر البرميل نحو 100 دولار.

بنتيجة ذلك، انخفضت الميزانيات المخصصة لاستكشاف، فشرية «توتال» خفضت تلك الميزانية من 3 مليارات دولار قبل 5 سنوات، إلى 1,2 مليار فقط هذه السنة. وتركزت الشركات أعمالها الاستكشافية حالياً في المناطق القريبة من الحقول والمخامن المكتشفة سابقاً، لأن النتائج تظهر في غضون سنتين إلى 3 سنوات فقط ويتكلفة مناسبة للإسعار الحالية للبرترول. إلا أن تلك النتائج أقل من المطلوب، فالاستكشاف قرب المناطق المسبورة الأغوار سابقاً نتاجه لا تتجاوز 12 في المائة من الممكن الحصول عليه في المناطق الجديدة كلياً.

تصليل اقتصادي  
تلندن، مطلق منير  
خفضت الشركات النفطية إنفاقها على الاستكشاف والتعقيب، وباتت تركز جهودها فقط على المناطق التي فيها احتياطيات، مؤكدة أو شبه مؤكدة حتى لو كانت قليلة، وتركز أيضاً على النفط الصخري في الولايات المتحدة الأميركية، وهذا الاتجاه التخفيضي مستمر منذ هبوط أسعار النفط في 2014 وحتى تاريخه.

والنتيجة هي الحصول على أقل كمية مكتشفة منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية، وفقاً للدراسة متخصصة مشتركة أجرتها شركتا «إتش إس ماركيت» و«ريستد إنرجي». وتقول الدراسة إنه منذ انخفاض أسعار الخام قبل 5 سنوات، تراجع الإنفاق على اكتشاف الاحتياطيات الجديدة التي بلغت 16,7 مليار برميل في 2014 و18,5 مليار في 2015، ثم هبطت إلى أقل من 8 مليارات في 9 أشهر من 2019. مع توقع 10 مليارات برميل لكامل السنة الحالية؛ أي إلى أدنى مستوى منذ 60 عاماً.



أسهمت ثورة النفط الصخري الأميركي إلى حد كبير في تكاسل الشركات الكبرى عن الاستثمار في الاستكشافات الجديدة والتعقيب (رويترز)

و«سفرور» و«بي بي» تتجه بشكل تدريجي صاعد نحو تخصيص جزء من استثماراتها في النفط الصخري أيضاً.

بيد أن الدراسة لا تغفل ذكر استثناءات، مثل الاكتشافات الغازية الجديدة في مناطق روسية

في الدراسة لتجريب انخفاض الاستثمارات فهو ثورة النفط الصخري الأميركي. فالاحتياطيات في تكساس ونيسو مكسيكو وبنسلفانيا معروفة منذ عشرات السنوات ولا تحتاج إلى استثمارات استكشاف. والتقدم الحاصل في

وتقول الدراسة إنه منذ انخفاض أسعار الخام قبل 5 سنوات، تراجع الإنفاق على اكتشاف الاحتياطيات الجديدة التي بلغت 16,7 مليار برميل في 2014 و18,5 مليار في 2015، ثم هبطت إلى أقل من 8 مليارات في 9 أشهر من 2019. مع توقع 10 مليارات برميل لكامل السنة الحالية؛ أي إلى أدنى مستوى منذ 60 عاماً.



## الحكومة المغربية تصادق على مشروع موازنة 2020

أو التي ستفوض وأيضا الإمكانات المالية والبشرية التي يجب توفيرها جهويا لإنجاح هذه العملية. وأقاد رئيس الحكومة بان هذه المخططات ستوفر الخريطة الكاملة «بدء التزليل الفعلي وفق ما نص عليه ميثاق الألامركزية الإداري»، كما حددت الحكومة ضمن أولوياتها إنجاز ورش إصلاح المراكز الجهوية للاستثمار. وتوقعت الحكومة تحقيق معدل نمو اقتصادي بنسبة 3,7 في المائة خلال السنة المقبلة؛ حيث قال حسن عبيابة، الناطق الرسمي باسم الحكومة، أمس، خلال مؤتمر صحفي، عقب انعقاد المجلس الأسبوعي للحكومة، إن تحقيق نسبة النمو المعلنة تبقى رهينة مجموعة من العوامل.

وأضاف عبيابة أن الحكومة تراهن على بلوغ نسبة التساقطات المطرية معدلات مهمة تمكن من تحقيق توقعات إنتاج الحبوب في الموسم الفلاحي المقبل، والتي حددها مشروع الموازنة في 70 مليون قنطار من الحبوب. كما توقعت الحكومة أن يبلغ سعر البترول 67 دولارا للبرميل في المتوسط. وأكد المسؤول الحكومي أن هذا الرقم يبقى مرتبطا بالتقلبات التي تشهدها السوق العالمية؛ حيث يستورد المغرب احتياجاته الكاملة منها، بالإضافة إلى 350 دولارا للطن من الغاز. سعر صرف الدرهم المغربي مقابل الدولار الأمريكي 9,5 في مشروع موازنة 2020، وعبر الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية عن أملة في أن يحقق الاقتصاد أرقاما أفضل، ودعا إلى المزيد من العمل والاجتهاد بلوغ ذلك.

صاقت الحكومة المغربية برئاسة سعد الدين العثماني في اجتماعها الأسبوعي، أمس، على مشروع موازنة 2020، الذي يتوقع أن تحيله على البرلمان قبل الأحد المقبل لمناقشته وعرضه للتصويت قبل اعتماده بشكل رسمي. وقال العثماني في افتتاح المجلس الحكومي، إن الموازنة تعطي الأولوية للسياسات الاجتماعية وللقطاعات الاجتماعية في التعليم والصحة والتشغيل، من خلال تنزيل القانون الإطار للتربية والتكوين، ودعم التشغيل، وتحسين جودة الخدمات الصحية.

وأضاف رئيس الحكومة أن هذه القطاعات «ذات أولوية كبيرة، أطلقنا فيها عددا من البرامج الناجحة، لكنها تحتاج إلى تطوير ليحقق أثرها بشكل أكبر مصلحة فئات واسعة من المواطنين، لا سيما الطبقات الفقيرة والفئات الهشة والطبقة المتوسطة». وشدد العثماني على أن حكومته ستستمر في هذا التوجه «سنعلم عن مزيد من الإجراءات سواء في مشروع قانون مالية (موازنة) 2020 أو في مساهبات أخرى لاحقة»، لافتا إلى أن تحفيز الاستثمار ودعم المقاولات الصغيرة والمتوسطة والصغيرة جدا يدخلان ضمن الأولويات أيضا. وأكد العثماني مواصلة حكومته الإصلاحات الكبرى كـ«تنزيل ورش الجهوية المتقدمة وورش الألامركزية الإداري، الذي وضعت له المخططات المديرية المتعلقة بالإختصاصات التي ستقل

انضماما للاتحاد الأوروبي، وسنحرص على الحفاظ عليها بعد (بريكست)، بل وقد يزيد (بريكست) من حيز المرونة في مجالات التعاون الاستثمارية بين البلدين».

وركزت فعاليات جولة اليوم الأخير على جلسات تعرض فرص الاستثمار في مدن الخليج الذكية، وتشجيع المستثمرين البريطانيين ليكونوا سباقين في اغتنام الفرص والاستثمار في قطاع واعد في سوق مشجع؛ الأمر الذي كشف عنه فيصال الصالح مدير تطوير الأعمال لدى الهيئة العامة للاستثمار السعودية في كلمته.

جدير بالذكر، أنه أظهرت دراسة أصدرها صندوق «إس تي في» STV يوم أول من أمس، أن الاستثمارات الراسمال الجريء في السعودية في نمو متزايد، وأن السوق السعودية لديها القدرة على استيعاب عشرة أضعاف مبلغ الاستثمار الحالي ليصل إلى 500 مليون دولار في عام 2025. كما كشفت الدراسة عن أن 85 في المائة من هذه الاستثمارات ستكون لتمويل شركات في مرحلة متقدمة من الإنتاج. وغدت قصص النجاح التناوُل في شركات التكنولوجيا الناشئة، وساعدت الإصلاحات الحكومية في تسريع عجلات نمو رأس المال الجريء في المملكة.

وعزت الدراسة زخم نشاط رأس المال الجريء في السعودية إلى الكثير من القومات المواتية التي تبشر بنشوء منظومة تكنولوجياية مزدهرة، من أهمها الطلب المتزايد على منتجات والتكنولوجيا من المستهلك والشركات والجهات الحكومية في التحسن المحفوظ في سهولة ممارسة الأعمال تماشيا مع إطلاق أنظمة جديدة لدعم رواد الأعمال.

## بيني لالتنسيق الأوسط: العمل مع الخليج مغر... والانفصال عن أوروبا يمنحنا حرية ومرونة أكبر بريطانيا تعيد بلورة سياسات استثمارها في الشرق الأوسط مع اقتراب «بريكست»



المفوض البريطاني التجاري للشرق الأوسط سايمون بيني خلال المؤتمر في لندن أمس (الشرق الأوسط)

فرصا جديدة للمستثمرين البريطانيين، خصوصا في مجالات التقنية وقطاع الأدوية والكيمائيات. «ومن خلال عمله في الرياض استخلص أن «السعودية مكملة على طريق هذه التعديلات التي تخلق بيئة جاذبة للاستثمار الأجنبي، والمملكة المتحدة ملتزمة جدا بدعم السعودية في ذلك». وكشف وودوارد، عن أن «من أكبر التحديات التي تواجه المستثمرين البريطانيين هي الاختلافات الثقافية». وأضاف: «لكننا نحاول لعب دور في دعم الشركات البريطانية لفهم تلك الاختلافات». كما رأى أن «إدخال الفيزيا السياحية الذكية في السعودية من أهم وأقوى القرارات التي اتخذتها المملكة» واختم حديثه بالقول: «تربطنا علاقة قوية جداً مع السعودية منذ عقود قبل

مشيرا إلى أن «التعامل مع دول الخليج بما تتيحه من مميزات مفر دون الحاجة الأنية إلى مزيد من الاتفاقيات التجارية الخاصة». لكنه تأمل إبرام الاتفاقيات تجارة حرة في الأمد البعيد». واختم حديثه بالتأكيد على اهتمام بريطانيا بمساعدة دول الخليج في مجال الاستثمار داخل المملكة المتحدة أيضا، بقطاعات متنوعة، لا تقتصر على العمار.

تضمن في أن تصبح المملكة المتحدة شريكة لدول الخليج من أجل التعاون لتحقيق الرؤى مثل (رؤية 2030 في السعودية)، وفق المفوض التجاري. وعن سؤال ما إن كانت بريطانيا تبحث إبرام اتفاقيات تجارة حرة مع الخليج، قال بيني إن «فوائد اتفاقيات التجارة الحرة عادة هي تفادي الرسوم الجمركية العالية، لكن هذه الرسوم لا تتعدى الذ في المائة بالخليج؛ لذا ليس ذلك عائقا للمستثمر البريطاني». واستطرد بقوله: «هذا الأمر أكدته دراسة أجريتها بالتعاون مع شركة (بي دبليو سي) للاستشارات، لكن تبقى التحديات أمام المستثمر البريطاني في الخليج لها علاقة بالشفافية، والعتور على المشتريين والشركاء، وهذه أمور نعمل عليها اليوم، من دون الحاجة إلى اتفاق تجارة حرة».

وكشف عن أن إجمالي المبادلات التجارية الثنائية بين بريطانيا ودول الخليج تصل إلى 38,5 مليار جنيه إسترليني، وأن الصادرات البريطانية للمنطقة تصل إلى 25,1 مليار جنيه. وأكد بيني في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» على هامش فعاليات اليوم الأخير للجلسة، أن التعاون حاليا قائم لزيادة دور المملكة المتحدة في المنطقة، وأضاف: «نعمل مع الهيئة العامة للاستثمار السعودية، ونبحث الفرص المتوافرة أمام الشراكة البريطانية في المدن الذكية وقطاعات أخرى، منها العلمية والصحي، ومجال الذكاء الصناعي».

وعلى مدى السنوات الماضية، استطاعت بريطانيا أن تزيد من صادراتها إلى الخليج، لكنها تأمل اليوم «تطوير العلاقة الثنائية لتصل مرحلة جديدة، بعد الولايات المتحدة الأميركية».

لندن؛ ريم حوش

تعتك المملكة المتحدة على بلورة أول سياسة مستقلة للتجارة منذ أكثر من 40 عاماً مع اقتراب خروجها من الاتحاد الأوروبي؛ الأمر الذي يفتح أبواب الفرص الاستثمارية الجديدة أمام الشركات البريطانية للمتاجرة مع الأسواق في الشرق الأوسط، ودول الخليج بشكل خاص.

إلى ذلك، نظمت وزارة التجارة الدولية البريطانية جولة «غلف رودشو» (Roadshow) التي اختتمت محطاتها في لندن أمس، بعد المرور في كل من ليدز ومانشستر وبرمنغهام؛ بهدف تعريف المستثمر البريطاني بالفرص في منطقة الخليج، وزيادة التعاون التجاري بين البلدين في شتى القطاعات، بالتركيز على القطاع التعليمي، وتطوير القدرات،

والقطاعات العلمي والصحي، انتهاءً بالقطاع التقني ومجالات التطوير في مدن الخليج الذكية، وذلك من خلال محطة لندن أمس. بدوره، أوضح سايمون بيني، المفوض البريطاني التجاري للشرق الأوسط، أن «المملكة المتحدة قامت بخلق مناصب ووظائف جديدة في مجال الاستثمار بعد استفتاء (بريكست) بغرض اغتنام الفرصة الجديدة ومواجهة التحديات»، وأوضح بيني الذي تسلم منصبه في مايو (أيار) من عام 2018، أنه «سيكون لبريطانيا الفرار المطلق في مجالات الاستثمار والاستيراد والتصدير بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي، وأن منطقة الخليج أهمية عالية؛ فهي بعيداً عن الاتحاد الأوروبي، تمثل ثاني أكبر سوق للصادرات البريطانية بعد الولايات المتحدة الأميركية».

## السودان يتجه لإنتاج الكهرباء من المصادر المتجددة

تسبب في عجز في قطاع الطاقة، بسبب انخفاض إنتاج النفط في البلاد إلى أقل من النصف، إضافة إلى تراجع الغطاء النباتي، بسبب ذهاب الغابات إلى دولة جنوب السودان. ووات الباحثة في الطاقة الدكتور خالد ربيع، أن هناك فرصة لإنفاذ مبادرة «كهربك عندك» في عدد 3 آلاف منزل، خلال فترة ثلاث سنوات، بواقع ألف منزل سنويا، وأن تستهدف سكان الريف والمناطق الطرفية. وتوقعت ربيع أن تسهم النتائج المرجوة من المبادرة في تحسين نمط حياة المواطنين، ورفع مستوى الأداء الاقتصادي، ودعم قطاعي التربية والتعليم، بيد أنها قالت إن «المبادرة بحاجة إلى الجدية والحماس من التنفيذيين».

وقالت الاختصاصية في مجال الطاقة الشمسية سماح محمد هاشم، إن السودان يتمتع بسبع ساعات مشمسة خلال اليوم، ويعد الثالث في أفريقيا من حيث توفر الطاقة الشمسية، وأضافت: «يمكن إنتاج 300 ألف كيلوواط من الطاقة الشمسية عبر شركات الكهرباء، واستخدامها كذلك في الصناعات الصغيرة».

الطاقة الشمسية وطاقة الرياح». وكشف أن السودان يعد من أنسب الدول لإنتاج الطاقات المتجددة، بما يمكنه من الاستفادة منها في جميع القطاعات الإنتاجية والخدمية والسكنية. وأوضح الأمين العام لاتحاد أصحاب الغرف الصناعية عباس علي السيد، أن الطاقات المتجددة هي الأمل في حل مشكلة الطاقة في السودان، وذلك لتمتعها بموارد مجانية كبيرة في هذا المجال، وتتنظر فقط الاستفادة منها واستثمارها بطريقة مثلى. ودعا لتكون تتوفر فيه الموارد المشجعة لاستخدام الطاقات البديلة، واعتبره تحديا يواجه الحكومة، مع الأخذ في الاعتبار أن الأنظمة السياسية المتعاقبة «لم تكن جادة في حل مشكلات الطاقة»، وطلب الوزارة المعنية (الطاقة والتعدين) بتسريع الحلول الجزئية لأزمة الطاقة، والخروج من نفق الأزمة الناجمة عن ضعف إنتاج الكهرباء في البلاد.

ودعا لما أسماه «غربة» قطاع الطاقة في البلاد، وإعادة ترتيب الأولويات، وأن تعود عملية تسعير وتعريف الكهرباء لمجلس الوزراء، وقال: «الطاقات المتجددة تعتبر أحد الحلول، لا سيما

في ذيل قائمة الدول استهلاكاً للكهرباء وفقاً للتصنيفات العالمية. وشدد على أهمية إحداث التوازن بين استهلاك المدن والأرياف، وتوظيف الموارد بطريقة صحيحة للوصول إلى حلول توازن بين استهلاك القطاع السكني والإنتاجي، وقال إن «أثر ضعف الطاقة يظهر بوضوح في القطاع السكني، ويتفاقم تأثيره في القطاعات الإنتاجية».

ووصف حسن التشريعات والقوانين المتعلقة بقطاع الطاقات البديلة بـ«المختلفة»، في الوقت الذي تتوفر فيه الموارد المشجعة لاستخدام الطاقات البديلة، واعتبره تحديا يواجه الحكومة، مع الأخذ في الاعتبار أن الأنظمة السياسية المتعاقبة «لم تكن جادة في حل مشكلات الطاقة»، وطلب الوزارة المعنية (الطاقة والتعدين) بتسريع الحلول الجزئية لأزمة الطاقة، والخروج من نفق الأزمة الناجمة عن ضعف إنتاج الكهرباء في البلاد.

ودعا لما أسماه «غربة» قطاع الطاقة في البلاد، وإعادة ترتيب الأولويات، وأن تعود عملية تسعير وتعريف الكهرباء لمجلس الوزراء، وقال: «الطاقات المتجددة تعتبر أحد الحلول، لا سيما

الخرطوم؛ أحمد خليل

طالب خبراء طاقات متجددة سودانيون بإقامة مؤسسة مسؤولة عن إنتاج الطاقات البديلة، وتسريع سن تشريعات تفك احتكار شركات الكهرباء لإنتاج وتوزيع الكهرباء، والسماح للقطاع الخاص بالاستثمار في الطاقات المتجددة، وإدخالها في شبكة الكهرباء القومية، وإطلاق مبادرة «كهربك عندك». وأطلق اتحاد الغرف الصناعية الأيام الماضية، مبادرة «كهربك عندك» لتوليد الطاقة الكهربائية، من أجل الاستهلاك المنزلي والصناعي والإنتاجي، لتغطي «ثلاثة آلاف منزل» وصناعات صغيرة، بالاستفادة من الطاقة الشمسية. وأقر الخبير في مجال الطاقة الدكتور أحمد حسن، بوجود فجوة كبيرة بين إنتاج الطاقة الكهربائية بالبلاد، والاستهلاك، وبأن المواطنين الذين ينعمون بإمداد كهربائي مستدام، لا تزيد نسبتهم عن 10 في المائة من جملة سكان البلاد البالغ عددهم 40 مليون نسمة. وقدر الخبير استهلاك الفرد السوداني من الكهرباء بنحو 104 كيلوواط سنويا، ما يضعه

في العدد الجديد من مجلة «الرجل»

## الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

زعيم روسيا الذي عاش مع أسرته في غرفة واحدة  
الرجل القادم من المؤسسة المخبرية.. ليضع الأحداث الدولية

يرى ولي العهد السعودي شريكاً موثقاً به يمكن الاتفاق معه.

عبر عن سعادته بالعمل الجماعي مع السعودية.. ويرى أن هناك فرصاً للتعاون العسكري والتقني.

لم يطمح إلى منصب الرئاسة.. وعندما غرض عليه تردد.. ولا يتشبث به.

إذا أقدم على شيء، يحاول جهده ليصل إلى النهاية المنطقية

لا ينافس ليكون رمزاً لروسيا..

واجبه وهدف حياته أن يفعل كل شيء من أجل روسيا.. حاضرها ومستقبلها

وفي العدد أيضاً:  
كيف تخطط لحملة التسويق الفيروسي؟  
لتحقيق نجاح يفوق التوقعات  
أبرز 5 كتب عن «ثقافة المؤسسة»

### خمسة يقدون قطاع الهواء في المملكة

محمد بن زايد آل نهيان	محمد بن سلمان آل سعود	خليفة بن زايد آل نهيان	محمد بن راشد آل مكتوم	محمد بن راشد آل مكتوم

#فلاديمير بوتين مجلة الرجل

المجموعة السعودية للبحوث والتسويق SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP  
إحدى شركات: الشركة السعودية للإبحاث والتسويق www.srm.com

## بنك الإمارات دبي الوطني يوافق على زيادة رأسماله 14%

إصدار قدرها 7,5 درهم لكل سهم جديد. ويحق الاكتتاب لحملة السهم بواقع حق واحد لكل 8 أسهم مملوكة بتاريخ 31 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري، ويستهدف رفع رأس المال لتعزيز ودعم القاعدة الرأسمالية للبنك ودعم النمو والتطور المستقبلي لأعماله. وحدد البنك 31 أكتوبر الجاري كتاريخ أهلية الحقوق لتاريخ التسجيل، و3 نوفمبر الجاري كتاريخ أهلية الحقوق ذاته لانتهاؤ فترة تداول الحقوق وسيتم بتاريخ 25 نوفمبر عملية بدء التخصيص على أن يتم إعادة الفائض للمكتبتين بتاريخ 30 نوفمبر.

دبي، «الشرق الأوسط» قال مجلس إدارة بنك الإمارات دبي الوطني إنه وافق على زيادة رأسمال المصدر للبنك بنسبة 14 في المائة، من 5,6 مليار سهم إلى 6,3 مليار سهم، من خلال إصدار حقوق الاكتتاب، وذلك بقيمة تقدر بنحو 6,45 مليار درهم (1,76 مليار دولار) في إطار خطة التوسع في الخارج وجذب المزيد من المستثمرين الأجانب. وأكد أكبر بنك في دبي عبر إفصاح نشره على الموقع الإلكتروني لسوق دبي المالي أنه سيتم إصدار أسهم جديدة بحد أقصى 758,8 مليون سهم، بسعر إصدار قدره 8,5 درهم للسهم الجديد، القيمة الاسمية للسهم 1 درهم واحد، وعلاوة

## دبلوماسيون أميركيون يفتحون حسابات مصرفية بالسودان

إزاحة الجيش للرئيس عمر حسن البشير في أبريل (نيسان) الماضي. وقالت إيلين ثوربيرن مساعدة رئيس بعثة السفارة الأميركية في الخرطوم لوكالة الصحافة الفرنسية: «فعلنا العقوبات الاقتصادية في 2017، ونريد أن نظهر أن السودان منفتح على الأعمال وأن المصارف، المصارف الدولية والشركات، مرحب بها مجدداً هنا». وفتحت ثوربيرن وثلاثة دبلوماسيين آخرين حسابات في بنك الخرطوم، وأوضحت الدبلوماسية الأميركية أن هذه المبادرة اتخذت في اللحظة المناسبة نظراً لتولي الحكومة الانتقالية مهامها في سبتمبر (أيلول) والتغييرات التي قامت بها.

فتح أربعة دبلوماسيين أميركيين حسابات في مصرف في السودان للمرة الأولى منذ عقود، في محاولة لجذب الاستثمارات الدولية إلى هذا البلد الذي يعاني من وضع اقتصادي صعب. وكانت واشنطن رفعت في 2017 الحظر الذي فرض لعقود على السودان، لكنها أبقت هذا البلد على لأحتها للدول المتحمة بدعم الإزهاب، ما يرضي حسب القيادة السودانية، بالتنمية الاقتصادية ويبعد المستثمرين الأجانب. وكانت الأزمة الاقتصادية سبب اندلاع حركة الاحتجاج التي بدأت في ديسمبر (كانون الأول) عام 2018، وادت إلى



## العالم الغريب لأبطال بلا آباء في أفلام البطولات الخارقة «سوبر هيريو» مقطوع من شجرة

لندن: محمد رضا



«باتمان»: توب أسود يخفي ألمه

● لنقل إن اسمه أبو رجب وهو في الخامسة والثلاثين من عمره. متزوج من أحب منذ ثماني سنوات ولديه ولدان، فتاة وصبي. كان يؤم صالات السينما بمعدل مرة أو مرتين كل أسبوع. لا يقرأ كثيراً ولا يهتم بالموسيقى والغناء لكنه متعلق بالأفلام. بعد إنجاب أول ولد قبل ست سنوات أدعن لطلب زوجته وقلل حضور الأفلام في صالات السينما.

● أبو رجب حسبها فوجد أنه عوض أن يدفع 50 دولاراً في الشهر على أربعة أفلام (هذا من دون الربطات واكياس الطعام) لسانا لا

يشترك بخدمة «نتفلكس» مقابل 8 دولارات في الشهر. بهذا يوفر مبلغاً كبيراً بالنسبة له كونه ينتمي إلى ذوي الدخل المحدود. في الوقت نفسه لن يتوقف عن تلبية حبه لمشاهدة الأفلام الحديثة منها والقديمة.

● لكن هذا ما حدث له عندما أخذ يشاهد الأفلام في راحة بيته، صار عليه أن يتحاشى مشاهدة أفلام فنية لأن أفراد العائلة لا يطبقونها. يضطر لضبط اختياراته حسب اختياراتهم. كذلك قام بشراء شاشة عريضة لمشاهدة الأفلام عليها فطار التوفير الذي اعتقد أنه سيحصل عليه.

● اكتشف أبو رجب أيضاً أن لذة المشاهدة تأتي من لذة المتابعة لكن المتابعة ليست أمراً سهلاً. ها هي زوجته تناديه بعدما سقط أحد رفوف المطبخ، ابنه يدخل عليه خلوة مع الفيلم ويسأله أسئلة من نوع «بابا، كيف يطير باتمان؟»، ابنته تهرع إليه بابكية، لقد سقط شقيقها على مسطرتها.

● أبو رجب قرر من هذا الشهر أن يقطع اشتراكه مع شركة العروض المنزلية والعودة إلى عاداته القديمة. ولم كان سعيداً عندما جلس بين زبائن الصالة يشاهد الفيلم الذي اختاره على شاشة عريضة ومع عشاق السينما ومن دون توقف.

تقول الأسطورة إن سوبرمان ولد فوق كوكب اسمه كريبوتون. هذا ورد في العدد الأول من المجلد المرجعيات الدينية الغربية. (Action Comics) سنة 1938 وأن والده اتخذ حياته عندما بحث به إلى الأرض بعدما بات محتماً دمار ذلك الكوكب. والده بالتالي مات في ذلك العالم البعيد.

المركبة التي حملت سوبرمان الصغير إلى الأرض حطت في الريف الأمريكي حيث اكتشفه رجل وزوجته لم يربقا بالأرض بعدما وبدا العنابية به. لكن الحكاية لم تشأ لبطلتها أن يعيش في كنف أب عطوف فمات الأب بالتبني كذلك وسوبرمان ما زال شاباً.

الاب الغائب والتبني هما خلفية «البرون مان» أيضاً الذي ظهر مطوعاً لأول مرة سنة 1963 ومثل باتمان وسوبرمان وجوكر له اسم آخر يُكنى به هو توني ستارك. وهو ولد لأبي ثري (كحال توماس واين) لكن حادثة سيارة تقضي على والديه فينشأ يتيماً

يطلق عليه «الرحلة الكبرى»، الذي شهد عرضه العالمي الأول في مهرجان فينسيا سنة 2004. اختلاف المفهوم بين الأجيال. في الظاهر هناك أب يريد تادية فريضة الحج واين لا يجد لنفسه مكاناً في رغبة أبيه. في العمق هي مسألة علاقة بين جيلين وبين ابن وأبيه ومفهوم مختلف للدين والدنيا خلال رحلة صعبة يكتشف فيها الابن عمال لم يكن يعرف عنه شيئاً. لن يدخله لأنه غريب عنه، لكنه سيفاجا به وقد يعود من حيث أتى بروح جديدة.

الاختلافات بين الاب وابنه عميقة وهي متوزعة في كل شيء. إنهما أبيض وأسود، ماء ونار، جيلان متباعداً بما تحفل الحياة به من أسباب عديدة. والمخرج فروخي، في فيلمه الأول هذا الذي حققه بمعونة دعم من صندوق «سند» في أبوظبي، يشيد بالتناقضات ويعمل عليها معظم الوقت من قبل أن يأتي الفصل الأخير ليتزوج المتغيرات الصعبة وليتيح لابن الشاب إدراك أمور كان يجدها لا عن أبيه فقط، بل عن الإسلام ومفهومه أيضاً.

تطلق الأحاديث من باريس حيث الاب المهاجر من المغرب (محمد مجد) لا يزال يعيش على الطريقة التقليدية متمسكاً بجذوره وتعاليم الدين وفروضه. إما الابن (نيقولا غزالي) فلا يفقه منها شيئاً. في مطلع الفيلم يقرر الاب السفر إلى الحج ويقرر طريقة السفر: سوف لن يختصر الأيام بساعات عبر الطائرة بل سيقطع المسافة برأى في ذلك جهادا وبركة. يقول الاب لابنه إن الأجداد كانوا يقومون بهذه الرحلة على ظهور الجمال، وهو لا يرى مشكلة في أن يقوموا بها بالسيارة.

من البداية هي رحلة في اتجاهين متناقضين. واحد يبغى الأخرة والثاني يريد الدنيا لأنه لا يعرف غيرها. وهناك الكثير من المناسبات على هذا الطريق الطويل لتعجز عبوات التناقض. الاب الذي يرمي هاتف ابنه النقال ويعارض كل لفظة منه لأنه لا يثق به، والابن الذي سيستغل كل فرصة ممكنة للخروج عن تعاليم أبيه، وفي واحدة

لينصرف لمتابعة أعمال والده. بعد حين سيكتشف أن والده لم يكن أباه بالفعل بل تبناه طفلاً. لو أوردنا هنا باقي الشخصيات ذات القدرات البطولية الفائقة من سبايدر مان إلى «ذا فانتوم» و«فلاش غوردون» و«كابتن مارفل» سنجد أنهم جميعاً ينتهون إلى نادي الغتامي ذاته ما يدفع بالسؤال عن السر في ذلك. لماذا كان على ذلك «السوبر هيريو» أن ييلور شخصيته وطاقاته وقدراته الفائقة فقط بعد رحيل الأب.

بما أن الأم غائبة بدورها في معظم الحالات، فإن المسألة، سيكولوجياً، لا علاقة لها بعقدة أوديب.

نجد بعض الإجابات في المرجعيات الدينية الغربية. هذا الغياب المتعمد انتقل إلى حكايات أدبية كثيرة كما حال بطل روايتي تشارلز ديكنز «ديفيد كويرفيلد» و«توتوكت عظمية». نلاحظ الغياب نفسه في روايات «الملك آرثر» وصولاً إلى حكايات حديثة العهد مثل حكايات «هاري بوتر» الذي لا نرى له أباً بل يعيش في كنف عمه القاسي.

ونجد هذا الغياب متجلياً في السيرة المتجددة لأبطال «ستار وورز»: صولو ليس له أب معروف، لوك وشقيقته ليا اعتقدا أنهما يتيمان لكن الشبهات تدور حول دارث فادر كتاب تخلي عن ولديه. خلال ذلك حل بن أوبي وان (اليس غينس) مكانه في رعاية لوك.

ما يوعن به كل ذلك هو إثارة التعاطف لشخصيات ولدت محرومة حتى وإن كانت تتمتع بما يعوض هذا الحرمان من قدرات بدنية. تقول دراسة Psychology Today إن الطفل الذي ينشأ يتيماً يطلق خياله صوب أفق يجد فيها نفسه أقوى من سواه. حتى أقوى مما كان والده سيكون عليه فيما لو لم يمت أو يغيب عنه.

في الجانب الآخر من هذه البطولات تكمن حقيقة أن غياب الأب بمثابة «كارت بلان» لأحداث السوبرهيرو، كما تفسد الشخصيات المذكورة إلى عالم بلا هوية.

في عمق هذه الدلالة تكمن حقيقة أن البطل الخارق الذي لا أب له سعيد، كما حال سوبرمان وسبايدر مان وكل عائلة «فانجرز» و«فوقها «كابتن اميركا» و«كابتن مارفل»، إلى إنقاذ العالم المسالم الذي لا يستطيع أن يتمتع بأي من القدرات البدنية التي يتمتع بها السوبر هيريو. بذلك

تتمتع بها السوبر هيريو. بذلك قدرات بدنية. تقول دراسة منشورة في مجلة Psychology Today إن الطفل الذي ينشأ يتيماً يطلق خياله صوب أفق يجد فيها نفسه أقوى من سواه. حتى أقوى مما كان والده سيكون عليه فيما لو لم يمت أو يغيب عنه.

في الجانب الآخر من هذه البطولات تكمن حقيقة أن غياب الأب بمثابة «كارت بلان» لأحداث السوبرهيرو، كما تفسد الشخصيات المذكورة إلى عالم بلا هوية.

في عمق هذه الدلالة تكمن حقيقة أن البطل الخارق الذي لا أب له سعيد، كما حال سوبرمان وسبايدر مان وكل عائلة «فانجرز» و«فوقها «كابتن اميركا» و«كابتن مارفل»، إلى إنقاذ العالم المسالم الذي لا يستطيع أن يتمتع بأي من القدرات البدنية التي يتمتع بها السوبر هيريو. بذلك

تتمتع بها السوبر هيريو. بذلك قدرات بدنية. تقول دراسة منشورة في مجلة Psychology Today إن الطفل الذي ينشأ يتيماً يطلق خياله صوب أفق يجد فيها نفسه أقوى من سواه. حتى أقوى مما كان والده سيكون عليه فيما لو لم يمت أو يغيب عنه.

في الجانب الآخر من هذه البطولات تكمن حقيقة أن غياب الأب بمثابة «كارت بلان» لأحداث السوبرهيرو، كما تفسد الشخصيات المذكورة إلى عالم بلا هوية.

هي مصور صحفي. الصحافية التي تعمل في الجريدة تنتقل تدريجياً من عدم المبالاة إلى الرغبة في الاقتران على نحو ما به. هو يشعر صوبها ببعض هذا الشعور لكنه سيخفيه وسيصرف دوماً كما لو أنه أقرب إلى الغيباء في مثل هذه المسائل.

شخصية كابتن مارفل بدورها (وقد ظهرت أول مرة سنة 1939) هي شخصية مزدوجة حياة عاطفية وعائلية لهم ما خارقة (كالعادة). يتيم منذ أن كان في الرابعة عشرة ويعيش حياته العادية تحت اسم ويليام بيلي باتسون لكنه سينقلب، بعد سنوات قليلة، إلى محارب قوي في سبيل المظلومين بمجرد نطقه الكلمة السحرية «شازام».

هو والباقون جميعاً ليسوا متزوجين وبالتالي لا حياة عاطفية وعائلية لهم ما يجعل مسألة استمراريتهم عبر إنجابهم أولاداً أمراً مستبعداً تماماً. خارج هذا الإطار الكبير لموضوع الآباء الغائبين والأولاد المتفردين نجد أفلاماً أخرى تبحث في هذا الغياب من دون أن تنتمي إلى سينما السوبرهيرو. المثال على ذلك نجده في «اد أسترا» حيث بطل الفيلم هو شخص عاش بلا حنان الأبوة منذ أن ذهب والده في رحلة عمل إلى كوكب نبتون وبقي هناك. اعتقد أن والده مات، لكن فجأة تحوّل هذا الاعتقاد إلى أمل ثم لقاء. في بحثه عن أبيه يبحث عن نفسه.

يبديون المسألة برمتها أكثر تعقيداً مما يتبدى من الوهلة الأولى.

بعض ما سبق من تفسيرات واحتمالات هي حقائق في إطار الخيال الإبداع المتخيل في سطور المؤلف تصبح غير ذات ريب بل الشرط الأساسي لخلق سوبرهيرو مثالي. والحال هذه فإن هذا السوبرهيرو الذي له حياة تشبه حياة البشر (الذات البدئية - Alter Ego) واسم (طبيعي) يُكنى به وربما وظفة عادية لا يستطيع أن يقع في الحب الذي يؤدي إلى الزواج وتكوين العائلة.

كلاك كانت هو سوبرمان ووظيفته التي تخفي شخصيته



«سوبرمان» جاء من الكوكب البعيد

بتم التعويض عن الأب المفقود بإيجاد آباء كثيرين لا داخل الفيلم بل بين عموم المشاهدين الذين سينتجون البطل الخارق ذهنياً شاعرين بسعادة كبيرة لقدرته على محو الشر وشخصياته وإنقاذ الأنفس البرية.

### شخصيات مزدوجة

بعض ما سبق من تفسيرات واحتمالات هي حقائق في إطار الخيال الإبداع المتخيل في سطور المؤلف تصبح غير ذات ريب بل الشرط الأساسي لخلق سوبرهيرو مثالي. والحال هذه فإن هذا السوبرهيرو الذي له حياة تشبه حياة البشر (الذات البدئية - Alter Ego) واسم (طبيعي) يُكنى به وربما وظفة عادية لا يستطيع أن يقع في الحب الذي يؤدي إلى الزواج وتكوين العائلة.

كلاك كانت هو سوبرمان ووظيفته التي تخفي شخصيته

### عروض جديدة

\*\*\* The Light House

• إخراج: روبرت إيغرز

• النوع: دراما وتشويق

هناك رجلان يقومان بمهمة إدارة المنارة فوق ساحل ناء معزولين عن العالم. فجأة تتفاعل بينهما مفارقات تؤدي إلى جريمة. يشتغل الفيلم على عاملي الوحدة والعزلة بنجاح والتحديات الصغيرة تلد أخرى أكبر في فيلم أحسن المخرج تحقيقه.

\*\* Jojo Rabbit

• إخراج: تايكا وايتي

• النوع: كوميديا.



مشهد من «جوجو رابت»

يكتشف الولد جوجو يعيش في الحقبة النازية وجود فتاة يهودية مختبئة في منزل هنتر من دون علم القائد النازي. عكس الحبكة نسيم من التجديد في حكاية حول هنتر واليهود والمحيط العائلي الجامع بين شخصيات الفيلم رغم اعتماد فائض على غرابة الفكرة.

\* Jexi

• إخراج: جون لوكاس، سكوت مور

• النوع: كوميديا.

هناك بعض الفكاهة في حكاية شاب مدمن على استخدام هاتفه النقال لدرجة تفقده العلاقات الطبيعية مع محيطه. يتم تقديم بطله على أساس أنه شخص بليد وغبي ومن هنا ليس أمام الفيلم إلا النزول في تلك الحفرة بنفسه.

### تيارات

● قامت مجلة «ذا هوليوود ريبورتر» بنشر قائمتها للمائة الأكثر تأثيراً وقوة في هوليوود. وجاء الرقم الأول في اللائحة من نصيب بوب إيجر رئيس مجلس إدارة مؤسسة «ولت ديزني» تبعاً لعائدات أفلامها العالمية كما لضخمة شركة فوكس العملاقة بمبلغ 71 مليار و300 مليون دولار.

● بلغ عدد أفلام الأنيميشن التي تم ترشيحها لأوسكار أفضل فيلم رسوم 32 فيلماً من بين أفلام استعرضناها في صفحات السينما من بينها «بونيل في متهاة السلاحف» و«صفت جسي» و«نوي ستوري».

● أعلنت «ذا بريتيش إنديبندينت فيلم أوردز» ترشيحاتها لجوائز نهاية 2019 التي تضم الأفلام والمخرجين والمنتجين والكتاب والممثلين. تضم القائمة المخرج فيصل بوليفه عن فيلمه «لين ولوسي».



وول سميث مكرراً

الصغير خريج تلك التقنيات التي استخدمها مارتن سكورسيزي في «البرلندي» حيث أعاد الشباب إلى محيا المخضرمين. عندما لا يفلح شيء يفكر البعض في إطلاق رصاصه تحمل فيروساً خاصاً من «سم النحل». هذا لأن وول (الأصلي) لديه حساسية ضد لدغات النحل. هنا يصل الهزل لمستوى غير مسبق لأنه إذا ما كان من الممكن إطلاق رصاصه عليه، لم لا يفعلون ذلك من دون سم النحلة؟

● لا يستحق \*\*\* وسط  
● جيد \*\*\*\* ممتاز  
● \*\*\*\* تحفة

### تلاتة الناقد

Gemini Man

• إخراج: أنغ لي

• الولايات المتحدة (2019)

• تقييم: \*\*\*

وول سميث يضرب نفسه

يؤكد «جميني مان» أن كل ما بقي من المخرج أنغ لي، صاحب بضعة ضربات فنية سابقة غولي في الاحتفاء بها، هو أشاء ذلك السينمائي الذي بنى حياته على أساس من الإبهار المصنوع بحد أدنى من الإبداع.

إعادة كافية لأن تجعله يبدو لعد كبير من المتابعين والنقاد كما لو أنه مبدع فعلي وفنان أصيل.

هذا ليس نتاج حكاية لا معنى لها فقط، بل لأسلوب عمل يحفي بالتقنيات المتوفرة التي تجعلها كحكاية حياضها الكثير من الماء لكي يستطيع المرء بلعها.

في دور القاتل المحترف هنري. والمشهد الأول له سيرهن لنا كم هو محترف وماهر. سيستلقي فوق حشائش البرية وسيراقب قطار إكسبرس



الاب وابنه في «الرحلة الكبرى»

بحيث منع عن نفسه البحث عن هوية خاصة به. اعتناق خاص لفكرة عوض أن يبقى مجرد كاميرا بين اثنين. يتوقع المرء أن يحدث تطور من نوع أن يفهم الابن أباه أكثر، أو أن يقع حادث يظهر شغف الأب بابنه وقبوله به. الطريقة التي انتهى فيها الفيلم لا تحمل أياً من هذا التطور. بل صور غامضة لرحيل شاب عائد من دون أبيه إلى وطنه الوحيد: فرنسا. بوضع هذه الملاحظات جانباً فإن ما ينجزه الفيلم على صعيد رغبته في تلخيص أزمة الأب مع ابنه والهوة التي تفرق بينهما وتجمعهما معاً يبقى متبراً للاهتمام والفيلم بأسره وقمع، حين إنتاجه، في الزاوية المهمة من بين الأفلام التي أرادت البحث في روح الإسلام وحقيقته.

من تلك الفرص يجد نفسه مسؤولاً عن وقوعهما ضحية ترمكي ضحك عليهما وسرقهما. تستفيد المشاهد الواقعة في الثلث الأول من الفيلم من الطبيعة الخاصة للمناطق الباردة والتلج التي كانا عليهما المرور بها. بعد ذلك في تركيا، الاستفادة من الطبيعة الخاصة للبلاد تضمحل مجال المتابع التي تقع لهما حال دخولهما الأراضي التركية. هنا يصل الخلاف بين الأب وابنه إلى الذروة، لكنه يزوب لاحقاً بعدما صار الفيلم جاهزاً لتطور درامي أكبر مما سبق. رغم أن هذا التطور المنشود لم يقع كما يامله المشاهد حين تنتهي قصة الأب وابنه، لكن أفضل مما أتت عليه. على ذلك نوايا الفيلم، ومخرجه، لا غبار عليها، لكن الفرخي شغل نفسه أكثر بالخلافات

فلا يفقه منها شيئاً. في مطلع الفيلم يقرر الاب السفر إلى الحج ويقرر طريقة السفر: سوف لن يختصر الأيام بساعات عبر الطائرة بل سيقطع المسافة برأى في ذلك جهادا وبركة. يقول الاب لابنه إن الأجداد كانوا يقومون بهذه الرحلة على ظهور الجمال، وهو لا يرى مشكلة في أن يقوموا بها بالسيارة.

من البداية هي رحلة في اتجاهين متناقضين. واحد يبغى الأخرة والثاني يريد الدنيا لأنه لا يعرف غيرها. وهناك الكثير من المناسبات على هذا الطريق الطويل لتعجز عبوات التناقض. الاب الذي يرمي هاتف ابنه النقال ويعارض كل لفظة منه لأنه لا يثق به، والابن الذي سيستغل كل فرصة ممكنة للخروج عن تعاليم أبيه، وفي واحدة



أبخرتها تسببت في حدوث إصابات رئوية

## السجائر الإلكترونية... أربعة محاور مستجدة تثير الاهتمام الطبي



الرياض: د. حسن محمد صدقي

ضمن مقالتهم الطبية بعنوان «أزمة مستجدة: الإصابة الرئوية المرتبطة بأبخرة السجائر الإلكترونية»، وصف الباحثون من جامعة تيمبل بغيلاديليفيا عام 2019 بقولهم: «هو العام الذي شهد ظهور الإصابات الرئوية المرتبطة بأبخرة السجائر الإلكترونية، وذلك مع استمرار ورود تقارير عن الإصابات المرضية والوفيات في جميع أنحاء الولايات المتحدة، والناجمة عن استخدام وسيلة التدخين بالسجائر الإلكترونية».

إصابات رئوية

ودخلت هذه الحالة المرضية المستجدة عالمياً في القواميس الطبية باسم Associated Vaping - Pulmonary Injury (VAPI)، أي «الإصابات الرئوية المرتبطة بتدخين السجائر الإلكترونية». وأفاد الباحثون في مقالتهم العلمية المنشورة في عدد 8 أكتوبر تشرين الأول (الحالي من «مدونات الطب الباطني» Annals of Internal Medicine) بالقول: «ومع انخفاض القبول الاجتماعي لتدخين السجائر، وعلى الرغم من عدم كفاية الأدلة، فقد تم تسويق استخدام السجائر الإلكترونية لتدخين النيكوتين كبديل صحي للتدخين، وتم الترويج له كوسيلة للمساعدة في الإقلاع عن التدخين. وبمزامن صعود استخدام السجائر الإلكترونية كظاهرة في الصحة العامة مع ظهور حالات الإصابة الرئوية المرتبطة بأبخرة السجائر الإلكترونية، هذا على الرغم من أن سبب أو أسباب حالة الإصابة الرئوية المرتبطة بأبخرة السجائر الإلكترونية لا تزال غير واضحة».

أول الأعراض

ومن مجمل المراجعات الطبية الحديثة، يرتبط حديث الأوساط الطبية العالمية هذا العام، عن استخدام السجائر الإلكترونية في تدخين النيكوتين، بأربعة محاور رئيسية مثيرة للاهتمام الطبي، وهي:

- محور الإصابة الرئوية الحادة. المحور الأول هو ما أعلنت عن المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض واتقائها CDC وإدارة الغذاء والدواء الأمريكية FDA عن ارتفاع حالات الإصابة الرئوية المرتبطة بأبخرة السجائر الإلكترونية (VAPI) في عشرات الولايات الأمريكية.
- 8 أكتوبر الحالي، أفادت الـ CDC بأنه تم رصد 1299 حالة إصابة في الرئة مرتبطة باستخدام السجائر الإلكترونية في 49 ولاية أمريكية. وتم تأكيد 26 حالة وفاة في 21 ولاية. وأبلغ جميع المرضى عن استخدامهم منتجات السجائر الإلكترونية. وأضافت قائلة: «في الوقت الحاضر، تواصل CDC التوصية بان يفكر الناس في الامتناع عن

استخدام السجائر الإلكترونية والمنتجات التي تحتوي على النيكوتين».

وعادة ما تبدأ أعراض حالة «الإصابة الرئوية المرتبطة بأبخرة السجائر الإلكترونية» بشكل تدريجي وعلى مدار أيام عدة، في الغالب ستة أيام، بظهور أعراض في الجهاز الهضمي والجهاز الرئوي. وفي وقت مبكر من الإصابة، قد يبدو أن المريض يعاني من التهاب المعدة والأمعاء الفيروسي Viral Gastroenteritis أو التهاب الرئوي الخفيف. ثم يزداد سوء التنفس الناتج من نقص الأكسجين، ويظهر التدهور في حالة الرئتين مع ظهور أعراض إضافية، مثل: ضيق التنفس، والسعال، والحمى، والإم، والصدر، وبضيق الدم، والغثيان، والقيء، والإسهال، والإم، وفقدان الوزن، والصداق. مع ملاحظة أن أعراض التهاب الجهاز التنفسي العلوي، مثل العطس، وسيلان الأنف والاحتقان، ليست من الأعراض التنفسية في هذه الحالة المرضية المرتبطة باستخدام السجائر الإلكترونية. وتُظهر صور الأشعة المقطعية للصدر في هذه الحالات الحادة، وجود تغيرات متميزة في الرئتين، وتحديداً «عنامة الزجاج الأرضي المنتشر على الرئتين» Diffuse Ground - Glass Opacification. ولدى بعض المرضى يحصل مزيد من التدهور التنفسي، ما يفرض المعالجة بجهاز التنفس الصناعي أو جهاز «الأكسجة العشائنية خارج الجسم» نتيجة للفشل الرئوي Extracorporeal Membrane Oxygenation.

تأثيرات تنفسية

● محور التأثيرات التنفسية الأخرى. والمحور الثاني يتعلق بالبحث في المزيد عن مجموعة التأثيرات الرئوية الأخرى في أجزاء الجهاز التنفسي، التي يتسبب بها استخدام منتجات السجائر الإلكترونية، وهي التي

استقصى عرضها مجموعة باحثين أمريكيين ضمن مقالتهم الطبية بعنوان «ما هي الآثار التنفسية للسجائر الإلكترونية؟» المنشورة ضمن عدد 30 سبتمبر (أيلول) الماضي من المجلة الطبية البريطانية BMJ.

وتشكل فريق الباحثين من جامعة كاليفورنيا وجامعة ديوك وكلية يال للطب وجامعة كارولينا الشمالية، الذين قالوا في مقدمة هذه الدراسة الطبية الحديثة: «وصلت السجائر الإلكترونية إلى السوق دون إجراء اختبارات إكلينيكية مكثفة لعلم السموم أو تجارب على المدى الطويل والسلامة، التي تقيس سلامة العلاجات التقليدية أو الأجهزة الطبية. إن فاعليتها كوسيلة للإقلاع عن التدخين، وما إذا كانت أقل ضرراً من منتجات التبغ القابلة للاشتعال، هي أمور مثيرة للجدل إلى حد كبير. وتظهر الدراسات والبحوث الطبية) كانت: هل يسبب النيكوتين المستنشق تأثيرات سمية رئوية

وفي الحيوانات وفي المختبرات. وتأثيرات السجائر الإلكترونية تتشابه في جوانب، وتختلف في جوانب أخرى، مع أشار تدخين السجائر. ونظراً للتقارير الحديثة عن إصابات الرئة الحادة المرتبطة باستخدام السجائر الإلكترونية، شملنا في المراجعة الطبية الدراسات ذات الصلة التي نشرت منذ عام 1980 إلى سبتمبر 2019».

وأضاف الباحثون القول: إن مجموعة الأسئلة التي حاول البحث الإجابة عنها (وفق ما هو متوافر حتى اليوم من الدراسات والبحوث الطبية) كانت: هل يسبب النيكوتين المستنشق تأثيرات سمية رئوية

مباشرة؟ وما هي أهمية ظهور الخلايا الضامة المحملة بالدهون Lipid Laden Macrophages في مرض الرئة المصاحب للسجائر الإلكترونية؟ وهل للسجائر الإلكترونية آثار ضارة على نمو رئة المراهقين؟ وما هو تأثير شملنا في المراجعة الطبية الدراسات ذات الصلة التي نشرت منذ عام 1980 إلى سبتمبر 2019».

تبدأ أعراض حالة «الإصابة الرئوية المرتبطة بأبخرة السجائر الإلكترونية» بشكل تدريجي بظهور أعراض في الجهاز الهضمي والجهاز الرئوي... وفي وقت مبكر من الإصابة قد يبدو أن المريض يعاني من التهاب المعدة والأمعاء الفيروسي أو الالتهاب الرئوي الخفيف

موجودة مسبقاً، مثل الربو أو مرض الانسداد الرئوي المزمن؟ وهل يؤدي استخدام السجائر الإلكترونية إلى خفض المناعة؟ وركّز الباحثون في استقصائهم مجموعة التأثيرات التنفسية، من نتائج الدراسات

## التدخين... حينما تصبح الحلول مشكلة

مختلفة بتقنيات غير الموجات فوق الصوتية، لكنها تؤدي الغرض نفسه، أي تكوين بخار دخاني يدخل إلى الرئة عن طريق الفم ويحتوي على النيكوتين. وهذا الاختراع الذي كان وسيلة لحل مشكلة التدخين، تحول حالياً إلى مشكلة متعددة الفروع لدى الباحثين الطبيين ولدى غيرهم؛ ذلك أنه لم يُفلح في إثبات أن يكون وسيلة للإقلاع عن التدخين، ولا يُعرف طبيبياً تأثيراته الصحية على المدين المتوسط والبعيد.

وحصل الصيدلاني الصيني على براءة اختراعه عام 2007، ومن ثم انتشرت السجائر الإلكترونية، وتطورت صناعتها، وتم إنتاج أجهزة

مختلفة بتقنيات غير الموجات فوق الصوتية، لكنها تؤدي الغرض نفسه، أي تكوين بخار دخاني يدخل إلى الرئة عن طريق الفم ويحتوي على النيكوتين. وهذا الاختراع الذي كان وسيلة لحل مشكلة التدخين، تحول حالياً إلى مشكلة متعددة الفروع لدى الباحثين الطبيين ولدى غيرهم؛ ذلك أنه لم يُفلح في إثبات أن يكون وسيلة للإقلاع عن التدخين، ولا يُعرف طبيبياً تأثيراته الصحية على المدين المتوسط والبعيد.

وحصل الصيدلاني الصيني على براءة اختراعه عام 2007، ومن ثم انتشرت السجائر الإلكترونية، وتطورت صناعتها، وتم إنتاج أجهزة

الدومية. والمثير للدهشة هو نتائج عدد من الدراسات الطبية الحديثة التي فحصت تأثيرات استخدام السجائر الإلكترونية «الخالية من النيكوتين» Nicotine - Free E - Cigarette. على عمل الأوعية الدموية. ووجدت نتائج إحدى هذه الدراسات الجديدة، أن استنشاق بخار سيجارة إلكترونية خالية من النيكوتين ينتج منه تغيرات عابرة في الأوعية الدموية مماثلة لتلك التي تُلاحظ طبيياً في المراحل المبكرة من مرض تصلب الشرايين.

ووفق ما تم نشره ضمن «مجلة علم الأشعة» Radiology، الصادر عن مجمع أميركا الشمالية للأشعة RSNA، قام الباحثون من كلية طب جامعة بنسلفانيا باستخدام تقنية التصوير «الرنين المغناطيسي الكمي» Quantitative MRI لتقييم تأثير استنشاق أبخرة السجائر الإلكترونية على وظيفة الأوعية الدموية.

وقال الباحثون: «أسفر استنشاق بخار السجائر الإلكترونية الخالية من النيكوتين لدى غير المدخنين من الشباب، عن عجز في تفاعل الأوعية الدموية Vasculer Reactivity والوظيفة البطانية Endothelial Function للأوعية الدموية. وتم رصد استخدام مقاييس التصوير بالرنين المغناطيسي الكمي لدى مجموعة عائلية متعددة في الجسم، شملت الأوعية الدموية الطرفية والدماغية. وهذه التغيرات تشير إلى أن الاستخدام المتكرر لتلك الوسيلة في التدخين يمكن أن يؤدي إلى اختلال وظيفي مزمن في الأوعية الدموية».

كما وجدت نتائج دراسة حديثة أخرى منفصلة للباحثين أنفسهم جامعة بنسلفانيا، أن استنشاق بخار السجائر الإلكترونية الخالية من النيكوتين يسبب زيادة مؤقتة

متناهية الصغر التي يمكن استنشاقها في عمق الرئتين مثل ثنائي الأستيل، وهي مادة كيميائية مرتبطة بأمراض الرئة الخطيرة، وكذلك مركبات عضوية متطايرة، ومواد كيميائية مسببة للسرطان، والمعادن الثقيلة مثل النيكل والقصدير والرصاص. - الآثار الصحية المعروفة للنيكوتين، تشمل أنه مادة تسبب الإدمان، ومادة سامة للأجنة النامية، والنيكوتين يمكن أن يضر بنمو الدماغ لدى المراهقين، وهو النمو الدماغي الذي يستمر حتى أوائل العشرينات. كما يشكل النيكوتين خطراً صحياً على النساء الحوامل والأجنة النامية.

الطبية التي تمت لدى البشر، على ثلاثة جوانب مرضية، وهي: «إصابات والتهاب مجاري التنفس» Airway Inflammation، وإصابات والتهابات الحويصلات الهوائية» Alveolar Inflammation And Injury في عمق الرئة، والتأثيرات السلبية على المناعة في الجهاز التنفسي والجسم» Effects On Immunity. وعقب الباحثون في عرضهم الاستقصائي العلمي الأفضل هذا، يذكر تفاصيل عن العناصر الكيميائية ذات التأثيرات الصحية الضارة في مكونات استخدام السجائر الإلكترونية. وهي التي شملت كلا من: مركبات بروبيلين Propylene Glycol والجلسرين النباتي Vegetable Glycerin، والنيكوتين، والمواد المنكهة، ومركبات الأدهايد Aldehydes Degradation Products.

تقرر الأوعية الدموية

مستخدمي السجائر الإلكترونية البالغين لا يتوقفون عن تدخين السجائر ويواصلون بدلاً من ذلك استخدام كلاهما، وهي حالة معروفة باسم «الاستخدام المزدوج».

لا تزال أسام العلماء الكثير لمعرفة ما إذا كانت السجائر الإلكترونية فعالة في الإقلاع عن التدخين. ووجدت دراسة حديثة أن الكثير من البالغين يستخدمون منتجات التبغ في الوقت الحالي.

يمكن أن يحتوي بخار السجائر الإلكترونية على مواد ضارة، بما في ذلك: النيكوتين، جزيئات

في الكثير من الأشكال والأحجام، وتحتوي معظمها على بطارية، ووسيلة تسخين، ومكان حفظ السائل.

السجائر الإلكترونية تنتج البخار عن طريق تسخين سائل يحتوي عادة على النيكوتين والمكثفات والمواد الكيميائية الأخرى التي تساعد في صنع البخار الذي يتم استنشاقه إلى داخل الرئة.

لا يزال أسام العلماء الكثير لمعرفة ما إذا كانت السجائر الإلكترونية فعالة في الإقلاع عن التدخين. ووجدت دراسة حديثة أن الكثير من البالغين يستخدمون منتجات التبغ في الوقت الحالي.

المراهقين، وفي كثير من الأحيان لا تكون الاختيارات الغذائية الصحية متوفرة في المتاجر بالشكل الكافي، فضلاً عن أن الأبناء دائماً ينتابهم القلق حيال صحة الأبناء، وما إذا كانوا يتناولون القدر المناسب من الطعام من عدمه، مع تحليهم

مختلفة بتقنيات غير الموجات فوق الصوتية، لكنها تؤدي الغرض نفسه، أي تكوين بخار دخاني يدخل إلى الرئة عن طريق الفم ويحتوي على النيكوتين. وهذا الاختراع الذي كان وسيلة لحل مشكلة التدخين، تحول حالياً إلى مشكلة متعددة الفروع لدى الباحثين الطبيين ولدى غيرهم؛ ذلك أنه لم يُفلح في إثبات أن يكون وسيلة للإقلاع عن التدخين، ولا يُعرف طبيبياً تأثيراته الصحية على المدين المتوسط والبعيد.

وحصل الصيدلاني الصيني على براءة اختراعه عام 2007، ومن ثم انتشرت السجائر الإلكترونية، وتطورت صناعتها، وتم إنتاج أجهزة

مختلفة بتقنيات غير الموجات فوق الصوتية، لكنها تؤدي الغرض نفسه، أي تكوين بخار دخاني يدخل إلى الرئة عن طريق الفم ويحتوي على النيكوتين. وهذا الاختراع الذي كان وسيلة لحل مشكلة التدخين، تحول حالياً إلى مشكلة متعددة الفروع لدى الباحثين الطبيين ولدى غيرهم؛ ذلك أنه لم يُفلح في إثبات أن يكون وسيلة للإقلاع عن التدخين، ولا يُعرف طبيبياً تأثيراته الصحية على المدين المتوسط والبعيد.

وحصل الصيدلاني الصيني على براءة اختراعه عام 2007، ومن ثم انتشرت السجائر الإلكترونية، وتطورت صناعتها، وتم إنتاج أجهزة

الضارة للجسم التي يحتوي عليها دخان السجائر. وبالعموم، تعمل السجائر الإلكترونية على صناعة بخار دخاني يحتوي على النيكوتين، من خلال تسخين سائل زيتي يحتوي على عدد من المواد الكيميائية، منها النيكوتين ومواد أخرى لازمة لصناعة بخار الدخان. وفي أبسط صورها، تتم عملية تسخين السائل باستخدام الموجات فوق الصوتية التي يُنجزها جهاز كهروضغطي يعمل بالبطارية.

وحصل الصيدلاني الصيني على براءة اختراعه عام 2007، ومن ثم انتشرت السجائر الإلكترونية، وتطورت صناعتها، وتم إنتاج أجهزة

للحالة الاقتصادية لكل أسرة، وكانت أكثر المعدلات ارتفاعاً في الأطفال الذين ينتمون إلى أسر فقيرة، والأقل في الأسر التي يزيد مستوى الدخل فيها بمقدار 4 أضعاف على الحد الأدنى للأجور، وذلك خلافاً للاعتقاد السائد بأن الفقراء هم الأكثر حاجة، وأن البدانة تكون مرتبطة بتحسين الأحوال الاقتصادية، وذلك لأن الفقراء في الأغلب يعتمدون على النشويات لأنها رخيصة بوضوح إلى الحاجة لبذل مزيد من الجهود، والبحث عن طرق جديدة للوصول إلى الأطفال والمراهقين، وإقناعهم بخطر البدانة وضرورة الطعام الصحي.

واختلفت معدلات البدانة بشكل كبير تبعاً لسلاسل الغذاء المختلفة، فبينما بلغت النسبة 22 في المائة في الأطفال ذوي الأصول الأفريقية والإسبانية، فإنها انخفضت في الأطفال الذين ينحدرون من أسر بيضاء أو آسيوية. وهذه البيانات ذاتها كانت موجودة في التقارير السابقة، مما يفيد بعدم التحسن. ووجدت الدراسة أيضاً أن معدلات البدانة اختلفت تبعاً

البحر الأبيض المتوسط، وتحت عنوان «التدخين... حينما تصبح مشكلة»، تم الحديث عن أصل فكرة الصيدلاني الصيني هون لك في وضع حل مفترض لمشكلة التدخين والمساعدة في الإقلاع عنه. وما أدى به تفكيره في عام 2003 هو اختراع جهاز صغير يعمل على تزويد الجسم بكمية من النيكوتين بطريقة شبيهة بعملية التدخين، أي دون تدخين لفائف قاتات أوراق التبغ، كي يتمكن المدخن بشكل متدرج من الإقلاع نهائياً عن تدخين السجائر. وافترض أن ذلك سيجري الرئتين والشرايين من دخول العدد الكبير من المواد

البحر الأبيض المتوسط، وتحت عنوان «التدخين... حينما تصبح مشكلة»، تم الحديث عن أصل فكرة الصيدلاني الصيني هون لك في وضع حل مفترض لمشكلة التدخين والمساعدة في الإقلاع عنه. وما أدى به تفكيره في عام 2003 هو اختراع جهاز صغير يعمل على تزويد الجسم بكمية من النيكوتين بطريقة شبيهة بعملية التدخين، أي دون تدخين لفائف قاتات أوراق التبغ، كي يتمكن المدخن بشكل متدرج من الإقلاع نهائياً عن تدخين السجائر. وافترض أن ذلك سيجري الرئتين والشرايين من دخول العدد الكبير من المواد

البحر الأبيض المتوسط، وتحت عنوان «التدخين... حينما تصبح مشكلة»، تم الحديث عن أصل فكرة الصيدلاني الصيني هون لك في وضع حل مفترض لمشكلة التدخين والمساعدة في الإقلاع عنه. وما أدى به تفكيره في عام 2003 هو اختراع جهاز صغير يعمل على تزويد الجسم بكمية من النيكوتين بطريقة شبيهة بعملية التدخين، أي دون تدخين لفائف قاتات أوراق التبغ، كي يتمكن المدخن بشكل متدرج من الإقلاع نهائياً عن تدخين السجائر. وافترض أن ذلك سيجري الرئتين والشرايين من دخول العدد الكبير من المواد

البحر الأبيض المتوسط، وتحت عنوان «التدخين... حينما تصبح مشكلة»، تم الحديث عن أصل فكرة الصيدلاني الصيني هون لك في وضع حل مفترض لمشكلة التدخين والمساعدة في الإقلاع عنه. وما أدى به تفكيره في عام 2003 هو اختراع جهاز صغير يعمل على تزويد الجسم بكمية من النيكوتين بطريقة شبيهة بعملية التدخين، أي دون تدخين لفائف قاتات أوراق التبغ، كي يتمكن المدخن بشكل متدرج من الإقلاع نهائياً عن تدخين السجائر. وافترض أن ذلك سيجري الرئتين والشرايين من دخول العدد الكبير من المواد

في «بروتين سي التفاعلي» C - Reactive Protein والإجهاد التأكسدي Oxidative Stress. ووفق ما تم نشره ضمن عدد 16 يوليو (تموز) الماضي من «المجلة الأمريكية لعلم وظائف الأعضاء، فيسيولوجيا الرئة الخلوية والجزيئية» American Journal of Physiology، Lung Cellular and Molecular Physiology، قَم الباحثون نوعية الاستجابة الأنيمية لاستنشاق بخار السجائر الإلكترونية، الخالية من النيكوتين، على كل من: مستوى الإجهاد التأكسدي، ومؤشرات نشاط خلايا بطانية الأوعية الدموية الرئوية البشرية، ومؤشرات نشاط تفاعلات الالتهابات. ولاحظ الباحثون في نتائجهم حصول ارتفاع في تلك المؤشرات، يبلغ الذروة خلال ساعتين، وينخفض بعد ست ساعات من تدخين السجائر الإلكترونية الخالية من النيكوتين.

وقال الباحثون: «تشير هذه النتائج إلى أنه حتى في حالة عدم وجود النيكوتين، فإن استنشاق بخار السجائر الإلكترونية يؤدي إلى زيادة مؤقتة في الإجهاد التأكسدي والالتهابات. وهذا يمكن أن يؤثر سلباً على شبكة بطانة الأوعية الدموية عن طريق تعزيز الأكسدة والتصاق الخلايا المناعية. وبالتالي استنشاق السجائر الإلكترونية لديه القدرة على دفع ظهور أمراض الأوعية الدموية».

أعراض عصبية

● والمحور الرابع محل الاهتمام حالياً، هو ما تستقصيه إدارة الغذاء والدواء الأمريكية حول العلاقة بين استخدام السجائر الإلكترونية ونوبات تشنجات الصرع. وقال نيد شاريلس، القائم بأعمال مفوض إدارة الغذاء والدواء، في بيانته حول هذا الأمر: «إدارة الغذاء والدواء الأمريكية تواصل تحقيقها العلمي لتحديد ما إذا كانت هناك علاقة مباشرة بين استخدام السجائر الإلكترونية وخطر النوبة أو أعراض عصبية أخرى. وتُعد التقارير الإضافية في المزيد من الدراسات التفصيلية حول هذه الحوادث ذات أهمية حيوية للمساعدة في إطلاعنا وتحديدنا، ما قد يساعدنا في تحديد عوامل الخطر الشائعة وتحديد ما إذا كان من المحتمل أن تسهم في حصول النوبات العصبية أي سمات معينة لمنتجات السجائر الإلكترونية، مثل محتوى النيكوتين أو مستحضرات المواد الأخرى».

البحر الأبيض المتوسط، وتحت عنوان «التدخين... حينما تصبح مشكلة»، تم الحديث عن أصل فكرة الصيدلاني الصيني هون لك في وضع حل مفترض لمشكلة التدخين والمساعدة في الإقلاع عنه. وما أدى به تفكيره في عام 2003 هو اختراع جهاز صغير يعمل على تزويد الجسم بكمية من النيكوتين بطريقة شبيهة بعملية التدخين، أي دون تدخين لفائف قاتات أوراق التبغ، كي يتمكن المدخن بشكل متدرج من الإقلاع نهائياً عن تدخين السجائر. وافترض أن ذلك سيجري الرئتين والشرايين من دخول العدد الكبير من المواد

وهي معلومة تتفقر إلى الدقة العلمية، والفصل في الأمر لكمية الأسعار التي تحقق النمو المثالي. وتبعاً لمنظمة الصحة العالمية (WHO)، فإن أطفال الدول الفقيرة لديهم فرصة 30 في المائة أكبر للإصابة بالبدانة من أقرانهم في الدول المتقدمة، مما يهدد تلك الدول بالمشكلات الصحية لاحقاً. وأوصت المنظمة بضرورة الالتزام بالرضاعة الطبيعية في الشهور الستة الأولى من عمر الرضع، كوسيلة حماية أولية ومجانبة تحمي الطفل من البدانة. وأكدت المنظمة على ضرورة أن يتم توفير الأطعمة الصحية لجميع الأطفال، وعدم الاعتماد على الأغذية ذات الأسعار العالية، والكميات الكبيرة من الدهون والسكريات، في الدول الفقيرة. كما أوصت بضرورة ممارسة الأطفال للتمارين الرياضية اليومية، وتجنب الحباية، والخاملة والألعاب الإلكترونية، خصوصاً أنها تشجع على تناول الأطعمة الضارة في أثناء المشاهدات.

\* استشاري طب الأطفال



البحر الأبيض المتوسط، وتحت عنوان «التدخين... حينما تصبح مشكلة»، تم الحديث عن أصل فكرة الصيدلاني الصيني هون لك في وضع حل مفترض لمشكلة التدخين والمساعدة في الإقلاع عنه. وما أدى به تفكيره في عام 2003 هو اختراع جهاز صغير يعمل على تزويد الجسم بكمية من النيكوتين بطريقة شبيهة بعملية التدخين، أي دون تدخين لفائف قاتات أوراق التبغ، كي يتمكن المدخن بشكل متدرج من الإقلاع نهائياً عن تدخين السجائر. وافترض أن ذلك سيجري الرئتين والشرايين من دخول العدد الكبير من المواد

البحر الأبيض المتوسط، وتحت عنوان «التدخين... حينما تصبح مشكلة»، تم الحديث عن أصل فكرة الصيدلاني الصيني هون لك في وضع حل مفترض لمشكلة التدخين والمساعدة في الإقلاع عنه. وما أدى به تفكيره في عام 2003 هو اختراع جهاز صغير يعمل على تزويد الجسم بكمية من النيكوتين بطريقة شبيهة بعملية التدخين، أي دون تدخين لفائف قاتات أوراق التبغ، كي يتمكن المدخن بشكل متدرج من الإقلاع نهائياً عن تدخين السجائر. وافترض أن ذلك سيجري الرئتين والشرايين من دخول العدد الكبير من المواد

البحر الأبيض المتوسط، وتحت عنوان «التدخين... حينما تصبح مشكلة»، تم الحديث عن أصل فكرة الصيدلاني الصيني هون لك في وضع حل مفترض لمشكلة التدخين والمساعدة في الإقلاع عنه. وما أدى به تفكيره في عام 2003 هو اختراع جهاز صغير يعمل على تزويد الجسم بكمية من النيكوتين بطريقة شبيهة بعملية التدخين، أي دون تدخين لفائف قاتات أوراق التبغ، كي يتمكن المدخن بشكل متدرج من الإقلاع نهائياً عن تدخين السجائر. وافترض أن ذلك سيجري الرئتين والشرايين من دخول العدد الكبير من المواد

البحر الأبيض المتوسط، وتحت عنوان «التدخين... حينما تصبح مشكلة»، تم الحديث عن أصل فكرة الصيدلاني الصيني هون لك في وضع حل مفترض لمشكلة التدخين والمساعدة في الإقلاع عنه. وما أدى به تفكيره في عام 2003 هو اختراع جهاز صغير يعمل على تزويد الجسم بكمية من النيكوتين بطريقة شبيهة بعملية التدخين، أي دون تدخين لفائف قاتات أوراق التبغ، كي يتمكن المدخن بشكل متدرج من الإقلاع نهائياً عن تدخين السجائر. وافترض أن ذلك سيجري الرئتين والشرايين من دخول العدد الكبير من المواد



## أكتوبر «الوردي» شهر التوعية الصحية بمضاعفاته

## سرطان الثدي... رصد الأعراض ومستجدات العلاج

جدة، د. عبدالحفيظ يحيى خوجة

مع بداية شهر أكتوبر (تشرين الأول) من كل عام، يكتسي العالم باللون الوردي أملاً في زيادة الوعي، ولفت الانتباه إلى الفحص المبكر وطرق علاج مرض سرطان الثدي، السرطان الأكثر إصابة للنساء على مستوى العالم، حيث تقدر منظمة الصحة العالمية إصابة أكثر من مليوني امرأة سنوياً، ووفاة ما يقارب 15 في المائة، بسببه، من مجموع الوفيات لمختلف أنواع السرطان في العالم. وفي بريطانيا، أظهرت دراسة أنه في كل 10 دقائق تكتشف امرأة إصابته بسرطان الثدي.

ومحلياً، كُشف مركز تسجيل الأورام أن المعدل السنوي لإصابة السعوديات بسرطان الثدي يفوق 1800 امرأة سنوياً، وتشخص حالات 15 في المائة منهن في مرحلة متقدمة. وهذه الأعداد تجعل المهتمين بصحة المرأة والمجتمع يهرعون للحد من هذا المرض، سواء بالفحص الدوري وتحديد النساء الأكثر عرضة للإصابة به، وباكتشافه مبكراً جداً، حيث إن التشخيص المبكر يساعد في علاج 95 في المائة من الحالات في خلال 5 سنوات.

## الأسباب

تحدث إلى «صحتك» الدكتور عبد الرحيم أحمد الشنقيطي، استشاري أورام الكبد بمستشفى الملك فهد التخصصي بالدمام، مشيراً إلى تنوع أسباب الإصابة. فهناك أسباب لا يمكن التحكم فيها مثل الجنس (خطر إصابة المرأة يفوق الرجل بمراحل)، وتقدم العمر، والتاريخ المرضي لمشاكل الثدي (كوجود السرطان الفصيصي الموضعي في حزمة الثدي)، والتاريخ العائلي للمصابات بالمرض، والعامل الوراثي الذي قد يزيد احتمالات انتقال سرطان الثدي عبر الأجيال لحاملتي الاعتلالات والطفرة الجينية مثل (BRCA1 - BRCA2).

وهناك عوامل أخرى هرمونية كالبلوغ المبكر (قبل 12 سنة)، وتأخر انقطاع الطمث لما بعد 55 عاماً، واستخدام العلاج الهرموني بعد سن اليأس، والتعرض للإشعاع في منطقة الصدر. كما أن نمط الحياة ارتباطاً مع زيادة احتمالية الإصابة بسرطان الثدي كاستهلاك وتناول الكحول والتدخين والإكثار من الطعام غير الصحي، والسهر وقلة النوم.

## الأعراض

أيضاً، تحدثت إلى «صحتك» الدكتورة كريمة بنت محمد قوتة، استشارية طب الأسرة بوزارة الصحة والحاصلة على البورد السعودي والعربي، فأوضحت أن أعراض المرض قد تشمل تغيراً في جلد الثدي (قشرة البرتقالة) أو الحلمة (تراجعاً وتنعكس)، وظهور كتلة أو ورم في الثدي ونحس أو تورم في الثدي غير مؤلمة، وإفرازات غير اعتيادية من الحلمات، ونقصاناً مفاجئاً في الوزن.

## الفحص الدوري

تقول الدكتورة كريمة قوتة إن الفحص الدوري يُجرى اعتماداً على إحصائيات وعوامل الخطر لكل دولة، وفي السعودية يُجرى لكل امرأة وصلت إلى عمر الخمسين، وفي بقية دول العالم في عمر الخمسين. ويكرر عمل الفحص كل 3 سنوات إذا كانت نسبة الخطورة متدنية، وسنوياً عند وجود عوامل خطورة مرتفعة.

يتم الفحص الدوري سريريا وبالماموغرام، وهو جهاز أشعة سينية يصور أنسجة الثدي ويمكنه اكتشاف المرض مبكراً جداً. وفي بعض الحالات، تستخدم الأشعة التفرؤية والتصوير بالرنين المغناطيسي وتحليل أنواع معينة من الجينات. متى يتحتم عمل الفحص مبكراً؛ قبل سن الأربعين؟ تجيب د. قوتة أنه يجب عمل الفحص مبكراً في الحالات التالية: وجود تاريخ وراثي لأسرة سواء بسرطان الثدي أو سرطان المبايض، ووجود خلل في بعض الجينات المعروفة لسرطان الثدي سواء بفحص الجينات أو ببعض متلازمات الأمراض التي تأتي عائلية وتكثر فيها الإصابة بالأورام السرطانية، والتعرض في

عمر صغير للإشعاع أو علاج إشعاعي لأي سبب، وعدم الإنجاب لعمر 30 عاماً أو أكثر، وعدم الإرضاع طبيعياً، والبلوغ مبكراً (أقل من 12 عاماً)، والتأخر في انقطاع الطمث لما بعد 55 عاماً، والسمنة وعدم ممارسة الرياضة، والعلاج بالهرمونات، والإصابة سابقاً بورم، سواء كان في الثدي أو في منطقة أخرى، وتناول الكحوليات. وهناك شرحة من النساء لا يفضل عمل فحص دوري لهن: فوق عمر 70 عاماً (في الغالب تكون لديهن أمراض أخرى وعوامل خطر للإصابة بسرطان الثدي)، وذوات الأمراض في مراحل متأخرة من المرض، والمرأة أقل من 40 عاماً ومن دون أي عوامل خطورة.

## العلاج

يقول الدكتور عبد الرحيم الشنقيطي إن خطة العلاج تعتمد على مدى انتشار المرض، ويتم وضعها بعد مناقشة الحالة من قبل فريق طبي متعدد التخصصات، يضم أطباء متخصصين في جراحة وعلاج الأورام بمختلف الطرق.

وتنوع العلاجات بين كيميائية، وبيولوجية، وإشعاعية (للتخلص من بقايا الخلايا السرطانية وتكون على جلسات ما بين أيام لأسابيع، وهرمونية، ومناعية لتقوية مناعة الجسم وحث الخلايا المناعية على مهاجمة الخلايا

السرطانية والقضاء عليها)، وجراحية، والعلاج الموجه (يستهدف خلايا معينة في الخلايا السرطانية فقط دون بقية خلايا الجسم السليمة، وبالتالي تقل المضاعفات والأضرار الجانبية للعلاج)، والعلاج التلطيفي. كالتالي:

● استئصال الورم مع المحافظة على الثدي متبوعاً بعلاج كيميائي وإشعاعي (ضمن ضوابط محددة) كما في السرطانات الموضعية محدودة الانتشار.

● البدء بالعلاج الكيميائي قبل الجراحة، كحالات سرطان الثدي السليبي الثلاثي، وبعض الأورام التي تتجاوز العقد الليمفاوية مع الغدد الليمفاوية تحت الإبط، أو استئصال الثديين معاً.

● استئصال الثدي مع أنواع سرطان الثدي المبكر الذي يسببه هرمون HER2 - (positive) المسؤول عن 20 - 30 في المائة من أورام الثدي السرطانية.

● المستحجات الجراحية. تقول الدكتورة كريمة قوتة إن مرضة سرطان الثدي تضر بمخاوف من فقدانها الثدي ومظهرها الأنثوي حيث يتم، عادة، في العمليات الجراحية لسرطان الثدي استئصال الثدي كاملاً أو جزء منه، أو استئصال الثدي مع الغدد الليمفاوية تحت الإبط، أو استئصال الثديين معاً.

● العلاج الهرموني دون علاج كيميائي، أو العلاج الكيميائي متبوعاً بالعلاج الهرموني لسرطانات ذات الخصائص الجراحية ويعطى لأنواع سرطان الثدي التي لديها حساسية للهرمونات الأروية.

● العلاج التلطيفي، لكبح جماح الخلايا وللمسيطرة على المرض، كما في الحالات المتقدمة وحالة المستقبلات الهرمونية وسرعة تطور المرض، ويقوم بتخفيف الأعراض الناتجة عن السرطان

## سفراء تعزيز الصحة للتوعية بسرطان الثدي

تسهل الجمعيات الصحية والصروح الطبية والتعلمية في التوعية بسرطان الثدي، ومنها الجمعية السعودية لطب الأسرة في جازان، حيث كوت فريق سفراء التوعية الصحي وهو فريق تطوعي تم تأسيسه عام 2018 تحت إشراف الجمعية، وفقاً للندوة

وأهمية الكشف المبكر، فإن 96 في المائة من النساء اللاتي يكتشفن ويعالجن سرطان الثدي مبكراً يتخلصن من المرض نهائياً خلال 5 سنوات، حسب الإحصائيات العالمية... وتخص سيدات المجتمع بالاتي:

● الفحص الذاتي للثدي يجب أن يكون جزءاً من العناية الروتينية كل شهر، وذلك بعد الدورة الشهرية بـ 3 أو 5 أيام، بحيث تُرفع اليد فوق الرأس وبواسطة أصابع اليد الأخرى يتم تحسس الثدي بحركات دائرية مع المرور على منطقة الإبط لتحسس وجود الكتل مع الانتباه لشكل الجلد وحجم الثدي ومظهر الحلمات، وتجنب زيارة الطبيب عند ملاحظة أي تغيرات.

● عمل فحص الماموغرام الروتيني، فهو يساعد الأطباء في الكشف عن أي تغيير في أنسجة الثدي والكتل الصغيرة التي لا يشعر بها الطبيب أثناء الفحص. وعن أهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي، تقول الدكتورة عهود واصلي طبيبة أسرة وقائدة فريق سفراء التوعية

في الحالات المتقدمة من المرض، وتخفيف الألم، وتحسين التنفس والنوم، وتحسين جودة حياة المريضة عبر فريق طبي متكامل متخصص في العلاج التلطيفي. بعد كل عملية جراحية، تُنصح المريضة بأن تجتمع مع طبيب الأورام لمناقشة نتائج الأنسجة ومعرفة الخطوات المقبلة.

## مستجدات العلاج

● المستحجات الدوائية. يضيف الدكتور الشنقيطي أن المئات من الأبحاث تجري حالياً، وقد أسهم الكشف عن بعض المستقبلات لزيادة العلاجات الموجهة، ومن أشهرها علاج تراستوزوماب (Alpelisib) وافقت على تسجيله، مؤخراً، إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA) في شهر مايو (أيار) من هذا العام 2019 والذي سوف يساعد في علاج نوع من أنواع سرطان الثدي المبكر الذي يسببه هرمون HER2 - (positive) المسؤول عن 20 - 30 في المائة من أورام الثدي السرطانية.

● المستحجات الجراحية. تقول الدكتورة كريمة قوتة إن مرضة سرطان الثدي تضر بمخاوف من فقدانها الثدي ومظهرها الأنثوي حيث يتم، عادة، في العمليات الجراحية لسرطان الثدي استئصال الثدي كاملاً أو جزء منه، أو استئصال الثدي مع الغدد الليمفاوية تحت الإبط، أو استئصال الثديين معاً.

● استئصال الورم مع المحافظة على الثدي متبوعاً بعلاج كيميائي وإشعاعي (ضمن ضوابط محددة) كما في السرطانات الموضعية محدودة الانتشار.

● البدء بالعلاج الكيميائي قبل الجراحة، كحالات سرطان الثدي السليبي الثلاثي، وبعض الأورام التي تتجاوز العقد الليمفاوية مع الغدد الليمفاوية تحت الإبط، أو استئصال الثديين معاً.

● استئصال الثدي مع أنواع سرطان الثدي المبكر الذي يسببه هرمون HER2 - (positive) المسؤول عن 20 - 30 في المائة من أورام الثدي السرطانية.

● المستحجات الجراحية. تقول الدكتورة كريمة قوتة إن مرضة سرطان الثدي تضر بمخاوف من فقدانها الثدي ومظهرها الأنثوي حيث يتم، عادة، في العمليات الجراحية لسرطان الثدي استئصال الثدي كاملاً أو جزء منه، أو استئصال الثدي مع الغدد الليمفاوية تحت الإبط، أو استئصال الثديين معاً.

● المستحجات الجراحية. تقول الدكتورة كريمة قوتة إن مرضة سرطان الثدي تضر بمخاوف من فقدانها الثدي ومظهرها الأنثوي حيث يتم، عادة، في العمليات الجراحية لسرطان الثدي استئصال الثدي كاملاً أو جزء منه، أو استئصال الثدي مع الغدد الليمفاوية تحت الإبط، أو استئصال الثديين معاً.

● المستحجات الجراحية. تقول الدكتورة كريمة قوتة إن مرضة سرطان الثدي تضر بمخاوف من فقدانها الثدي ومظهرها الأنثوي حيث يتم، عادة، في العمليات الجراحية لسرطان الثدي استئصال الثدي كاملاً أو جزء منه، أو استئصال الثدي مع الغدد الليمفاوية تحت الإبط، أو استئصال الثديين معاً.

● المستحجات الجراحية. تقول الدكتورة كريمة قوتة إن مرضة سرطان الثدي تضر بمخاوف من فقدانها الثدي ومظهرها الأنثوي حيث يتم، عادة، في العمليات الجراحية لسرطان الثدي استئصال الثدي كاملاً أو جزء منه، أو استئصال الثدي مع الغدد الليمفاوية تحت الإبط، أو استئصال الثديين معاً.

● المستحجات الجراحية. تقول الدكتورة كريمة قوتة إن مرضة سرطان الثدي تضر بمخاوف من فقدانها الثدي ومظهرها الأنثوي حيث يتم، عادة، في العمليات الجراحية لسرطان الثدي استئصال الثدي كاملاً أو جزء منه، أو استئصال الثدي مع الغدد الليمفاوية تحت الإبط، أو استئصال الثديين معاً.

● المستحجات الجراحية. تقول الدكتورة كريمة قوتة إن مرضة سرطان الثدي تضر بمخاوف من فقدانها الثدي ومظهرها الأنثوي حيث يتم، عادة، في العمليات الجراحية لسرطان الثدي استئصال الثدي كاملاً أو جزء منه، أو استئصال الثدي مع الغدد الليمفاوية تحت الإبط، أو استئصال الثديين معاً.

## استشارات



د. حسن محمد صدقي

استشاري باطنية وقلب  
مركز الأمير سلطان للقلب في الرياض

## ألم عرق النسا

● أعاني من عصب متضرر في أعلى الساق اليسرى من الخلف، الألم يزيد مع الإرهاق. ما تشخص؟  
ع - س - الرياض

هذا ملخص أسئلتك حول تشخيص إصابتك بـ«عصب متضرر»، في أعلى الساق اليسرى من الخلف، وأن الأعراض لا تتوقف، بل تزيد في بعض الأحيان مع الشد العضلي والإرهاق. وبدائية، من الضروري مراجعة الطبيب، والاستفهام منه حول ما هو العصب المتضرر المقصود، لأنه بالوصف الذي ذكرت ثمة ثلاثة احتمالات رئيسية، إما أن يكون ألم الساق هذا جزء من «ألم عرق النسا»، أن ثمة تضيقاً في جزء الأضلاع التي تغذي الساق فقط من بين أجزاء العصب الوركي، أو تكون المشكلة موضعية في الساق، ولها علاقة بالأوتار العظمية لمنطقة الساق.

ولذا فإن الخطوة الأولى والأساسية للحالة التي وصفتها هي سؤالك هي: مراجعة الطبيب، الذي سيستقصي بعدد من الأسئلة لمعرفة المزيد من الأعراض التي لديك، وسيجري الفحص الإكلينيكي اللازم، ثم سيجري الفحوصات الضرورية، خصوصاً التصوير بالأشعة ودراسة مدى قدرة التوصيل في العصب EMG، وثمة اليوم عدة أنواع من التقنيات المتقدمة للتصوير بالأشعة، خصوصاً الرنين المغناطيسي، والمطعمي، التي تتبع المواضيع التي تضر فيها ذلك العصب، وأسباب ذلك. كما أن إجراء فحص دراسة مدى قدرة التوصيل في العصب بإمكانه تحديد موضع المشكلة الطرفية في أجزاء العصب الوركي، لا سيما إذا كانت المشكلة موضعية في أعصاب منطقة الساق فقط.

وبعد ذلك، يضع الطبيب خطة ملائمة للعلاج، سواء للسبب في ظهور أعراض الألم وغيره، ولطريقة تخفيف معاناتك اليومية منه، والأساليب الوقائية من أي انتكاسات محتملة أثناء فترة العلاج، وللوقاية المستقبلية من تكرار حصول هذه المعاناة، بعد زوالها لأول مرة. وهذه الجوانب الأربعة لطريقة خطة العلاج هي جوانب ضرورية، يجدر بالمرضى سؤال طبيبه عنها وفهم كيفية إجرائها.

وبالنسبة لألم عرق النسا، علينا ملاحظة أن ثمة فرق بين ألم يشعر المرء به في منطقة أسفل الظهر فقط، وبين «ألم عرق النسا» الذي هو: ألم في منطقة أسفل الظهر، يرافقه ألم في منطقة الأذراع وخلفية الخدين والساقين القدمين، مع وخز كالبرق في تخدير في الجلد، أو ضعف في أي من عضلات الطرف السفلي، وربما يزيد الألم هذا مع السعال أو تحريك الظهر.

ولاحظ ذلك أن ثمة عوامل عديدة تزيد من خطورة المعاناة من ألم عرق النسا، ومن أهمها التقدم في العمر، والسمنة، وكثرة الجلوس، أو إجهاد عضلات أسفل الظهر عبر القيام بحركات صعبة، أو حركات غير مريحة، أو الجلوس أو الاستلقاء في أوضاع غير صحية.

ولذا فإن الإنسان طبيعي، وكل من أصابه سابقاً ألم عرق النسا، عليه أن يحرس على ممارسة التمارين الرياضية اليومية بأنواعها الأربعة، أي: أولاً: تمارين إيروبيك الهوائية لتنشيط حركة العضلات وتدفق الدم إليها وتنشيط القلب والبروتين والأوعية الدموية، وثانياً: تمارين تقوية العضلات باستخدام الأوزان المختلفة متوسطة الثقل، وثالثاً: تمارين حفظ التوازن عبر تقوية حركة ومرونة عضلات العمود الفقري، ورابعاً: تمارين التحريك والتمدد للحفاظ على مرونة العضلات. أي أنواع أربعة من التمارين خلال فترة البرنامج اليومي لممارسة التمارين الرياضية.

وأيضاً الحرص على وجه الخصوص بإتخاذ وضع دافئة من أن آخر. وثمة عدة أمور تسهم في تخفيف الألم أثناء نوبة «ألم عرق النسا»، منها: الاستمرار في ممارسة الأنشطة اليومية العادية قدر الإمكان.

● وإجراء تمارين تمدد عضلات الظهر، التي من أسهلها تمرين تحريك فني الركبة إلى الصدر أثناء الاستلقاء على الظهر، الذي يمكن سؤال الطبيب عن كيفية إجرائه.

● وضع كمادات دافئة على مناطق الألم. ● تناول أدوية مسكنة للألم يصفها الطبيب المعالج. ● تحاشي الجلوس أو الاستلقاء لفترات طويلة.

الرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني الجديد،  
istisharat@aawsat.com

● وضع كمادات دافئة على مناطق الألم. ● تناول أدوية مسكنة للألم يصفها الطبيب المعالج. ● تحاشي الجلوس أو الاستلقاء لفترات طويلة.

● وضع كمادات دافئة على مناطق الألم. ● تناول أدوية مسكنة للألم يصفها الطبيب المعالج. ● تحاشي الجلوس أو الاستلقاء لفترات طويلة.

● وضع كمادات دافئة على مناطق الألم. ● تناول أدوية مسكنة للألم يصفها الطبيب المعالج. ● تحاشي الجلوس أو الاستلقاء لفترات طويلة.

● وضع كمادات دافئة على مناطق الألم. ● تناول أدوية مسكنة للألم يصفها الطبيب المعالج. ● تحاشي الجلوس أو الاستلقاء لفترات طويلة.

● وضع كمادات دافئة على مناطق الألم. ● تناول أدوية مسكنة للألم يصفها الطبيب المعالج. ● تحاشي الجلوس أو الاستلقاء لفترات طويلة.

● وضع كمادات دافئة على مناطق الألم. ● تناول أدوية مسكنة للألم يصفها الطبيب المعالج. ● تحاشي الجلوس أو الاستلقاء لفترات طويلة.

● وضع كمادات دافئة على مناطق الألم. ● تناول أدوية مسكنة للألم يصفها الطبيب المعالج. ● تحاشي الجلوس أو الاستلقاء لفترات طويلة.

● وضع كمادات دافئة على مناطق الألم. ● تناول أدوية مسكنة للألم يصفها الطبيب المعالج. ● تحاشي الجلوس أو الاستلقاء لفترات طويلة.

الرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني الجديد،  
istisharat@aawsat.com



والاجتماعيين على تلبية الاحتياجات المتنوعة لكبار السن بشكل أفضل.

ويقول الدكتور أنشو بانيرجي Dr Anshu Banerjee مدير قسم صحة الأم والوليد والطفل والمراهق والشيوخة في منظمة الصحة العالمية، إن هذه الحزمة الجديدة من الأدوات تدعم الشيوخة الصحية من خلال نموذج رعاية منسق، محوره الشخص المسن. ومن الضروري أن يتم تضمين الخدمات المخصصة لكبار السن في حزم الرعاية الصحية الشاملة. وفي الوقت نفسه، يجب أن يكون هناك تنسيق جيد بين الخدمات الصحية والاجتماعية لتقديم الرعاية المثلى عند الحاجة.

## الغذاء الصحي وأمراض الكلى

يشير تحليل جديد لدراسة نُشرت في عدد شهر سبتمبر 2019 في المجلة السنوية للجمعية الأمريكية لأمراض الكلى Clinical Journal of the American Society of Nephrology، أن النمط الغذائي الصحي قد يمنع أمراض الكلى المزمنة (CKD) و«هبة الألبومين البيضاء» أو زلال البول albuminuria وفقاً للموقع الطبي يونيفاديس.

ولاحظ ذلك أن ثمة عوامل عديدة تزيد من خطورة المعاناة من ألم عرق النسا، ومن أهمها التقدم في العمر، والسمنة، وكثرة الجلوس، أو إجهاد عضلات أسفل الظهر عبر القيام بحركات صعبة، أو حركات غير مريحة، أو الجلوس أو الاستلقاء في أوضاع غير صحية.

● وضع كمادات دافئة على مناطق الألم. ● تناول أدوية مسكنة للألم يصفها الطبيب المعالج. ● تحاشي الجلوس أو الاستلقاء لفترات طويلة.



د. عبد الحفيظ خوجة  
استشاري في طب المجتمع  
مدير مركز المساعدة التخصصي، مستشفى الملك فهد بجدة  
a.khojah@asharqalawsat.com

## تطبيق لدعم رعاية كبار السن

من الواضح أن وتيرة شيخوخة سكان العالم أصبحت أسرع من ذي قبل وأن البشر أصبحوا يعيشون أطول في جميع أنحاء العالم. وتشير تقارير منظمة الصحة العالمية إلى أن نسبة سكان العالم الذين تتخطوا سن الستين سوف تتضاعف تقريباً بين عامي 2015 و عام 2050، من 12 في المائة (900 مليون نسمة) إلى 22 في المائة (بملياري نسمة)، وبحلول عام 2020 سينتجون عدد من يبلغون من العمر 60 سنة فأكثر عدد الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 5 سنوات. وفي عام 2050 سيعيش نسبة 80 في المائة من المسنين في بلدان منخفضة ومتوسطة الدخل.

وهذا ما دعا المنظمة إلى وضع حزم من البرامج لتعزيز دور المسنين في المجتمع وبناءه، والتوعية بأهمية الرعاية الصحية، والنفسية للمسنين، والحد من العنف ضد المسنين وإساءة معاملتهم، وتقنيات الحوادث لدى المسنين، خاصة حوادث السقوط. ومن ذلك إطلاق منظمة الصحة العالمية (WHO) في 30 سبتمبر (أيلول) 2019 منها تطبيقاً رقمياً، ضمن حزمة جديدة من الأدوات، لتحسين رعاية المسنين والمساعدة في دعم رعاية

● وضع كمادات دافئة على مناطق الألم. ● تناول أدوية مسكنة للألم يصفها الطبيب المعالج. ● تحاشي الجلوس أو الاستلقاء لفترات طويلة.

● وضع كمادات دافئة على مناطق الألم. ● تناول أدوية مسكنة للألم يصفها الطبيب المعالج. ● تحاشي الجلوس أو الاستلقاء لفترات طويلة.

● وضع كمادات دافئة على مناطق الألم. ● تناول أدوية مسكنة للألم يصفها الطبيب المعالج. ● تحاشي الجلوس أو الاستلقاء لفترات طويلة.

● وضع كمادات دافئة على مناطق الألم. ● تناول أدوية مسكنة للألم يصفها الطبيب المعالج. ● تحاشي الجلوس أو الاستلقاء لفترات طويلة.



إدارة الهلال في عهد سامي الجابر أرسلت قوائم معنية بكرة القدم فقط

## الرابطة تنفي تلقيها أي تقارير مالية بخصوص الـ«170 مليون ريال»



سامي الجابر (الشرق الأوسط)

الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، حيث أدى الفريق مرانته الأخير مساء أمس ووضح من خلاله جاهزية تامة للاعبين الدوليين ومشاركتهم في لقاء اليوم بالإضافة للاعب سالم الدوسري الذي سيعد للمشاركة في لقاء الليلة بعد أن غيبته الإصابة عن لقاء الاتفاق الأخير.

فيما واصل الحارس الأساسي عبد الله العتيق برنامج التأهيل حيث يتم تجهيزه لمواجهة السد القطري الثلاثاء المقبل في مباراة الإياب لنصف النهائي لدوري أبطال آسيا، فيما سيكون الحارس البديل محمد الواكد الذي سيدخل القائمة

يصل إليها أي شيء خلال فترة سامي الجابر الرئاسية لنادي الهلال ولم نتلق أي تقارير أو بيانات مالية في هذا الجانب.

وأثار سامي الجابر جدلا بعودته برواية أخرى في هذه القضية، حينما أكد صحة بيان هيئة الرياضة، لكنه أشار إلى أن رفع القوائم المالية الخاصة بهذه القضية تم عبر رابطة دوري المحترفين السعودي.

بحال الأندية السعودية كافة، وتابعت: لا يوجد شيء منصوص عليه فيما يخص المبلغ المذكور بالنسبة للرابطة ولم يصل إليها أي توضيحات معنية بهذا الرقم سواء دقق بوجوده أو فقده.

## تأهب لتوقيع عقود شراكة جديدة الأسبوع المقبل أمربط ينعش تدريبات النصر

وعبد الرحمن العبيد وفي خط الوسط عبد الله الخبيري والبرازيليين بيتروس وجوليانو دي باولا ويحيى الشهري والمغربي نور الدين أمربط وفي خط الهجوم وحندا المغربي عبد الرزاق حمد الله.

ويجري الفريق اليوم الجمعة مرانته الأخير على ملعب الأمير عبد الرحمن بن سعود ببنادي النصر قبل أن ينطلق لبريدة مساء اليوم، وتشهد تدريبات الفريق وجوداً مستمراً لرئيس النادي صفوان السويكت الذي يبذل جهوداً كبيرة من أجل إعادة الروح للفريق بالإضافة إلى العمل على الجانب الاستثماري حيث أشارت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن إدارة النصر يصدد التوقيع مع عدد من الحارس الأجنبي ولكن الصيغ النهائية لم يتم الاتفاق عليها بشكل نهائي ومن المرجح أن تتم خلال الأسبوع المقبلين.



المغربي نور الدين أمربط (تصوير: عبد العزيز التومان)

لاعب المنتخب الأولمبي صالح الوحييد وزير الواردي وعبد الإله العمري وفرح الغشيان قد انضموا لتدريبات الفريق مساء أول من أمس الخميس.

ومن المنتظر أن يدخل فيتوريا لقاء الغد بتشكيل مكون من الحارس الأجنبي براد جونز وفي خط الدفاع سلطان الغنام وعبد الله الدوسري ويحيى الشهري وفراس البريكاني بالإضافة إلى

ديغانيني وعبد الفتح عسيري ويوسف بلابلي، وفي منطقة محور الارتكاز الثنائي نوح الموسى وسوزا، وعلى الأطراف الدفاعية لوكاس وعبد الله تارمين، وسيفوق محمد خيراني الخطوط الخلفية بمتوسط الدفاع ويجانبه عبد الباسط هندي، وأعاد المحمدي محمد العويس من جديد للذود عن شباك فريقه، ويمتلك الأجنبي 11 نقطة في المركز الثالث.

وفي الجانب المقابل، استعاد التعاون عافيته في الجولة الأخيرة، وعاد لطريق الانتصارات من جديد وقفز للمركز العاشر بـ7 نقاط، وسيخسر الضيوف خدمات الثنائي إبراهيم الزبيدي ويندلون بسبب الإصابة التي لحقت بهما في التدريبات الأخيرة، ويعتمد التعاون كثيراً على قوتهم الهجومية المتعثلة بوجود تاومبا في خط المقدمة، ومن خلفهم خماسي هليديون وأميسي وسانديرو وعبد المجيد السواط وريبو سفيناني، وتعتبر الخطوط الخلفية في النادي القصيمي هي النقطة الأضعف، ولم يستقر مدرب الفريق على أسماء في الجولات الماضية بسبب تراجع أداء البرتغالي ماتشادوا وعدم جاهزية أحمد عسيري.

وفي ختام مواجهات الخروج من عنق الزحاجة وكسر الإخفاقات الأخيرة، وسيطولى المدرب البلجيكي يانك فيريرا قيادة الفريق في المباراة فنياً في إطلالته الأولى في الملاعب السعودية بعد إقالة التونسي فتحي الجبال الذي عجز عن تحقيق أي انتصار في الجولات الست الماضية، ولم يشفع له التعادل الأخير مع الرائد في الجولة الأخيرة بالقاء على هرم الإدارة الفنية: حيث يقبع الفريق في المركز الأخير بنقطة وحيدة، وفي الجهة الأخرى، يدخل العدالة لمواجهة هذا المساء بعد أن تراجع للمركز التاسع بـ7 نقاط، وركز التونسي الكسندر القصري خلال الفترة الأخيرة على تصحيح الأخطاء التي سبقت فترة التوقف الأخيرة، وتكمن قوة العدالة في خط المقدمة، حيث يعتبر من أكثر الأندية المسابقة تسجيلاً للأهداف.



عومير (الشرق الأوسط)

حدرات وزينيو وعبد الرحمن سالم في منطقة محور الارتكاز، مع تقدم حدرات لتعزيز النواحي الهجومية في حال التحقيق أي انتصار في الجولات الست الماضية، ولم يشفع له التعادل الأخير مع الرائد في الجولة الأخيرة بالقاء على هرم الإدارة الفنية: حيث يقبع الفريق في المركز الأخير بنقطة وحيدة، وفي الجهة الأخرى، يدخل العدالة لمواجهة هذا المساء بعد أن تراجع للمركز التاسع بـ7 نقاط، وركز التونسي الكسندر القصري خلال الفترة الأخيرة على تصحيح الأخطاء التي سبقت فترة التوقف الأخيرة، وتكمن قوة العدالة في خط المقدمة، حيث يعتبر من أكثر الأندية المسابقة تسجيلاً للأهداف.

عمر السومة (الشرق الأوسط)

التونسي محمد كوكي على تامين مناطقه الخلفية، ونجح في الجولة الماضية بإيقاف الخطورة الاتحادية بفضل النجح التكتيكي الذي اعتمد عليه بوجود 3 لاعبين في متوسط الدفاع، ومن امامهم سداسي خط المنتصف، واكتفى بمهاجم وحيد، والاعتماد بشكل كبير على تحركات عبد العزيز الشهري العقل المدير للفريق، لضمان الخروج على أقل تقدير بنتيجة إيجابية أو خطف انتصار ثمين، حيث

الرياض، طارق الرشيد

يطمح الهلال مساء اليوم لمواصلة انتصاراته والانتعاد في صدارة الترتيب في افتتاح الجولة السابعة من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين حينما يستقبل ضيفه ضمك الباحث عن تامين موقفه على سلم الترتيب، ويسعى الاهلي لتأكيد صحوته الأخيرة ومزامحة أندية المقدمة على كرسى الصدارة عندما يصطدم بقوة وصلابة ضيفه التعاون، ويبحث الفتح عن تحقيق أول انتصاراته على حساب ضيفه العدالة.

ويدخل الهلال هذه المواجهة منتشياً بانتصاراته المتلاحقة سواء في الدوري المحلي، أو البطولة الآسيوية بعدما اقترب من النهائي القاري بانتصاره برعاية على السد القطري في مواجهة الذهاب، ويمتلك أصحاب الأرض 16 نقطة في صدارة الترتيب، وترتكز قوة الهلال على القوة الهجومية الضاربة بوجود الثلاثي الأجنبي الفرنسي غوميز والإيطالي جوفينكو وكارليو، وإدارو، والأخير عاد من جديد لتقديم نفسه بالصورة التي كان عليها في المواسم السابقة، ويات من أهم الأسماء في الخريطة الهلالية.

ومن الصعوبة على أي فريق إيقاف الزحف الهجومي الهلالي؛ خصوصاً لغزو من الأطراف بوجود ظهري الجنب محمد البريك ويسر الشهرياني اللذين يشكلا قوة هجومية مع كارليو وإدارو، بالإضافة لعودة سالم الدوسري الذي تعافى من الإصابة التي لحقت به في الأسابيع الأخيرة وابتعد عن تشكيلة الأخضر السعودي، ومن المرجح أن يشترك الروماني رازفان مدرب الهلال عدداً من الأسماء البديلة لإراحة اللاعبين الدوليين المشاركين مع منتخب بلاده في التصفيات الآسيوية الأخيرة؛ حيث خاض الأخير لقاءين مع أمام المنتخب السنغافوري والمنتخب الفلسطيني، وشارك عدد من اللاعبين الهلاليين بصفة أساسية.

وعلى الطرف الآخر، لن يفامر الضيوف في مواجهة هذا المساء في النواحي الهجومية، وسيعتمد

## نائب رئيس الفيصلي: قرار مركز التحكيم الرياضي مجحف

توقيع أي عقد انتقال يكون فيه شرط جزائي وأي تأخير في السداد يتحمل الشرط الجزائي وبعد هذا القرار أصبح لنا درس مستقبلاً ولن نرضى بانتقال أي لاعب إلا بعد تسديد المبلغ كاملاً خلال توقيع عقد الانتقال.

وكانت إدارة النصر دعت قيمة صفقة انتقال الثنائي سلطان الغنام وحمد آل منصور البالغة 12 مليون ريال حيث دفعت 5 ملايين أثناء توقيع العقد في شهر مارس (آذار) 2018 وبقية المبلغ تم سداه على فترات وتم تسديده بالكامل قبل شهر.

وعلى صعيد آخر، أشار الضاري إلى أن فريقه لم يشارك في مباراة رسمية منذ 22 يوماً هذه المرة بحماس، وكما ذكرت الفريق يكامل جاهزيته الفنية المعنوية وترتيبنا في الدوري سيكون داعماً لنا لمواصلة حصص النقاط.

الرياض، عماد الشؤز

وصف عبد الله الضاوي نائب رئيس مجلس إدارة نادي الفيصلي رفض مركز التحكيم الرياضي الشكوى المقدمة من ناديه ضد نادي النصر ومطالبتهم بالشرط الجزائي المقدر بـ6 مليون ريال، بالمجحف مشيراً إلى أن القرار سيكون درساً لهم في المستقبل حيث لن يقبل ناديه انتقال أي لاعب إلا بعد سداد الطرف المقابل المبلغ كاملاً خلال توقيع عقد الانتقال.

## مدرب الاتحاد يجهز خطة إطاحة الوحدة

بالتعليمات الموكلة له، وتقديم جل ما لديهم لإسعاد جماهيرهم غداً نتيجة ومستوى.

وكان سييرا عكف خلال اليومين الماضيين على متابعة آخر المواجهات التي خاضها منافسه الوحدة، ودون نقاط قوة وضعف الفريق لشرحها للاعبين والاستفادة منها في منهجته التكتيكية التي سيضعها للمباراة.

وحل الاتحاد غداً (السبت) ضيفاً على الوحدة في مكة المكرمة في مواجهة ستجمع الفريقين ضمن منافسات الجولة السابعة من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين على ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بالشرائع في مكة المكرمة.

حساباته الفنية لمواجهة الوحدة المحترف المغربي مروان دا كوستا؛ لعدم جاهزيته الفنية، في حين أظهر الثنائي كريم الأحمدى والصربي اليكسندر

## نقل مباراة الشباب والاتفاق إلى ملعب «خالد بن سلطان»

وكان لدينا 6 لاعبين انضموا للمنتخبات، لذلك حرصنا خلال فترة التوقف على التدريبات البدنية فقط، ولم نلجأ إلى الخطط التكتيكية بسبب غياب هذه العناصر.



مدرب فريق الشباب خورخي الميرون (الشرق الأوسط)

بناءً على التقرير الوارد إلى الرابطة من مدير عام تشغيل المنشآت الرياضية في الهيئة العامة للرياضة، والذي أكد فيه عدم جاهزية ملعب الأمير فيصل بن فهد في الملز، وكذلك بناءً على محضر الاجتماع الذي تم بين ممثلين عن هيئة الرياضة والرابطة ونادي الشباب.

وتابع أنه سيتم تجهيز ملعب الأمير خالد بن سلطان في نادي الشباب، بما يتوافق مع المتطلبات الضرورية لمعايير بطولة الدوري، خلال اليومين المقبلين، مما يمكن إقامة المباراتين في موعدهما، متضمناً الجهود المبذولة من الزملاء في الهيئة لتجهيز الملعب خلال وقت قياسي، وبخووجه ومخاطبة من رئيس الهيئة العامة للرياضة، من ناحية، أكد مدرب فريق الشباب خورخي الميرون جاهزية فريقه لمواجهة العد التي ستجمعه بفريق الاتفاق ضمن الجولة السابعة من كأس دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين جاء

الرياض، عماد الشؤز

أصدرت لجنة المسابقات برابطة دوري المحترفين لكرة القدم للمحترفين، أمس الخميس، قراراً ينقل مباريات الشباب أمام الاتفاق والوحدة في منافسات المرحلة السابعة والثامنة من المسابقة، لتقام على ملعب الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز بدلاً من ملعب الأمير فيصل بن فهد بالملز.

بينما حرصت إدارة النادي على التواجد على مقربة من اللاعبين في إطار عملها الدؤوب على تهيئة اللاعبين نفسياً ومعنوياً وتحفيزهم لخطف نقاط المباريات التي يخوضونها في الوقت الذي سعت إدارة الاتحاد بحسب المصادر على رصد مكافأة خاصة للاعبين في حال تحقيقهم الفوز غداً على الوحدة لحثهم على العودة لجادة الانتصارات وتحقيق النقاط الثلاث للمباراة.

أوضح أحمد الراشد رئيس لجنة المسابقات، جاء تغيير ملعب المباراة، جاء

المنافسة على صدارة الدوري. وسعيدون بفوزنا الأخير في الدوري أمام العدالة، وسنواصل تفوقنا في اللقاءات المقبلة وكنا ننتظر اكتمال عناصر الفريق الذين انضموا للمنتخبات، واكملوا يوم أمس بوصول اللاعب جمال بن العمري.

ذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد في مقر النادي. وقال المدرب الميرون: «غداً» السبت مباراة مهمة أمام فريق مميز في أدائه وعناصره وعلت في الأيام الماضية على تجهيز الفريق لهذا اللقاء من أجل حصص النقاط وتعمل بجدية من أجل



جدة ستكون البداية مروراً ببيوم وخط النهاية في «منطقة القدية»

## نجوم «رالي داكار» العالي متشوقون لإقامة السباق في السعودية



أكثر من 56 جنسية حتى الآن ستشارك في السباق (الشرق الأوسط)

الرياض، «الشرق الأوسط»

تحتضن السعودية في الفترة من 5 إلى 17 يناير (كانون الثاني) 2020 منافسات «رالي داكار السعودية» العالمي بمشاركة نخبة من المتسابقين المحترفين حول العالم؛ حيث ستكون الانطلاقة من مدينة جدة على 5 فئات من المركبات. هي الدراجات الرباعية، وسايك باي سايد، إضافة إلى الدراجات النارية، والسيارات المخصصة للصحراء، والشاحنات.

وأكد الفرنسي ستيفان بيترانسيل، الفائز برالي داكار في 13 مناسبة سابقة، أنه تفاجأ بانتقال الرالي إلى السعودية، وأنه قام ببحث عميق عن المملكة ومدى مناسبتها لإقامة مثل هذه السباقات، وقال: «بعد البحث، رأيت أن السعودية بلد رائع جداً ومناسب لإقامة

الرالي، فهي تمتلك مختلف أنواع التضاريس، وأتوقع أن تحصل على مسار مثالي للغاية، كما أن المساحات الشاسعة من الصحراء تمنحني الأمل في أن رالي داكار السعودية 2020 سيحظى بمناصفة شيقة ومثيرة أكثر من تلك التي كانت في أفريقيا».

فيما أوضح مواطنه سيريل ديبيري، الفائز برالي داكار 5 مرات، أن خوض غمار السباق في السعودية يعد مغامرة جديدة لن يختبرها إلا من يعيش التحدي فيها، «عندما سمعت أن رالي داكار سينتقل إلى منطقة الشرق الأوسط للمرة الأولى، تذكرت كلمات مؤسس رالي داكار ديكور سابين، الذي قال إنه في حال أحببت استكشاف القارة الأفريقية، فسأحتج كذلك استكشاف أجزاء أخرى من العالم».

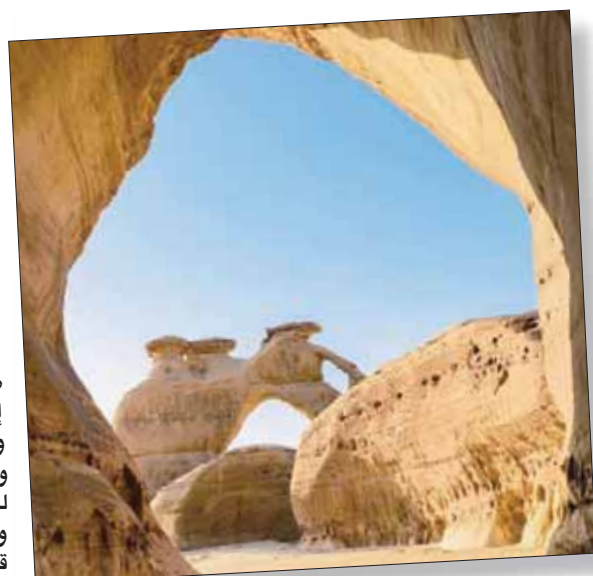
كما عبّر البريطاني سام ساندرلاند، الفائز بفترة الدراجات في رالي داكار في 2017، عن سعادته بالمشاركة بالسباق المقام في السعودية، وقال: «يُعد ذلك التغيير جيداً بالنسبة لي، كوني عشت في دبي لمدة 10 سنوات، إن تأقلمت بشكل جيد مع أجواء

والترفيهية لمواطني وسكان المملكة، وكذلك السائحون القادمون من الخارج».

فيما كشف الأمير خالد بن سلطان العبد الله الفيصل رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية، أن النسبة الكبرى من مجريات السباق ستكون على تضاريس صحراوية مختلفة؛ وقال: «ستكون النسبة الكبرى من مجريات السباق على تضاريس صحراوية مختلفة، من أجل إضافة نكهة خاصة لهذا السباق، والمرور بإحدى أشهر الصحاري، وهي صحراء الربع الخالي، لتتسنى للمتسابقين المشاركة وخوض مغامرة لم تنتهيا لهم من قبل».

وسيشترك في هذا السباق كثير من المتسابقين المحترفين على سيارات معدلة خصيصاً للسباق. الجدير بالذكر أن رالي داكار 2020 ينطلق على مسافة 9000 كلم، بمشاركة ما يقارب 330 عربية يمثلون 60 جنسية في 4 فئات مختلفة. هي فئة الدراجات النارية، والسيارات الرباعية والسيارات، والشاحنات الانطلاقة من عروس البحر الأحمر، مدينة جدة، ومن ثم يستمر الرالي إلى مشروع البحر الأحمر، الذي يمتد على مساحة 28 ألف كيلومتر مربع، ثم بعد ذلك يصل المتسابقون إلى مدينة السعودية 2020 كانت حملته،

ومن هنا إلى منطقة القدية؛ حيث خط النهاية. ووجه عدد من المتسابقين المعروفين في سباقات الراليات العالمية الدعوة للمشاركة في رالي داكار السعودية 2020؛ حيث كانت الهيئة العامة للرياضة السعودية قد كشفت عن أن عدد الجنسيات الجاهزة للمشاركة في رالي داكار السعودية 2020 بلغ أكثر من 56 جنسية، متناهية لخوض السباق، والعدد قابل للزيادة. وتصدرت فرنسا وإسبانيا والأرجنتين وجمهورية التشيك وهولندا قائمة الدول الأكثر طلباً للمشاركة في هذا الرالي المكون من 12 مرحلة، تمنح الفرصة للمشاركين على مسارات تجمع تاريخ المملكة العريق وحاضرها المشرق ومستقبلها الواعد، وسيطلق المتسابقون من جدة، عروس البحر الأحمر، وصولاً إلى نيوم، مدينة المستقبل، مروراً بالمواقع التاريخية في مدينة الرياض وبعد ذلك يواجهون تحدياً غير مسبوق عند وصولهم إلى صحراء الربع الخالي؛ حيث الكثبان الرملية اللامتناهية،



سيحظى عشاق رالي داكار بفرصة مشاهدة أبرز مواقع الآثار السعودية المنتشرة على الطريق (الشرق الأوسط)

ومن هنا إلى منطقة القدية؛ حيث خط النهاية.

ووجه عدد من المتسابقين المعروفين في سباقات الراليات العالمية الدعوة للمشاركة في رالي داكار السعودية 2020؛ حيث كانت الهيئة العامة للرياضة السعودية قد كشفت عن أن عدد الجنسيات الجاهزة للمشاركة في رالي داكار السعودية 2020 بلغ أكثر من 56 جنسية، متناهية لخوض السباق، والعدد قابل للزيادة. وتصدرت فرنسا وإسبانيا والأرجنتين وجمهورية التشيك وهولندا قائمة الدول الأكثر طلباً للمشاركة في هذا الرالي المكون من 12 مرحلة، تمنح الفرصة للمشاركين على مسارات تجمع تاريخ المملكة العريق وحاضرها المشرق ومستقبلها الواعد، وسيطلق المتسابقون من جدة، عروس البحر الأحمر، وصولاً إلى نيوم، مدينة المستقبل، مروراً بالمواقع التاريخية في مدينة الرياض وبعد ذلك يواجهون تحدياً غير مسبوق عند وصولهم إلى صحراء الربع الخالي؛ حيث الكثبان الرملية اللامتناهية،

تحدّ بين الراجحي والقاسمي في المؤتمر الصحافي

## انطلاق المرحلة الاستعراضية لرالي القصيم



الأمير فيصل بن مشعل يعطي الضوء الأخضر للمرحلة الاستعراضية لرالي القصيم أمس (الشرق الأوسط)

بريدة، محمد باسند

أعطى الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود أمير منطقة القصيم والأمير خالد بن سلطان العبد الله الفيصل إشارة انطلاق المرحلة الاستعراضية لرالي القصيم أمس الخميس، الذي يشكل الجولة الثانية من بطولة السعودية تويوتا للراليات الصحراوية، بتنظيم من الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية، وبدعم من الهيئة العامة للرياضة ورعاية عبد اللطيف جميل للسيارات، ومجموعة «إم بي سي» الإعلامية والعربية للإعلانات الخارجية، والمجموعة السعودية للاتصالات والتسويق، وذلك بمركز النخلة بمدينة بريدة، بحضور جماهيري حاشد وقوي من عشاق رياضة السيارات والراليات الصحراوية.

وأكد الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود أمير منطقة القصيم رئيس اللجنة العليا لرالي القصيم فخرو واعتزازه بانطلاق الرالي بمشاركة 90 متسابقاً من عدد من دول العالم، مبيّناً بأنه لا شك أن هذا العدد مقياس أساسي على الرغبة للمشاركة، مثنياً على جهود الهيئة العامة للرياضة والاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية.

من ناحيته، أكد الأمير خالد بن سلطان العبد الله الفيصل رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية أهمية هذا الحدث الرياضي الذي يشكل منعطفاً تاريخياً في رياضة السيارات من خلال ما تشهده من تطور كبير مشيراً إلى أن هذا الرالي هو أكبر مشاركة بتاريخ راليات المملكة وهذا الأمر



جانب من المؤتمر الصحافي لنجم رالي السيارات يزيد الراجحي (الشرق الأوسط)

يعطينا التفاؤل والأمل بنجاح استضافتنا لحدث عالمي كبير وهو رالي دكار الذي تستضيفه المملكة خلال يناير (كانون الثاني) المقبل. ويستمر الرالي لمدة يومين، وسيخوض المشاركون من خلاله اليوم الجمعة المرحلة الخاصة الثانية، ومسافتها 170 كيلومتراً، تنطلق من أم سدره، بينما تُقام المرحلة الخاصة الثالثة يوم غد السبت، ومسافتها 200 كيلومتر، تنطلق من الشماسية، ويُقام عقب انتهائها حفل اختتام الرالي وتوزيع الكؤوس على الفائزين. وانطلقت أمس الخميس

وأبدى المشاركون حماسهم في المشاركة في هذا الرالي، وظهروا جلياً في تصريحاتهم نبيرة في هذا الرالي، ويختلف فئاته، السيارات (تي 1) و«تي 2» و«تي 3» وفي فئة الدراجات النارية العادية بتغطية إعلامية كبيرة. وانطلق المؤتمر ظهر

أمس بمدينة التمور، بكلمة للأمير خالد بن سلطان العبد الله الفيصل، رئيس الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية والذي رحب بجميع المشاركين متمنياً لهم التوفيق. كما تطرق الأمير خالد

لأهمية رالي القصيم وبقية الراليات تمهيداً لرالي دكار العالمي الذي تستضيفه المملكة العربية السعودية 2020. وشارك في المؤتمر أبطال الراليات المشهورين يققدمهم يزيد الراجحي ويساسر بن سعيدان والشيخ خالد القاسمي وبطل العالم أحمد الشقاوي والكويتي عبد الله الشطي وعيسى الدوسري.

## كتاب «سيدتي» هذا الأسبوع:



مبارك شعلان يتحدث حول: «الإحساس الأبيض في اليوم الأسود»



أحمد العرفج يشرح: «هري مري... سردادي مردادي»



رئيس التحرير محمد فهد الحارثي يكتب عن: «الفرق»

أميمة زاهد توضح: «نحن من يصنع الملل»

شهرزاد تتسائل: «متى غادرت؟»

## هذا الأسبوع



SNAKE EYES النقوش البرية لإطلالة متوحجة وجمالك مستوحى من العروض العالمية

نبيل شعيل..

لماذا يجب افتتاح الضفلات لا اختتامها؟



قال في بيان إنه يحذر من عودة العشوائية والفوضى لجدول المسابقات كما حدث سابقاً

## الأهلي: لن نخوض أي مباراة في الدوري المصري قبل «لقاء القمة»

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أعلن النادي الأهلي، بطل الدوري المصري لكرة القدم، أمس الخميس، رفضه خوض أي مباراة في البطولة قبل مباراة القمة ضد غريمه الزمالك، التي كانت مقررة غد السبت وأرجحت بطلب من الجهات الأمنية.

وأعاد النادي الأحمر في بيان صادر عن مجلس إدارته، التحذير من «العشوائية» التي شهدتها مباريات الدوري المحلي في الموسم الماضي، والتي جعلت من موسم 2018 - 2019 الأطول في تاريخ مصر، وامتد لنحو سنة، ولم يختم سوى في أواخر يوليو (تموز) الماضي.

ويعد الجدول الذي أثاره إعلان الاتحاد المصري ليل الثلاثاء - الأربعاء، إرجاء المباراة المقررة بين القطرين المحليين ضمن المرحلة الرابعة، أصدر الأهلي بيانا أكد فيه أنه «يحترم تماماً الرؤية الأمنية بخصوص مباراة القمة؛ لكنه يرفض أن يستعمرها البعض لتحل العشوائية ببعض المبارقات الكروية، ويتم إهدار مبداء تكافؤ الفرص بين الأندية المتنافسة، مثلما جرى في الموسم الماضي».

وتابع: «لذا، فإن النادي



محمود الخطيب (أ.ب)

الأهلي لن يخوض أي مباراة في بطولة الدوري العام قبل أن يلعب مباراته مع الزمالك التي تم تأجيلها، طالبا أن يكون الموعد الجديد الذي لم يحدده الاتحاد المصري بعد «يحقق كل عوامل القمة ضد غريمه الزمالك، التي كانت مقررة غد السبت وأرجحت بطلب من الجهات الأمنية».

ورأى الأهلي في بيانه أن كثيرين لم يتقبلوا «حشيشات قرار اتحاد الكرة بتأجيل مباراة القمة التي كان مقرراً لها السبت المقبل لدواع أمنية؛ خصوصاً أنه لم يكن هناك مانع من إقامتها بملعب برج العرب، ومن دون جماهير، وهو الملعب الذي كان شاهداً ولا يزال على كفاءة الأمان المصري، عندما نجح في تأمين كثير من المباريات التي أقيمت عليه بحضور جماهيري كبير».

وأكد البيان: «انتظر النادي الأهلي بعض الوقت عقب تلقيه أمس مكاتبة اتحاد كرة القدم، الخاصة بتأجيل مباراة القمة، لدراسة الموقف من كافة جوانبه، ويضطلع كل فرد بدوره، وإزاء ما سبق فإن النادي الأهلي يحترم تماماً الرؤية الأمنية بخصوص مباراة القمة؛ لكنه يرفض أن يستعمرها البعض لتحل العشوائية بالمسابقات الكروية، ويتم إهدار مبداء تكافؤ الفرص بين الأندية المتنافسة، مثلما جرى في الموسم الماضي، لذا فإن النادي الأهلي لن يخوض أي مباراة في بطولة الدوري العام قبل أن يلعب مباراته مع الزمالك التي تم تأجيلها. وأن يكون الموعد الجديد للمباراة يحقق كل عوامل تكافؤ الفرص بين الأندية، وفي ظل مشاركتها المحلية والأفريقية».



بوكيتينو مدرب توتنهام ينتظر انتفاضة من لاعبيه ولا يرى حاجة لتدعيمات كبيرة في يناير

## سولسكاير واثق من نجاحه مع يونايتد ويرفض التشاؤم في مواجهة ليفربول

لندن، الشرق الأوسط

أكد النرويجي أولي غونار سولسكاير مدرب مانشستر يونايتد الإنجليزي أنه «واثق» في المائة، أن ناديه يملك البنية الصحيحة وأن المال متوافر من أجل تدعيم صفوفه، وذلك قبل الموقعة المنتظرة الأحد أمام المتصدر ليفربول في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. ويعاني فريق «الشياطين الحمر» هذا العام، إذ يحتل المركز الثاني عشر برصيد تسع نقاط فقط من سبع مباريات، متأخراً بفارق 15 نقطة عن غريمه ليفربول المتصدر بالعلامة الكاملة (ثمانية انتصارات في ثمانية مباريات). وتقام مباراة الأحد على ملعب أولد ترافورد في مدينة مانشستر.

وقال انتفاضة قاسية سياسة التعاقد مع اللاعبين بإشراف نائب الرئيس التنفيذي إد وودوارد، غير أن سولسكاير كان المدافع الأول عن رئيسه، واصفا ما قيل عنه بـ«الإهانة» وأنه يتطلع إلى المستقبل.

وقال المدرب النرويجي: «لدي عقد لمدة ثلاثة أعوام، لذا بالتاكيد نحن نخطط على المدى الطويل. عندما تخسر مباراة لا تنتظر تلقى اتصال للحصول على ضمانات، ولكننا بدنانا بوضع خطة تعاقدية». وتابع: «أنا واثق بنسبة 100 في المائة من الوقت الذي أمضيتُه هنا باننا نملك البنية الصحيحة، لأنه في النهاية المدرب هو من يملك الكلمة الأخيرة».

وأشار سولسكاير إلى الانتقادات التي طالت تعاقدات الفريق هذا الموسم مؤكداً أن ما قيل هو «بمقابلة إهانة لمسؤولي التعاقد والكشافين ولنا أيضاً كمتحرفين. وأنا (المدرّب المساعد) ميك (فيلان)، والطاقتن التدريبي. نتخذ القرارات تجاه اللاعبين الذين نريد التعاقد معهم ومن منهم متوافر ومن ثم تبدأ المفاوضات».

وأشرف سولسكاير على 145 مليون جنيه إسترليني (185 مليون دولار) للتعاقد مع المدافع هاري ماغواير والظهير الأيمن آرون وان-بيساكا والويلزي دانيال جيمس، فيما يؤكد سولسكاير أن المال متوافر من أجل شراء المزيد من اللاعبين.

وأردف: «المال متوافر وأنا



دي خيا انضم إلى قائمة مصابي مانشستر يونايتد قبل موقعة ليفربول (إبأ)

الهزيمة... ولكنني أرى أيضاً أن هذا النادي سيعود، اللاعبون سيبدلون كل ما بوسعهم. وبعدها، سنرى إلى أين يقودنا هذا».

وشهد سولسكاير مغادرة ثنائي الهجوم روميلو لوكاكو واليكسيس سانتشيرز الفريق قبل انطلاق الموسم دون تعويضهما، لكنه يستشعر الآن أن الموجودين ليس بمقدورهم سد النقص، وقال: «سنسعى للتعاقد مع لاعب أو اثنين في يناير لتحسين فرصه في إنهاء الموسم ضمن المربع الذهبي. لو حصلنا على مبتغانا ووجدنا العناصر المناسبة ستتغير الأوضاع، لن أضم لاعبين بعقود ضخمة ورواتب باهظة إذا لم يخدموا الفريق والمجموعة كلها».

وأشار إلى أن إصابة مارسيال، الذي لم يلعب منذ أغسطس (آب) كان لها دور في معاناة الفريق. وأوضح: «هناك أسباب كثيرة للتراجع، لكن إصابة انطوني من الجولة الافتتاحية بينها».

وعلى جانب أخطر أشار الأرجنتيني مورييسو بوكيتينو المدير الفني لفريق توتنهام إلى أن النادي ليس بحاجة إلى إنفاق الكثير خلال سوق الانتقالات الشتوية المقبلة في يناير.

وعانى توتنهام من بداية متواضعة في الموسم الحالي ويحتل المركز التاسع في الدوري الممتاز بفارق 13 نقطة خلف ليفربول المتصدر، لكن بوكيتينو قال إنه لا توجد

ضرورة لإجراء تغييرات كبيرة، وقال أمس رداً على سؤاله عما إذا كان النادي يعزم إجراء تغييرات: «جذرية بالفريق: لا أعتقد هذا، أنا

أثق في اللاعبين الموجودين في توتنهام، أحترم وجهات نظر من يرون أننا بحاجة إلى التغيير، ولو كان القرار قرارياً، سنستمر باللاعبين الحاليين لأنهم يتمتعون بالكفاءة».

وأثار حماساً شديداً من خلال مسلسل انتصاراته المتتالية، ما دفع إدارة النادي للتعاقد معه على الاستمرار في المهمة. ولكن الشعور بخيبة الأمل يحاصر الفريق حالياً مثلما حدث في فترات سابقة تحت قيادة ريفيد موييس ولويس فان غال وجوزيه مورينيو.

ومنذ رحيل الأسطورة سير اليكس فيرغسون عن تدريب الفريق، لم يفز مانشستر يونايتد بلقب الدوري الإنجليزي واقتصر لقبه على الفوز بكأس الاتحاد الإنجليزي مرة واحدة وكأس رابطة الأندية المحترفة في إنجلترا مرة واحدة والدوري الأوروبي مرة واحدة.

واستهل مانشستر يونايتد مسيرته في الموسم الحالي بفوز كبير 4 - صفر على تشيلسي لكن الأمور ساءت بعدها وإن حقق الفريق فوزاً آخر في البطولة على حساب ليدستر سيتي فيما مني بالهزيمة أمام كل من كريستال بالاس ونيوكاسل وويستهام، ما ساهم في اهتزاز صورة الفريق في عيون مشجعيه.

وقال سولسكاير: «لا أحب

هذه المقابلة التي أجراها معه غاري نيفيل زميله السابق في مانشستر يونايتد لصالح محطة سكاي سمورثس البريطانية: «إنها فرصة رائعة لنا من أجل قلب الأوضاع لصالحنا».

كما يؤمن الإسباني خوان ماتا لاعب وسط يونايتد أن مواجهة ضد الغريم الأبرز فرصة للانقراض، وقال: «لدينا فرصة رائعة لتغيير الوضع ونحن متحمسون لتحقيق الفوز. نحن يونايتد ونلعب على أرضنا وسنقدم كل ما لدينا لتحقيق الفوز وجماهيرنا تستحق مباراة استثنائية».

ويتباين موقف الفريقين بشدة في الموسم الحالي، حيث يبدو لليفربول مصراً على استعادة لقب البطولة الغائب عن خزائنه منذ نحو ثلاثة عقود فيما يمر مانشستر يونايتد بأزمة حقيقية في الموسم الحالي.

ويؤكد سولسكاير: «إنني متفائل... وأفضل أن أكون متفائلاً وأن اتعلم أكثر من أن اتسمم بالتشاؤم وأكون مصيباً».

وشاؤون سولسكاير تولى تدريب الفريق في ديسمبر (كانون الأول) 2018 بشكل مؤقت،

لإصابة عضلية في الساق اليمنى في مباراة منتخب بلاده مع السويد (1 - 1)، الثلاثاء ضمن تصفيات كأس أوروبا 2020.

وقال سولسكاير: «تعرضت بول لإصابة، عاد وعمل بجد. نخطط ونبحث، وسنجد أهدافنا، لم يحصل ذلك قبل نهاية فترة الانتقالات الصيفية الماضية إذ لم تمكن من التعاقد مع لاعبين جاهزين».

وتسألي تصريحات سولسكاير غداة تأكيد غياب لاعب خط الوسط الفرنسي بول بوغبا عن مباراة فريقه أمام ضيفه ليفربول في المرحلة التاسعة، والتي يرجح أن يغيب عنها أيضاً الحارس الإسباني ديفيد دي خيا بسبب الإصابة، فيما لمح إلى إمكان عودة المهاجم الفرنسي انطوني مارسيال والظهير الأيمن وان-بيساكا.

ولم يتحتمل بوغبا بطل مونديال روسيا 2018 للشقاء تماما من إصابة في الكاحل تعرض لها في يوليو (تموز) الماضي، إذ ابتعد لفترة من صفوف فريقه والمنتخب، قبل أن يعود بشكل وجيز وابتعد مجدداً. أما دي خيا، فتعرض

ورغم صعوبة المواجهة أمام ليفربول، لم يختلف رأي سولسكاير في أن المباراة لن تختلف عن باقي المباريات، لكنها فرصة جديدة للفريق للخروج من أزمته التي يعانيها في الموسم الحالي.

ويتمسك سولسكاير بالتفاؤل ويقول: «أرى دائما أن المباراة التالية فرصة».

وقال سولسكاير، في

أحدث عن لاعبين» وأنه كان قريبا من التعاقد مع بعض اللاعبين «لكنهم لم يكونوا الأفضل».

وواصل قائلا: «المال موجود لتدعيم صفوف في يناير (كانون الثاني) والصيف المقبل. نحن نخطط ونبحث، وسنجد أهدافنا، لم يحصل ذلك قبل نهاية فترة الانتقالات الصيفية الماضية إذ لم تمكن من التعاقد مع لاعبين جاهزين».

وتسألي تصريحات سولسكاير غداة تأكيد غياب لاعب خط الوسط الفرنسي بول بوغبا عن مباراة فريقه أمام ضيفه ليفربول في المرحلة التاسعة، والتي يرجح أن يغيب عنها أيضاً الحارس الإسباني ديفيد دي خيا بسبب الإصابة، فيما لمح إلى إمكان عودة المهاجم الفرنسي انطوني مارسيال والظهير الأيمن وان-بيساكا.

ولم يتحتمل بوغبا بطل مونديال روسيا 2018 للشقاء تماما من إصابة في الكاحل تعرض لها في يوليو (تموز) الماضي، إذ ابتعد لفترة من صفوف فريقه والمنتخب، قبل أن يعود بشكل وجيز وابتعد مجدداً. أما دي خيا، فتعرض

ورغم صعوبة المواجهة أمام ليفربول، لم يختلف رأي سولسكاير في أن المباراة لن تختلف عن باقي المباريات، لكنها فرصة جديدة للفريق للخروج من أزمته التي يعانيها في الموسم الحالي.

ويتمسك سولسكاير بالتفاؤل ويقول: «أرى دائما أن المباراة التالية فرصة».

وقال سولسكاير، في

هذه المقابلة التي أجراها معه غاري نيفيل زميله السابق في مانشستر يونايتد لصالح محطة سكاي سمورثس البريطانية: «إنها فرصة رائعة لنا من أجل قلب الأوضاع لصالحنا».

كما يؤمن الإسباني خوان ماتا لاعب وسط يونايتد أن مواجهة ضد الغريم الأبرز فرصة للانقراض، وقال: «لدينا فرصة رائعة لتغيير الوضع ونحن متحمسون لتحقيق الفوز. نحن يونايتد ونلعب على أرضنا وسنقدم كل ما لدينا لتحقيق الفوز وجماهيرنا تستحق مباراة استثنائية».

ويتباين موقف الفريقين بشدة في الموسم الحالي، حيث يبدو لليفربول مصراً على استعادة لقب البطولة الغائب عن خزائنه منذ نحو ثلاثة عقود فيما يمر مانشستر يونايتد بأزمة حقيقية في الموسم الحالي.

ويؤكد سولسكاير: «إنني متفائل... وأفضل أن أكون متفائلاً وأن اتعلم أكثر من أن اتسمم بالتشاؤم وأكون مصيباً».

وشاؤون سولسكاير تولى تدريب الفريق في ديسمبر (كانون الأول) 2018 بشكل مؤقت،

لإصابة عضلية في الساق اليمنى في مباراة منتخب بلاده مع السويد (1 - 1)، الثلاثاء ضمن تصفيات كأس أوروبا 2020.

وقال سولسكاير: «تعرضت بول لإصابة، عاد وعمل بجد. نخطط ونبحث، وسنجد أهدافنا، لم يحصل ذلك قبل نهاية فترة الانتقالات الصيفية الماضية إذ لم تمكن من التعاقد مع لاعبين جاهزين».

وتسألي تصريحات سولسكاير غداة تأكيد غياب لاعب خط الوسط الفرنسي بول بوغبا عن مباراة فريقه أمام ضيفه ليفربول في المرحلة التاسعة، والتي يرجح أن يغيب عنها أيضاً الحارس الإسباني ديفيد دي خيا بسبب الإصابة، فيما لمح إلى إمكان عودة المهاجم الفرنسي انطوني مارسيال والظهير الأيمن وان-بيساكا.

ولم يتحتمل بوغبا بطل مونديال روسيا 2018 للشقاء تماما من إصابة في الكاحل تعرض لها في يوليو (تموز) الماضي، إذ ابتعد لفترة من صفوف فريقه والمنتخب، قبل أن يعود بشكل وجيز وابتعد مجدداً. أما دي خيا، فتعرض

ورغم صعوبة المواجهة أمام ليفربول، لم يختلف رأي سولسكاير في أن المباراة لن تختلف عن باقي المباريات، لكنها فرصة جديدة للفريق للخروج من أزمته التي يعانيها في الموسم الحالي.

ويتمسك سولسكاير بالتفاؤل ويقول: «أرى دائما أن المباراة التالية فرصة».

وقال سولسكاير، في

هذه المقابلة التي أجراها معه غاري نيفيل زميله السابق في مانشستر يونايتد لصالح محطة سكاي سمورثس البريطانية: «إنها فرصة رائعة لنا من أجل قلب الأوضاع لصالحنا».

كما يؤمن الإسباني خوان ماتا لاعب وسط يونايتد أن مواجهة ضد الغريم الأبرز فرصة للانقراض، وقال: «لدينا فرصة رائعة لتغيير الوضع ونحن متحمسون لتحقيق الفوز. نحن يونايتد ونلعب على أرضنا وسنقدم كل ما لدينا لتحقيق الفوز وجماهيرنا تستحق مباراة استثنائية».

ويتباين موقف الفريقين بشدة في الموسم الحالي، حيث يبدو لليفربول مصراً على استعادة لقب البطولة الغائب عن خزائنه منذ نحو ثلاثة عقود فيما يمر مانشستر يونايتد بأزمة حقيقية في الموسم الحالي.

ويؤكد سولسكاير: «إنني متفائل... وأفضل أن أكون متفائلاً وأن اتعلم أكثر من أن اتسمم بالتشاؤم وأكون مصيباً».

وشاؤون سولسكاير تولى تدريب الفريق في ديسمبر (كانون الأول) 2018 بشكل مؤقت،

لإصابة عضلية في الساق اليمنى في مباراة منتخب بلاده مع السويد (1 - 1)، الثلاثاء ضمن تصفيات كأس أوروبا 2020.

وقال سولسكاير، في

## أوزيل: لم أندم على الاعتزال دولياً ومستمر مع أرسنال حتى 2021

لندن، الشرق الأوسط

أكد لاعب الوسط الألماني مسعود أوزيل أنه سيبقى مع فريقه أرسنال الإنجليزي حتى نهاية عقده في 2021، وأنه لم يندم على قرار اعتزال اللعب الدولي مع منتخب بلاده، مشيراً إلى أن العنصرية باتت مشكلة كبيرة في ألمانيا.

واعترّل أوزيل اللعب الدولي على كأس العالم 2018 في روسيا، مشيراً إلى أنه تعرض للاستهداف العنصري بعدما التقط صورة فوتوغرافية مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قبل انطلاق المونديال.

وقال أوزيل أمس في مقابلة مع بوابة «ذي اتلتيك»: «بعد مرور وقت وتامل الموقف، أدرك أنني اتخذت القرار الصحيح. كانت فترة عصيبة للغاية بالنسبة لي بما أنني لعبت تسعة أعوام مع منتخب ألمانيا وكنت أحب أن أتحج اللاعبين في الفريق، فزت بلقب كأس العالم والغاب أخرى، خضت مباريات

كثيرة وظهرت بشكل جيد في أغلبها وبذلت قصارى جهدي».

وأضاف: «ولكن بعد الصورة (مع أردوغان) شعرت بعدم الاحترام وعدم الحماية، كنت أتعرض لاستهداف عنصري حتى من رجال السياسة والشخصيات العامة، دون أن يخرج أي شخص من المنتخب الوطني في ذلك الوقت ويقول -توقفوا عن فعل هذا، إنه لاعبنا، لا يمكن إهانته على هذا النحو -، الجميع التزم الصمت».

وشدد أوزيل المولود في ألمانيا لأبوين تركيين أن العنصرية أصبحت مشكلة خطيرة في ألمانيا، وقال: «هناك مشكلات كبيرة، انظروا فقط لما حدث في مدينة هاله الألمانية الأسبوع الماضي، هجوم آخر معاد للسامية».

وأوضح نجم أرسنال أنه تعرض لسلسلة من وقائع الاستهداف العنصري في كأس العالم بعدما فضلت الماكينات الألمانية في تجاوزه دور المجموعات (إيه دي) اليميني في المدينة، لم اصدق

بوروسيا دورتموند يسعى لوقف زيف النقاط بعد ثلاثة تعادلات متتالية مع أينتراخت فرانكفورت وفيردر بريمن وفرايبورغ 2 - 2 بعدما تقدم مرتين في المباريات الثلاث، فضلاً عن أن تفكير الضيوف سيكون منحصباً أيضاً على مواجهة ضيفهم روما الإيطالي الخميس المقبل في الجولة الثالثة من مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» التي بدأها بشكل متعثر بحصوله على نقطة من مباراته الأولى.

وتنتظر فولفسبورغ الثاني



أوزيل انتقد مسؤولي المنتخب الألماني (رويترز)

ذلك، بلدتي، مدرستي، لقد مدت لهم يدي لكنني في المقابل تعرضت لما لم أتعرض له من قبل».

وأوضح أوزيل أنه سيبقى مع فريقه أرسنال الإنجليزي حتى نهاية عقده في 2021 رغم عدم استخدامه أساسياً من قبل مدربه الإسباني أوناي إييري.

ولم يشارك أوزيل أساسياً منذ مطلع الموسم سوى في مباراتين من أصل 11 للفريق «المدفعجية»، وذلك بعد موسم مخيب في 2018 - 2019، وقال: «قد تمر في ظروف صعبة كما يحصل الآن، لكنها ليست سبب للهرب، ولن أقوم بذلك».

ومنذ وصوله في عام 2013، أصبح أوزيل رابع أفضل مرمر في الدوري الإنجليزي، لكن تأثيره تراجع في عهد المدرب إييري. وتابع: «كان (المدرّب الفرنسي السابق) أرسين فينغر عنصراً رئيسياً في سبب قدومي إلى أرسنال، لكن حتى عندما رحل أرسين فينغر، وكان إييري أعلن مؤخرًا أن أوزيل لا يلعب أساسياً لأن «آخرين يستحقون

كثيرة وظهرت بشكل جيد في أغلبها وبذلت قصارى جهدي».

وأضاف: «ولكن بعد الصورة (مع أردوغان) شعرت بعدم الاحترام وعدم الحماية، كنت أتعرض لاستهداف عنصري حتى من رجال السياسة والشخصيات العامة، دون أن يخرج أي شخص من المنتخب الوطني في ذلك الوقت ويقول -توقفوا عن فعل هذا، إنه لاعبنا، لا يمكن إهانته على هذا النحو -، الجميع التزم الصمت».

وشدد أوزيل المولود في ألمانيا لأبوين تركيين أن العنصرية أصبحت مشكلة خطيرة في ألمانيا، وقال: «هناك مشكلات كبيرة، انظروا فقط لما حدث في مدينة هاله الألمانية الأسبوع الماضي، هجوم آخر معاد للسامية».

وأوضح نجم أرسنال أنه تعرض لسلسلة من وقائع الاستهداف العنصري في كأس العالم بعدما فضلت الماكينات الألمانية في تجاوزه دور المجموعات (إيه دي) اليميني في المدينة، لم اصدق

بوروسيا دورتموند يسعى لوقف زيف النقاط بعد ثلاثة تعادلات متتالية مع أينتراخت فرانكفورت وفيردر بريمن وفرايبورغ 2 - 2 بعدما تقدم مرتين في المباريات الثلاث، فضلاً عن أن تفكير الضيوف سيكون منحصباً أيضاً على مواجهة ضيفهم روما الإيطالي الخميس المقبل في الجولة الثالثة من مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» التي بدأها بشكل متعثر بحصوله على نقطة من مباراته الأولى.

وتنتظر فولفسبورغ الثاني

كثيرة وظهرت بشكل جيد في أغلبها وبذلت قصارى جهدي».

وأضاف: «ولكن بعد الصورة (مع أردوغان) شعرت بعدم الاحترام وعدم الحماية، كنت أتعرض لاستهداف عنصري حتى من رجال السياسة والشخصيات العامة، دون أن يخرج أي شخص من المنتخب الوطني في ذلك الوقت ويقول -توقفوا عن فعل هذا، إنه لاعبنا، لا يمكن إهانته على هذا النحو -، الجميع التزم الصمت».

وشدد أوزيل المولود في ألمانيا لأبوين تركيين أن العنصرية أصبحت مشكلة خطيرة في ألمانيا، وقال: «هناك مشكلات كبيرة، انظروا فقط لما حدث في مدينة هاله الألمانية الأسبوع الماضي، هجوم آخر معاد للسامية».

وأوضح نجم أرسنال أنه تعرض لسلسلة من وقائع الاستهداف العنصري في كأس العالم بعدما فضلت الماكينات الألمانية في تجاوزه دور المجموعات (إيه دي) اليميني في المدينة، لم اصدق

بوروسيا دورتموند يسعى لوقف زيف النقاط بعد ثلاثة تعادلات متتالية مع أينتراخت فرانكفورت وفيردر بريمن وفرايبورغ 2 - 2 بعدما تقدم مرتين في المباريات الثلاث، فضلاً عن أن تفكير الضيوف سيكون منحصباً أيضاً على مواجهة ضيفهم روما الإيطالي الخميس المقبل في الجولة الثالثة من مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» التي بدأها بشكل متعثر بحصوله على نقطة من مباراته الأولى.

وتنتظر فولفسبورغ الثاني

بوروسيا دورتموند يسعى لوقف زيف النقاط بعد ثلاثة تعادلات متتالية مع أينتراخت فرانكفورت وفيردر بريمن وفرايبورغ 2 - 2 بعدما تقدم مرتين في المباريات الثلاث، فضلاً عن أن تفكير الضيوف سيكون منحصباً أيضاً على مواجهة ضيفهم روما الإيطالي الخميس المقبل في الجولة الثالثة من مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» التي بدأها بشكل متعثر بحصوله على نقطة من مباراته الأولى.

وتنتظر فولفسبورغ الثاني

بوروسيا دورتموند يسعى لوقف زيف النقاط بعد ثلاثة تعادلات متتالية مع أينتراخت فرانكفورت وفيردر بريمن وفرايبورغ 2 - 2 بعدما تقدم مرتين في المباريات الثلاث، فضلاً عن أن تفكير الضيوف سيكون منحصباً أيضاً على مواجهة ضيفهم روما الإيطالي الخميس المقبل في الجولة الثالثة من مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» التي بدأها بشكل متعثر بحصوله على نقطة من مباراته الأولى.

وتنتظر فولفسبورغ الثاني

كثيرة وظهرت بشكل جيد في أغلبها وبذلت قصارى جهدي».

وأضاف: «ولكن بعد الصورة (مع أردوغان) شعرت بعدم الاحترام وعدم الحماية، كنت أتعرض لاستهداف عنصري حتى من رجال السياسة والشخصيات العامة، دون أن يخرج أي شخص من المنتخب الوطني في ذلك الوقت ويقول -توقفوا عن فعل هذا، إنه لاعبنا، لا يمكن إهانته على هذا النحو -، الجميع التزم الصمت».

وشدد أوزيل المولود في ألمانيا لأبوين تركيين أن العنصرية أصبحت مشكلة خطيرة في ألمانيا، وقال: «هناك مشكلات كبيرة، انظروا فقط لما حدث في مدينة هاله الألمانية الأسبوع الماضي، هجوم آخر معاد للسامية».

وأوضح نجم أرسنال أنه تعرض لسلسلة من وقائع الاستهداف العنصري في كأس العالم بعدما فضلت الماكينات الألمانية في تجاوزه دور المجموعات (إيه دي) اليميني في المدينة، لم اصدق

بوروسيا دورتموند يسعى لوقف زيف النقاط بعد ثلاثة تعادلات متتالية مع أينتراخت فرانكفورت وفيردر بريمن وفرايبورغ 2 - 2 بعدما تقدم مرتين في المباريات الثلاث، فضلاً عن أن تفكير الضيوف سيكون منحصباً أيضاً على مواجهة ضيفهم روما الإيطالي الخميس المقبل في الجولة الثالثة من مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» التي بدأها بشكل متعثر بحصوله على نقطة من مباراته الأولى.

وتنتظر فولفسبورغ الثاني

بوروسيا دورتموند يسعى لوقف زيف النقاط بعد ثلاثة تعادلات متتالية مع أينتراخت فرانكفورت وفيردر بريمن وفرايبورغ 2 - 2 بعدما تقدم مرتين في المباريات الثلاث، فضلاً عن أن تفكير الضيوف سيكون منحصباً أيضاً على مواجهة ضيفهم روما الإيطالي الخميس المقبل في الجولة الثالثة من مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» التي بدأها بشكل متعثر بحصوله على نقطة من مباراته الأولى.

وتنتظر فولفسبورغ الثاني

بوروسيا دورتموند يسعى لوقف زيف النقاط بعد ثلاثة تعادلات متتالية مع أينتراخت فرانكفورت وفيردر بريمن وفرايبورغ 2 - 2 بعدما تقدم مرتين في المباريات الثلاث، فضلاً عن أن تفكير الضيوف سيكون منحصباً أيضاً على مواجهة ضيفهم روما الإيطالي الخميس المقبل في الجولة الثالثة من مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» التي بدأها بشكل متعثر بحصوله على نقطة من مباراته الأولى.

وتنتظر فولفسبورغ الثاني

كثيرة وظهرت بشكل جيد في أغلبها وبذلت قصارى جهدي».

وأضاف: «ولكن بعد الصورة (مع أردوغان) شعرت بعدم الاحترام وعدم الحماية، كنت أتعرض لاستهداف عنصري حتى من رجال السياسة والشخصيات العامة، دون أن يخرج أي شخص من المنتخب الوطني في ذلك الوقت ويقول -توقفوا عن فعل هذا، إنه لاعبنا، لا يمكن إهانته على هذا النحو -، الجميع التزم الصمت».

وشدد أوزيل المولود في ألمانيا لأبوين تركيين أن العنصرية أصبحت مشكلة خطيرة في ألمانيا، وقال: «هناك مشكلات كبيرة، انظروا فقط لما حدث في مدينة هاله الألمانية الأسبوع الماضي، هجوم آخر معاد للسامية».

وأوضح نجم أرسنال أنه تعرض لسلسلة من وقائع الاستهداف العنصري في كأس العالم بعدما فضلت الماكينات الألمانية في تجاوزه دور المجموعات (إيه دي) اليميني في المدينة، لم اصدق

بوروسيا دورتموند يسعى لوقف زيف النقاط بعد ثلاثة تعادلات متتالية مع أينتراخت فرانكفورت وفيردر بريمن وفرايبورغ 2 - 2 بعدما تقدم مرتين في المباريات الثلاث، فضلاً عن أن تفكير الضيوف سيكون منحصباً أيضاً على مواجهة ضيفهم روما الإيطالي الخميس المقبل في الجولة الثالثة من مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» التي بدأها بشكل متعثر بحصوله على نقطة من مباراته الأولى.

وتنتظر فولفسبورغ الثاني

بوروسيا دورتموند يسعى لوقف زيف النقاط بعد ثلاثة تعادلات متتالية مع أينتراخت فرانكفورت وفيردر بريمن وفرايبورغ 2 - 2 بعدما تقدم مرتين في المباريات الثلاث، فضلاً عن أن تفكير الضيوف سيكون منحصباً أيضاً على مواجهة ضيفهم روما الإيطالي الخميس المقبل في الجولة الثالثة من مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» التي بدأها بشكل متعثر بحصوله على نقطة من مباراته الأولى.

وتنتظر فولفسبورغ الثاني

بوروسيا دورتموند يسعى لوقف زيف النقاط بعد ثلاثة تعادلات متتالية مع أينتراخت فرانكفورت وفيردر بريمن وفرايبورغ 2 - 2 بعدما تقدم مرتين في المباريات الثلاث، فضلاً عن أن تفكير الضيوف سيكون منحصباً أيضاً على مواجهة ضيفهم روما الإيطالي الخميس المقبل في الجولة الثالثة من مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» التي بدأها بشكل متعثر بحصوله على نقطة من مباراته الأولى.

وتنتظر فولفسبورغ الثاني

كثيرة وظهرت بشكل جيد في أغلبها وبذلت قصارى جهدي».

وأضاف: «ولكن بعد الصورة (مع أردوغان) شعرت بعدم الاحترام وعدم الحماية، كنت أتعرض لاستهداف عنصري حتى من رجال السياسة والشخصيات العامة، دون أن يخرج أي شخص من المنتخب الوطني في ذلك الوقت ويقول -توقفوا عن فعل هذا، إنه لاعبنا، لا يمكن إهانته على هذا النحو -، الجميع التزم الصمت».

وشدد أوزيل المولود في ألمانيا لأبوين تركيين أن العنصرية أصبحت مشكلة خطيرة في ألمانيا، وقال: «هناك مشكلات كبيرة، انظروا فقط لما حدث في مدينة هاله الألمانية الأسبوع الماضي، هجوم آخر معاد للسامية».

وأوضح نجم أرسنال أنه تعرض لسلسلة من وقائع الاستهداف العنصري في كأس العالم بعدما فضلت الماكينات الألمانية في تجاوزه دور المجموعات (إيه دي) اليميني في المدينة، لم اصدق

بوروسيا دورتموند يسعى لوقف زيف النقاط بعد ثلاثة تعادلات متتالية مع أينتراخت فرانكفورت وفيردر بريمن وفرايبورغ 2 - 2 بعدما تقدم مرتين في المباريات الثلاث، فضلاً عن أن تفكير الضيوف سيكون منحصباً أيضاً على مواجهة ضيفهم روما الإيطالي الخميس المقبل في الجولة الثالثة من مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» التي بدأها بشكل متعثر بحصوله على نقطة من مباراته الأولى.

وتنتظر فولفسبورغ الثاني

بوروسيا دورتموند يسعى لوقف زيف النقاط بعد ثلاثة تعادلات متتالية مع أينتراخت فرانكفورت وفيردر بريمن وفرايبورغ 2 - 2 بعدما تقدم مرتين في المباريات الثلاث، فضلاً عن أن تفكير الضيوف سيكون منحصباً أيضاً على مواجهة ضيفهم روما الإيطالي الخميس المقبل في الجولة الثالثة من مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» التي بدأها بشكل متعثر بحصوله على نقطة من مباراته الأولى.

وتنتظر فولفسبورغ الثاني

بوروسيا دورتموند يسعى لوقف زيف النقاط بعد ثلاثة تعادلات متتالية مع أينتراخت فرانكفورت وفيردر بريمن وفرايبورغ 2 - 2 بعدما تقدم مرتين في المباريات الثلاث، فضلاً عن أن تفكير الضيوف سيكون منحصباً أيضاً على مواجهة ضيفهم روما الإيطالي الخميس المقبل في الجولة الثالثة من مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» التي بدأها بشكل متعثر بحصوله على نقطة من مباراته الأولى.

وتنتظر فولفسبورغ الثاني

كثيرة وظهرت بشكل جيد في أغلبها وبذلت قصارى جهدي».

وأضاف: «ولكن بعد الصورة (مع أردوغان) شعرت بعدم الاحترام وعدم الحماية، كنت أتعرض لاستهداف عنصري حتى من رجال السياسة والشخصيات العامة، دون أن يخرج أي شخص من المنتخب الوطني في ذلك الوقت ويقول -توقفوا عن فعل هذا، إنه لاعبنا، لا يمكن إهانته على هذا النحو -، الجميع التزم الصمت».

وشدد أوزيل المولود في ألمانيا لأبوين تركيين أن العنصرية أصبحت مشكلة خطيرة في ألمانيا، وقال: «هناك مشكلات كبيرة، انظروا فقط لما حدث في مدينة هاله الألمانية الأسبوع الماضي، هجوم آخر معاد للسامية».

وأوضح نجم أرسنال أنه تعرض لسلسلة من وقائع الاستهداف العنصري في كأس العالم بعدما فضلت الماكينات الألمانية في تجاوزه دور المجموعات (إيه دي) اليميني في المدينة، لم اصدق

بوروسيا دورتموند يسعى لوقف زيف النقاط بعد ثلاثة تعادلات متتالية مع أينتراخت فرانكفورت وفيردر بريمن وفرايبورغ 2 - 2 بعدما تقدم مرتين في المباريات الثلاث، فضلاً عن أن تفكير الضيوف سيكون منحصباً أيضاً على مواجهة ضيفهم روما الإيطالي الخميس المقبل في الجولة الثالثة من مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» التي بدأها بشكل متعثر بحصوله على نقطة من مباراته الأولى.

وتنتظر فولفسبورغ الثاني

بوروسيا دورتموند يسعى لوقف زيف النقاط بعد ثلاثة تعادلات متتالية مع أينتراخت فرانكفورت وفيردر بريمن وفرايبورغ 2 - 2 بعدما تقدم مرتين في المباريات الثلاث، فضلاً عن أن تفكير الضيوف سيكون منحصباً أيضاً على مواجهة ضيفهم روما الإيطالي الخميس المقبل في الجولة الثالثة من مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» التي بدأها بشكل متعثر بحصوله على نقطة من مباراته الأولى.

وتنتظر فولفسبورغ الثاني

بوروسيا دورتموند يسعى لوقف زيف النقاط بعد ثلاثة تعادلات متتالية مع أينتراخت فرانكفورت وفيردر بريمن وفرايبورغ 2 - 2 بعدما تقدم مرتين في المباريات الثلاث، فضلاً عن أن تفكير الضيوف سيكون منحصباً أيضاً على مواجهة ضيفهم روما الإيطالي الخميس المقبل في الجولة الثالثة من مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» التي بدأها بشكل متعثر بحصوله على نقطة من مباراته الأولى.

وتنتظر فولفسبورغ الثاني

كثيرة وظهرت بشكل جيد في أغلبها وبذلت قصارى جهدي».

وأضاف: «ولكن بعد الصورة (مع أردوغان) شعرت بعدم الاحترام وعدم الحماية، كنت أتعرض لاستهداف عنصري حتى من رجال السياسة والشخصيات العامة، دون أن يخرج أي شخص من المنتخب الوطني في ذلك الوقت ويقول -توقفوا عن فعل هذا، إنه لاعبنا، لا يمكن إهانته على هذا النحو -، الجميع التزم الصمت».

وشدد أوزيل المولود في ألمانيا لأبوين تركيين أن العنصرية أصبحت مشكلة خطيرة في ألمانيا، وقال: «هناك مشكلات كبيرة، انظروا فقط لما حدث في مدينة هاله الألمانية الأسبوع الماضي، هجوم آخر معاد للسامية».

وأوضح نجم أرسنال أنه تعرض لسلسلة من وقائع الاستهداف العنصري في كأس العالم بعدما فضلت الماكينات الألمانية في تجاوزه دور المجموعات (إيه دي) اليميني في المدينة، لم اصدق

بوروسيا دورتموند يسعى لوقف زيف النقاط بعد ثلاثة تعادلات متتالية مع أينتراخت فرانكفورت وفيردر بريمن وفرايبورغ 2 - 2 بعدما تقدم مرتين في المباريات الثلاث، فضلاً عن أن تفكير الضيوف سيكون منحصباً أيضاً على مواجهة ضيفهم روما الإيطالي الخميس المقبل في الجولة الثالثة من مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» التي بدأها بشكل متعثر بحصوله على نقطة من مباراته الأولى.

وتنتظر فولفسبورغ الثاني

بوروسيا دورتموند يسعى لوقف زيف النقاط



## مدرب سان جيرمان نصح النجم البرازيلي بتحمل الضغوط وأكد أن حلم الوصول للمباراة المثالية مستحيل

# توماس توخيل: نيمار يملك قلباً كبيراً وعليه التعامل مع غضب الجماهير



توماس توخيل يأمل الوصول لمرحلة مثالية مع سان جيرمان بالتتويج بدوري الأبطال (أ.ب)

مساعبه للتعرف أكثر على مدينة باريس، بطبيعته، يرتبط توخيل كثيراً بأسرته ولديه ابنتان وقال ضاحكاً إنهما اكتشفتا في وقت قريب فقط أن هناك أمورا أخرى قد توجد على شاشات التلفزيون بخلاف كرة القدم، وأبدى توخيل رغبته في الاستمتاع بوقت وحرية أكبر كي ينطلق في استكشافات ثقافية داخل فرنسا. الشهرة داخل باريس، وفكرة أن يتمكن الآخرون من التعرف على شخصيتك حتى داخل المتاحف. وفي هذا الصدد، قال ضاحكاً: «يختلف الأمر عندما تقف تتأمل لوحة ما في معرض بينما عين أخرى تحديق بك»، واعترف أنه راوده فكرة محاولة التخفي وتغيير مظهره.

وقال: «بعض الأحيان أحاول التسلسل عندما يحل الظلام إلى الشوارع لتذوق طعم الحرية والشعور بوهج المدينة. وفي أحيان أخرى، أبدو اهتماماً أقل باحتمالية أن يتعرف آخرون على هويتي وأذهب إلى مطعم فحسب، لكن هذا لا يحدث كثيراً. إنه أمر مرهق ومن الصعب الفرار منه ولا أحد يعلم حقيقة الثمن الذي سيدفعه لاحقاً عندما ينطلق خلف شغفه».

جدير بالذكر أنه من المقرر أن يتوجه باريس سان جيرمان إلى نيس الليلة، ثم سينتقل إلى بلجيكا الثلاثاء للمقاءء كلوب بروغ في دوري أبطال أوروبا. وتبدو تلك مواجهات لا هواده فيها وبالنسبة لشخص عمل مدرباً طيلة 19 عاماً، فإن هذه المهمة تبدو وكأنها بلا نهاية.

وبسؤاله: «هل ينبغي أن يتمتع المرء ببعض الجحون كي يصبح مدرباً؟» أجاب مبتسماً: «يجب أن يكون مجنوناً بالفعل لأنه حتى عندما تتولى تدريب فريق أقل عن 14 أو 15 عاماً في أكاديمية، ورغم أنك قد لا تضطر للتعامل مع الصحافة أو الإعلام، ستبقى مضطراً للتعامل مع أسر اللاعبين وأحياناً تكون هذه تجربة أسوأ». وأضاف: «يجب أن تتعامل مع الضغوط القاتم داخل الأكاديميات، والآباء والأمهات الراغبين في رؤية أفضل ما لدى أطفالهم من مهارات وأحياناً لا يبالون بالهوية التي يتحدث الإنجليزية ببراعة كبيرة، وكذلك الفرنسية على نحو جيد، الاستمرار في

تشهد طبيعتها وقوع كثير من الأخطاء، ومن المهم التمتع بالقدرة على التعامل مع هذه الأخطاء. ويتعين عليك أن تقبل كمدرّب بأنه ليس هناك ما يدعى مباراة مثالية. بالطبع هذه حقيقة محزنة، فهذا أقرب ما يكون إلى حلم يستحيل الوصول إليه».

وقال: «مثلاً، باعتباري مدرباً فإن مباراة كنتك التي خضناها مؤخراً أمام ريال مدريد تسعدني كثيراً. لا شك في أن الفوز بمباريات كبرى يضفي على المرء شعوراً كبيراً بالرضا، مثل الفوز على أرض استاد أولد ترافورد الموسم الماضي وهزيمة ليفربول على أرضه. لا بد أن المرء يتخالفه في تلك اللحظات مشاعر رائعة ويعشق عمله لأنه يرى خلاله الكثير من الأمور الرائعة. ويمكن في لحظات كذلك أن يقترب من المثالية، لكنه لا يبالغ أبداً».

خلال الفترة المقبلة، ينوي توخيل الذي يتحدث الإنجليزية ببراعة كبيرة، وكذلك الفرنسية على نحو جيد، الاستمرار في

عام 2018 بعد موسمين مع بوروسيا دورتموند أعقبهما عام دون عمل. ومع فريق العاصمة الفرنسية، فاز بطولة الدوري، لكن يبقى هذا أمراً متوقفاً داخل ناد يضم في صفوفه صفوف من النجوم أمثال كيليان مبابي ونيمار وإدينسون كافاني في خط الهجوم. ويحظى توخيل بفريق رائع، لكن لدى سؤاله عما إذا كان له سيق وأن يعيش مباراة مثالية أجاب: «لم يحدث هذا مطلقاً، ولم أقرب حتى من هذا الأمر، ما أزال أظنر هذا الحلم. وما أزال أتطلع اليوم نحو إنجاز مباراة مثالية وما على تحقيق التناغم خلال مباراة صعبة، وتعمل بداب على بناء فريق وخلق اتصالات، ثم تعمل على تحقيق التناغم خلال مباراة صعبة، وتعمل في نفسك، يا له من عمل عظيم حققناه في الأسابيع الماضية. إلا أن أحداً بالخارج لا يعلم ما أنجزناه بالفعل. إن جميع البطولات تشكل مكافأة قليلة من وجهة نظري. من الخارج تبدو الأمور أسهل كثيراً عن حقيقتها، لكن الأمر لا يتعلق بالفوز فحسب، كان المدرب الألماني قد انضم إلى باريس سان جيرمان

باريس سان جيرمان، سألته كيف يقيم نجاحه مع ناديه الفرنسي وهل يعتمد على مقاييس بسيطة مثل النقاط أم أن هناك أمراً أعمق عن ذلك؟

وأجاب توخيل: «ليس لدي تعريف واضح. بالتأكيد تحمل النقاط أهمية، وكذلك البطولات خاصة عندما تتولى مسؤولية ناد بحجم سان جيرمان. وهذه هي الحياة السائدة. إلا أنه تبقى اعتبارات مهمة أخرى مثل العلاقات مع اللاعبين ومدى الارتباط بهم، ومعاونة لاعب على اجتياز

اللطيف أن تسمع لاعبا يتحدث على مدار أسابيع وأسابيع حول رغبته في الرحيل. ومثلما أخبرت نيمار، فإن هذه هي الحياة في بعض الأحيان. عليك مواجهة الحقيقة والتعامل مع غضب الجماهير».

بمجرد انتهاء موسم الانتقالات وتأكيد استمرار نيمار داخل باريس سان جيرمان، أصبحت مهمة المدرب العمل على إعادة مسح اللاعب في الفريق وتحفيزه، خاصة في ظل ما يحمله توخيل تجاه المهاجم البرازيلي من مشاعر ود صادقة. وعن هذا الأمر، قال توخيل: «يملك نيمار قلباً طيباً. وأحياناً يصعب رؤية إلى أي مدى هو شخص لطيف عندما تشاهده من الخارج أثناء اللعب فحسب، لكنه حقاً شاب لطيف للغاية».

وأضاف: «قلت له، تعتقد أن الجزء الأصعب قد مر، لكن من الآن فصاعداً سيتعين عليك

التعامل معي وساعمل على دفعك قدماً والضغط عليك بشدة. الجزء الأصعب من المشوار لم تعيشه بعد».

وعلى ما يبدو، تؤتي الضغوط التي تحدث عنها توخيل ثماراً إيجابية، فقد سجل نيمار هدفي الفوز لصالح سان جيرمان أمام ستراسبورغ وليون، مع تسجيله أهدافاً أمام بوردو وأنجيه، وإن كان قد تقرر استبعاده من الفريق على مدار أربعة أسابيع بسبب إصابة في العنق خلال مشاركته مع منتخب البرازيل يوم الإثنين. ومع الاختيارات التي في انتظار توخيل، مع اقتراب انطلاق مواجهات دور الـ16 الدوري أبطال أوروبا، والتي تشكل فترة حاسمة في مسيرة مدرب

باريس، دارين تيلو مرت أشهر الصيف والأسابيع الأولى من الموسم الجديد على توماس توخيل مدرب باريس سان جيرمان الفرنسي، بشكل لم يكن يأمله كثيراً، فبدلاً عن تركيزه على كيفية رفع مستوى الأداء عما قدمه خلال الموسم الأول له الذي حصد خلاله بطولة الدوري الفرنسي وبلغ دور النهائي ببطولة أبطال وخرج من دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا أمام مانشستر يونايتد، وجد المدرب الألماني نفسه مضطراً ومشتغلاً للرد على تساؤلات حول مستقبل البرازيلي نيمار.

واستمر الحال على هذا المنوال لفترة طويلة. ومنذ تواتر الأنباء الأولى عن رغبة نيمار في الرحيل عن النادي الفرنسي، وحتى اللحظة التي لم يصل فيها للمشاركة في اليوم الأول استعدادات ما قبل الموسم الجديد وأخيراً خوضه أول مباراة له مع ناديه خلال الموسم في 14 سبتمبر (أيلول)، كانت القصة الأولى في النادي الباريسي والوسط الكروي الفرنسي دوماً حول اللاعب، وليس الفريق.

ولم يكن توخيل مندهشاً من ذلك، وإنما كان يعي جيداً ما تعنيه مسألة توليه منصب مدرب باريس سان جيرمان، ولا يتسكو أو يتذمر من ذلك.

وربما ألت ملحمة نيمار بظلالها على بداية الموسم، لكن سان جيرمان يبقى متربحاً على قمة الدوري الفرنسي الممتاز بفارق نقطتين ويتصدر كذلك مجموعته ببطولة دوري أبطال أوروبا، بما في ذلك فوزه على ريال مدريد بنتيجة 3 - 0 وبالتأكيد يشعر توخيل بالسرور عندما يجتاز فريقه 11 مباراة من الموسم بهذا المستوى، في وقت تظهر مؤشرات على تحسن العلاقات بين نيمار والجماهير تدريجياً.

عن هذا، قال توخيل خلال مقابلة مع: «اعتبرت الجماهير عن رأيها ويمكنني تفهم ذلك بالتأكيد. إنهم يمارسون حق التعبير عن الذات، إنهم يشعرون بالفخر تجاه ناديتهم، وليس من

التي تتحدث عن رأيها ويمكنني تفهم ذلك بالتأكيد. إنهم يمارسون حق التعبير عن الذات، إنهم يشعرون بالفخر تجاه ناديتهم، وليس من

## الإعلام تحول من النقيض إلى النقيض متناسياً ما تعرض له رحيم ستريغ

# إنجلترا مطالبة بمحاربة العنصرية قبل اتهام بلغاريا

الصور، فإن هذا الأمر بدوره يخلق مناخاً عاماً يتسم بكراهية الأجانب ومعاداتهم بسبب أقلية صغيرة لكن مؤثرة من جماهير كرة القدم الإنجليزية. واليوم، أصبحت سمعة هذه الفئة من الجماهير تسقطها، وربما تشعر ألقليات أخرى داخل البلد بأن تلك الأقلية تشكل تحدياً لها.

ورغم ذلك، لا يزال البعض يروج لفكرة أن الأوضاع المتعلقة بالعنصرية أسوأ في بلدان أخرى، وبالتالي لا ينبغي لنا الإصرار في الاهتمام بهذا الأمر. وما دام أنه يجري منع الأشخاص الذين يرفعون أيديهم بنحبة النازية من دخول الملاعب، ولا يزال الناس يواجهون فرصة التعرف عن قرب أكبر على الإساءات العنصرية التي تحدث بالادوار الأدنى من بطولة الدوري، وجرى تغريم مليون 10 ألف جنيه إسترليني لتزديد بعض الجماهير شعارات عنصرية أثناء مباراة بطولة كأس الاتحاد، فإنه لا بأس مطلقاً من تجاهل النقائص الأوسع التي لا يزال ستريغ يسعى للفت الانتظار إليها، مثل تشويه صورة اللاعبين أصحاب البشرة السمراء وما إلى غير ذلك.



ستريغ تعرض لحملات عنصرية داخل إنجلترا قبل خارجها



اليوفيا مطالب بغرض عقوبات قوية ضد عنصرية الجمهور البلغاري (أ.ب)

وتظل الحقيقة أن الأقليات الضعيفة من الممكن أن تتحرك إلى قرار هذه الأقليات الضعيفة المقيمة داخل استادات كرة القدم بالتوقف غير المدن ورفع أعلامها عاماً كاملة على «اتفاق الجمعة العظيمة»، بجانب ترديد الجماهير عبارات مسيئة لبانيا الفاتكان وإساءات لفظية أخرى كان ينبغي أن تكون اليوم في حكم التاريخ، لكنها ليست كذلك. أما حجة الدفاع المتكررة فهي أن الجماهير التي ترد مثل هذه الشعارات المسيئة تشكل أقلية ضئيلة، لكن ليس من الضروري أن يوضع المرء في كل مرة حقيقة يفترض أنها بطبيعتها واضحة للغاية مفادها أن هذه الأقلية تسيء وتجرح مشاعر آخرين داخل هذا المجتمع.

وتظل الحقيقة أن الأقليات الضعيفة من الممكن أن تتحرك إلى قرار هذه الأقليات الضعيفة المقيمة داخل استادات كرة القدم بالتوقف غير المدن ورفع أعلامها عاماً كاملة على «اتفاق الجمعة العظيمة»، بجانب ترديد الجماهير عبارات مسيئة لبانيا الفاتكان وإساءات لفظية أخرى كان ينبغي أن تكون اليوم في حكم التاريخ، لكنها ليست كذلك. أما حجة الدفاع المتكررة فهي أن الجماهير التي ترد مثل هذه الشعارات المسيئة تشكل أقلية ضئيلة، لكن ليس من الضروري أن يوضع المرء في كل مرة حقيقة يفترض أنها بطبيعتها واضحة للغاية مفادها أن هذه الأقلية تسيء وتجرح مشاعر آخرين داخل هذا المجتمع.

ويجوز أن تكون هذه الأقليات الضعيفة من الممكن أن تتحرك إلى قرار هذه الأقليات الضعيفة المقيمة داخل استادات كرة القدم بالتوقف غير المدن ورفع أعلامها عاماً كاملة على «اتفاق الجمعة العظيمة»، بجانب ترديد الجماهير عبارات مسيئة لبانيا الفاتكان وإساءات لفظية أخرى كان ينبغي أن تكون اليوم في حكم التاريخ، لكنها ليست كذلك. أما حجة الدفاع المتكررة فهي أن الجماهير التي ترد مثل هذه الشعارات المسيئة تشكل أقلية ضئيلة، لكن ليس من الضروري أن يوضع المرء في كل مرة حقيقة يفترض أنها بطبيعتها واضحة للغاية مفادها أن هذه الأقلية تسيء وتجرح مشاعر آخرين داخل هذا المجتمع.

ويجوز أن تكون هذه الأقليات الضعيفة من الممكن أن تتحرك إلى قرار هذه الأقليات الضعيفة المقيمة داخل استادات كرة القدم بالتوقف غير المدن ورفع أعلامها عاماً كاملة على «اتفاق الجمعة العظيمة»، بجانب ترديد الجماهير عبارات مسيئة لبانيا الفاتكان وإساءات لفظية أخرى كان ينبغي أن تكون اليوم في حكم التاريخ، لكنها ليست كذلك. أما حجة الدفاع المتكررة فهي أن الجماهير التي ترد مثل هذه الشعارات المسيئة تشكل أقلية ضئيلة، لكن ليس من الضروري أن يوضع المرء في كل مرة حقيقة يفترض أنها بطبيعتها واضحة للغاية مفادها أن هذه الأقلية تسيء وتجرح مشاعر آخرين داخل هذا المجتمع.

ويجوز أن تكون هذه الأقليات الضعيفة من الممكن أن تتحرك إلى قرار هذه الأقليات الضعيفة المقيمة داخل استادات كرة القدم بالتوقف غير المدن ورفع أعلامها عاماً كاملة على «اتفاق الجمعة العظيمة»، بجانب ترديد الجماهير عبارات مسيئة لبانيا الفاتكان وإساءات لفظية أخرى كان ينبغي أن تكون اليوم في حكم التاريخ، لكنها ليست كذلك. أما حجة الدفاع المتكررة فهي أن الجماهير التي ترد مثل هذه الشعارات المسيئة تشكل أقلية ضئيلة، لكن ليس من الضروري أن يوضع المرء في كل مرة حقيقة يفترض أنها بطبيعتها واضحة للغاية مفادها أن هذه الأقلية تسيء وتجرح مشاعر آخرين داخل هذا المجتمع.

ويجوز أن تكون هذه الأقليات الضعيفة من الممكن أن تتحرك إلى قرار هذه الأقليات الضعيفة المقيمة داخل استادات كرة القدم بالتوقف غير المدن ورفع أعلامها عاماً كاملة على «اتفاق الجمعة العظيمة»، بجانب ترديد الجماهير عبارات مسيئة لبانيا الفاتكان وإساءات لفظية أخرى كان ينبغي أن تكون اليوم في حكم التاريخ، لكنها ليست كذلك. أما حجة الدفاع المتكررة فهي أن الجماهير التي ترد مثل هذه الشعارات المسيئة تشكل أقلية ضئيلة، لكن ليس من الضروري أن يوضع المرء في كل مرة حقيقة يفترض أنها بطبيعتها واضحة للغاية مفادها أن هذه الأقلية تسيء وتجرح مشاعر آخرين داخل هذا المجتمع.

لندن، مارينا هايد لم يمر وقت طويل على تعرض مهاجم مانشستر سيتي الدولي رحيم ستريغ لهجوم شرس من جانب قطاعات من الصحافة والجماهير داخل إنجلترا، لكن اللافت أن حالة من التفاف الشديد استعرت بعد الأحداث العنصرية التي وقعت خلال مباراة إنجلترا وبلغاريا في استاد صوفيا.

وفي تحول من النقيض إلى النقيض، تبدي بعض قطاعات الصحافة الإنجليزية اليوم دعماً ومؤازرة كبيرة لرحيم ستريغ. في الواقع، يبدو الأمر برمته مثيراً ومضحكاً، ذلك أن صحفاً بعينها ظلت تركز صفحاتها لفترة طويلة لتوجيه الانتقادات اللاذعة للمهاجم الإنجليزي، لأسباب لم تتمكن هذه الصحف من توضيحها حتى هذه اللحظة، وإن كان اللاعب نفسه بمقدوره ذلك بعدما أصبحت القضية تجاه وجود العنصرية في الملاعب حساسة فجأة.

إن المشاهد المقيئة التي ظهرت خلال المباراة التي جرت بين إنجلترا وبلغاريا وأضطر المسؤولون لإيقافها مرتين بنتيجة 0 - 6 شكلت نقطة تحول دفعت مثل هذه الصحف أخيراً إلى بلوغ النضج، وتحول الكثير من وسائل الإعلام والمعلقين إلى مهاجمة الاتحاد الأوروبي «يويفا» بسبب السلبية التي كان المعلقون والوسائل يدعونها بحماس منذ قرابة دقائق فقط. نحن على ثقة من أن ستريغ، وآخرين سيستعرون بدهشة كبيرة حيال تعالي أصوات سبق وأن هاجمته بشدة مجرد شراء

منزل أو ما شابه، والآن تشدد على أنه كان ينبغي للمنتخب الإنجليزي الانسحاب من المباراة لما تعرض له اللاعبون السود من عنصرية!

فيما يخص بعض قطاعات الإعلام (غالباً ما تشكل أقلية) من المفيد بالتأكيد عندما ترصد صور شخصاً ما يلقي بنحبة نازية أو ينطق بسباب عرقي، نتفق جميعاً على أنه عنصري. وكذلك الحال مع محاكاة أصوات القردة. بالتأكيد هذا أيضاً تصرف عنصري. وحتى صحيفة «ديلي إكسبريس»، خرجت يوم الثلاثاء وفي صدر صفحتها الأولى عنوان «إنجلترا تنصدي للجماهير العنصرية».

ومع ذلك، فإنه للأسف الشديد سيضع تأثير مثل هذا العنوان في خضم الصفحات الأخرى الكثيرة الكريهة التي لطالما خرجت بها نفس الصحيفة علينا يومياً لتأكد أن بلداً مثل إنجلترا لم يتخلص من وباء العنصرية بعد. ومع هذا، يرى البعض أن التجاوزات العنصرية في بلدان أخرى أسوأ مما هو جارٍ ببريطانيا، ما يجعلهم يشعرون ببعض الرضا تجاه ما هم عليه الآن.

إلا أن هذا الوضع يبقى غير مرض بالتأكيد للأشخاص الذين يتعرضون للعنصرية في إنجلترا. إن كرة القدم تعكس حال المجتمع، وليس العكس. جذر المشكلة هنا إلى أن المدرب غاريت ساوتغيت تحدث بنبرة حزينة عن المناقشات التي دارت بينه وبين اللاعبين أصحاب البشرة السمراء بالمنتخب الإنجليزي، قائلاً: «المثير للحنن أنه بسبب التجارب التي تعرضوا لها ببلداننا، أصبحوا أكثر صلابة (الصدفة).



## وصف مشاركته في «عروس بيروت» بمغامرة حملت له التحدي

## ظافر العابدين: ليس سهلاً أن تكون لبنانياً

مؤخراً من تصوير مسلسل أميركي سيعرض على المنصة الإلكترونية «نتفليكس»، «انتهيت من تصويره في باريس، وانتقلت للمشاركة في فيلم عربي تم تصويره في رومانيا». وكذلك هناك آخر مصري بعنوان (العنكبوت) الذي سنكمل تصويره عن قريب». ويتابع: «أحب المشاركة في أعمال عالمية، رغم أنني أركز حالياً على العربية بصورة أكبر». وعمّا إذا هناك إمكانية أن يتحول يوماً ما إلى «جيمس بوند» العرب، يوضح: «جيمس بوند بحد ذاته قصة كبيرة، لكن أفلام الإثارة والأكشن تستهويني كثيراً، وأتمنى أن أقدم في المستقبل دوراً في هذا الإطار. فلدي طموح بتنفيذ عمل من صناعة عربية وعالمية مشتركة، ولا سيما أن لدينا جميع الإمكانيات المطلوبة لذلك».

وظافر العابدين الذي بدأ حياته الفنية مساعد مخرج، يستعد دخول هذا المجال اليوم، ويقول: «حالياً أستمتع بالتمثيل، وربما أنتقل إلى الإخراج في المستقبل البعيد». وعمّا ينتظر مشاهد «عروس بيروت» من أحداث في الحلقات المقبلة، يقول: «ستحمل الحلقات المقبلة تشويقاً أكبر. وستتعلقون بشخصيات جديدة لم تظهر بعد، حسب سياق القصة. وأتمنى أن يركز المشاهد على الناحية الإيجابية والحلوة للمسلسل، خصوصاً أنه متعشش لعمل درامي بهذا المستوى».

بجهوية كاملة له». ويكن ظافر العابدين حياً كبيراً للبنان، ويقول: «كان لي الشرف أن أؤدي شخصية (فارس) اللبنانية. فأنا أعشق هذا البلد، وهناك علاقة تاريخية وطيدة بين بلدينا تونس ولبنان. كما أن للبنان مكانته الفنية الكبيرة وتاريخه المعروف في هذا المجال». وعن رأيه بالممثل اللبناني عامة، يقول: «تجاري مع ممثلين لبنانيين كثيرين، حتى إنه (عروس بيروت) جرى اكتشاف (عروس بيروت) في هذه المرحلة. وهو ليس بالأمر الجديد علينا. وهو لا يعني أننا نعاني من نقص ما يمكننا أن نتوسع ليشمل دولاً عربية وغربية. وهناك بلدان كثيرة كفرنسا وأمريكا اقتبست أعمالاً درامية غير محلية، وصنعت منها أعمالاً بنسختها تناسب مع بلدانها، وحقت النجاح المطلوب. والأجدد بنا التركيز على إيجابيات هذه التجربة».

ويختم: «بالنسبة لي، كل عمل أشارك فيه يحمل لي إضافة معينة، وأنا سعيد بتجربة (عروس بيروت)، واخترتها عن سابق تصميم، رغم التحدي الذي تحمله لي، مع مجهود وعمل صعبين، لأن الأعمال العادية لا تستهويني». لا يتابع ظافر العابدين بشكل دائم أعماله الدرامية، ويقول: «أحب أن أفصل بين دور وآخر، فأخذ فترة استراحة بعيداً عن هذه الشخصية، وتلك فادخل العمل الجديد وأنا

بهذه النقلة المفاجئة، فتخلّى عن إطلالته الرمضانية من أجل عمل مغاير، بحيث لا يشارك في السابق (الرمضاني). ويشجع ظافر العابدين نوع الأعمال المشابه لـ«عروس بيروت»، ويقول: «إن مجموعة (إم بي سي) تملك حقوق هذا العمل. وأنا أشجع على هذا النوع من الأعمال الذي يفتح صناعات الدراما، بعضها على بعض. فدعونا نكون بنائين في هذا الإطار، إذ إن الاقتباس ليس بالأمر الجديد علينا. وهو لا يعني أننا نعاني من نقص ما يمكننا أن نتوسع ليشمل دولاً عربية وغربية. وهناك بلدان كثيرة كفرنسا وأمريكا اقتبست أعمالاً درامية غير محلية، وصنعت منها أعمالاً بنسختها تناسب مع بلدانها، وحقت النجاح المطلوب. والأجدد بنا التركيز على إيجابيات هذه التجربة».

ويختم: «بالنسبة لي، كل عمل أشارك فيه يحمل لي إضافة معينة، وأنا سعيد بتجربة (عروس بيروت)، واخترتها عن سابق تصميم، رغم التحدي الذي تحمله لي، مع مجهود وعمل صعبين، لأن الأعمال العادية لا تستهويني». لا يتابع ظافر العابدين بشكل دائم أعماله الدرامية، ويقول: «أحب أن أفصل بين دور وآخر، فأخذ فترة استراحة بعيداً عن هذه الشخصية، وتلك فادخل العمل الجديد وأنا

عناصر تؤلف أهمية المسلسل». ويشير العابدين إلى أنه اختار الأصعب في «عروس بيروت» ولم يستسهل الامتحان الصعب الذي وضع أمامه. «فكيف يلتهم بانتقاد عناصر ثانوية، ولا يهتمون بالأساسيات؟ فالفتحة والكسرة والشدة وغيرها من مستلزمات اللهجة لا يجب أن تشغلنا بقدر ما يجب أن نراقب العمل كله».

وكان قد أعلن منذ فترة عن التحضير لجزء ثان من المسلسل المذكور، فهل سيعمل على تفادي أخطاء اللهجة اللبنانية؟ يقول: «بالنسبة لي، لو كان العمل يتطلب مني مشاركة جملة واحدة أو بمواسم وجزاء كثيرة، فأنا أحضر لادائي فيه بالطريقة نفسها، بإذ لا كل الجهد والعمل المطلوبين مني. فهذا أسلوب عملي دائماً، ولا يتغير مهما كانت الظروف المحيطة به». ويصف العابدين تجربته هذه بالمتعة؛ خصوصاً أنه قرر الدخول بها، مستبعداً إمكانية مشاركته في أي عمل رمضاني آخر. «لقد تفرغت لها تماماً لأنني أحببتها كثيراً، ولا أعلم أحداً غيري قام

وبدلاً من التركيز على انتقاد لهجتى اللبنانية، عليهم بالمقابل أن يدققوا بمسار العمل وبما يملأه من واقع لبناني، بدءاً من العائلة، ومروراً بالقصة، ووصولاً إلى حبكة العمل. وهسي

ويري العابدين صاحب لقب «جنفل الشاشنة» أن نجاح المسلسل ونسبة المشاهدة المرتفعة التي يحققها منذ الحلقة الأولى له حتى اليوم هو الجواب الشافي على الانتقادات التي تطالته، «لكن عمل سلبياته وإيجابياته، كما أن بعض الأخطاء التي نضمنها نستطيع تداركها وتفاديها فيما بعد. فأنا مقتنع بما قدمته في هذا العمل».

بيروت، فيشان حداد

قال الممثل التونسي ظافر العابدين إن مشاركته في مسلسل «عروس بيروت» هي بمثابة مغامرة استمتع بالتحدي الذي حملته في طياتها. ويضيف في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «ليس من السهل أن تكون لبنانياً وانت من أصول بلد آخر. ولعل إتقان اللهجة اللبنانية كان الامتحان الأصعب لي ضمن هذه المغامرة. وهو ما تطلب مني الجهد والدراسة والاستقرار في لبنان لفترة من الوقت كي أجدها».

ويشجع ظافر العابدين نوع الأعمال المشابه لـ«عروس بيروت»، ويقول: «إن مجموعة (إم بي سي) تملك حقوق هذا العمل. وأنا أشجع على هذا النوع من الأعمال الذي يفتح صناعات الدراما، بعضها على بعض. فدعونا نكون بنائين في هذا الإطار، إذ إن الاقتباس ليس بالأمر الجديد علينا. وهو لا يعني أننا نعاني من نقص ما يمكننا أن نتوسع ليشمل دولاً عربية وغربية. وهناك بلدان كثيرة كفرنسا وأمريكا اقتبست أعمالاً درامية غير محلية، وصنعت منها أعمالاً بنسختها تناسب مع بلدانها، وحقت النجاح المطلوب. والأجدد بنا التركيز على إيجابيات هذه التجربة».

## قال لـ«التنقذ الأوسط» إن إتقان اللهجة الصعيدية كان أمراً صعباً

## محمد فرّاج: نجاحي في «المر» فاق توقعاتي

توقعنا رد فعل جيد؛ خصوصاً أنه حقق نجاحاً مبهراً عند طرحه في دور العرض السينمائي في عيد الفطر الماضي، لدرجة أنه ما زال يعرض في بعض دور السينما حتى وقتنا هذا، وبالتالي كنا متوقعين أن يكون له صدى جيد، ولكن لم نتوقع أبداً أن يحدث كل هذا الزخم بين الناس على «السوشيال ميديا» حتى لو انتقده البعض، ولكن بمجرد عرض الفيلم على شاشة التلفزيون، وتكون الشوارع شبيهة خالية، فهذا دليل نجاح قوي للغاية، وكان ذلك مبهراً بالنسبة لنا».

وقال فرّاج في حوار مع «الشرق الأوسط»، إنه لم يتوقع نجاح الفيلم بهذا الشكل المميز، وخصوصاً بعد عرضه على شاشة التلفزيون خلال احتفالات مصر بذكرى «انتصار حرب أكتوبر (تشرين الأول) عام 1973» أخيراً. وتحدث فرّاج عن أبرز الصعوبات التي واجهته في تمثيل دوره بالفيلم، وطموحاته في الفترة المقبلة. وإلى نص الحوار:

هل توقعت رد فعل الجمهور الإيجابي بعد عرض فيلم «المر» تلفزيونياً؟

عندما علمنا أنه سيعرض تلفزيونياً في ذكري حرب أكتوبر،

التي سبق لي تقديمها. وما أبرز الصعوبات التي واجهتها في تجسيد دور «هلال»؟

لقد نلت نجاحاً كبيراً في هذا العمل، ولكنني لم أكن متأكدًا من أنني سأفعل ذلك. ومع ذلك، فقد كنت سعيدًا جدًا عندما تم عرض الفيلم في دور السينما، خاصة في مصر، حيث كان من أبرز الصعوبات التي واجهتني، فكل محافظة لديها طريقة محددة في نطق الحروف ومخارج الألفاظ. وبالتأكيد عندما أجسد شخصية تمثل باللهجة العامية القاهرية يكون الأمر سهلاً، أما هنا فكان واجباً عليّ التركيز في طبيعة «هلال» نفسه ولهجته؛ خصوصاً عند تجسيد شخصية الصعيدية لأول مرة.

كما أن الإصابات المتكررة التي تعرضت لها أثناء التصوير في جبال وصحاري محافظات متنوعة، جراء كثرة الحركة والتفجيريات وغيرها، لم تكن أمراً سهلاً أبداً.

وكيف تعاونت مع المخرج الكبير شريف عرفة أثناء كواليس تصوير الفيلم؟

العمل مع المخرج القدير شريف عرفة مثل تحدياً كبيراً

توقعنا رد فعل جيد؛ خصوصاً أنه حقق نجاحاً مبهراً عند طرحه في دور العرض السينمائي في عيد الفطر الماضي، لدرجة أنه ما زال يعرض في بعض دور السينما حتى وقتنا هذا، وبالتالي كنا متوقعين أن يكون له صدى جيد، ولكن لم نتوقع أبداً أن يحدث كل هذا الزخم بين الناس على «السوشيال ميديا» حتى لو انتقده البعض، ولكن بمجرد عرض الفيلم على شاشة التلفزيون، وتكون الشوارع شبيهة خالية، فهذا دليل نجاح قوي للغاية، وكان ذلك مبهراً بالنسبة لنا».

وقال فرّاج في حوار مع «الشرق الأوسط»، إنه لم يتوقع نجاح الفيلم بهذا الشكل المميز، وخصوصاً بعد عرضه على شاشة التلفزيون خلال احتفالات مصر بذكرى «انتصار حرب أكتوبر (تشرين الأول) عام 1973» أخيراً. وتحدث فرّاج عن أبرز الصعوبات التي واجهته في تمثيل دوره بالفيلم، وطموحاته في الفترة المقبلة. وإلى نص الحوار:

هل توقعت رد فعل الجمهور الإيجابي بعد عرض فيلم «المر» تلفزيونياً؟

عندما علمنا أنه سيعرض تلفزيونياً في ذكري حرب أكتوبر،

التي سبق لي تقديمها. وما أبرز الصعوبات التي واجهتها في تجسيد دور «هلال»؟

لقد نلت نجاحاً كبيراً في هذا العمل، ولكنني لم أكن متأكدًا من أنني سأفعل ذلك. ومع ذلك، فقد كنت سعيدًا جدًا عندما تم عرض الفيلم في دور السينما، خاصة في مصر، حيث كان من أبرز الصعوبات التي واجهتني، فكل محافظة لديها طريقة محددة في نطق الحروف ومخارج الألفاظ. وبالتأكيد عندما أجسد شخصية تمثل باللهجة العامية القاهرية يكون الأمر سهلاً، أما هنا فكان واجباً عليّ التركيز في طبيعة «هلال» نفسه ولهجته؛ خصوصاً عند تجسيد شخصية الصعيدية لأول مرة.

كما أن الإصابات المتكررة التي تعرضت لها أثناء التصوير في جبال وصحاري محافظات متنوعة، جراء كثرة الحركة والتفجيريات وغيرها، لم تكن أمراً سهلاً أبداً.

وكيف تعاونت مع المخرج الكبير شريف عرفة أثناء كواليس تصوير الفيلم؟

العمل مع المخرج القدير شريف عرفة مثل تحدياً كبيراً

توقعنا رد فعل جيد؛ خصوصاً أنه حقق نجاحاً مبهراً عند طرحه في دور العرض السينمائي في عيد الفطر الماضي، لدرجة أنه ما زال يعرض في بعض دور السينما حتى وقتنا هذا، وبالتالي كنا متوقعين أن يكون له صدى جيد، ولكن لم نتوقع أبداً أن يحدث كل هذا الزخم بين الناس على «السوشيال ميديا» حتى لو انتقده البعض، ولكن بمجرد عرض الفيلم على شاشة التلفزيون، وتكون الشوارع شبيهة خالية، فهذا دليل نجاح قوي للغاية، وكان ذلك مبهراً بالنسبة لنا».

وقال فرّاج في حوار مع «الشرق الأوسط»، إنه لم يتوقع نجاح الفيلم بهذا الشكل المميز، وخصوصاً بعد عرضه على شاشة التلفزيون خلال احتفالات مصر بذكرى «انتصار حرب أكتوبر (تشرين الأول) عام 1973» أخيراً. وتحدث فرّاج عن أبرز الصعوبات التي واجهته في تمثيل دوره بالفيلم، وطموحاته في الفترة المقبلة. وإلى نص الحوار:

هل توقعت رد فعل الجمهور الإيجابي بعد عرض فيلم «المر» تلفزيونياً؟

عندما علمنا أنه سيعرض تلفزيونياً في ذكري حرب أكتوبر،

الفنانة المغربية نسرين الراضي

## الفنانة المغربية كشفت عن تجسيدها شخصية سيدة معاقة في «السمك الأحمر»

## نسرين الراضي: دوري في فيلم «آدم» منحني ثقة كبيرة



توالي أيام التصوير شعرت بحب جارف تجاه البطلة. واستطاعت نسرين الراضي، في أول بطولة سينمائية لها لفت الأنظار لمهيتها الكبيرة بادانها لشخصية «سامية» الشابة الحامل التي تهرب من قريتها، وتطرق ليلاً باب «الأرملة» صانعة الفطائر، من دون سابق معرفة، تصدها في البداية ثم تعيدها حين تسمع أصوات الشباب السكاري ومشاحناتهم، وتقبل أن تأويها مؤقتاً حتى الصباح، لكن هذا الصباح يمتد وتتوالى الأيام كاشفة عن مخاوف وقهر المرأتين.

وعن الجائزة التي حصلت عليها من مهرجان الجونة تقول: «لم يخبرني أحد بخصوصي على هذه الجائزة، ولم أتأكد نفسي من الفرح، وأنا أستلمها من الفنان العالمي مينا مسعود الذي أعجبت بادانها لشخصية علاء الدين، كما جاء رأيه مشجعاً للغاية لي وهو يفتني على أدائي، ويقول إن الفيلم ذكره بسنواته الأولى في مصر، مؤكداً على أنني موهوبة وأنه سوف يساعدي على التمثيل في هوليوود، وقد لاس هذا الوعد احلامي كمتملة اطمح لتمثيل أكبر عدد من الشخصيات المتنوعة، وأن أصل

في السياق نفسه، كشفت نسرين عن إعجابها الشديد بالنجم الأميركي روبرت دي نيرو، قائلة: «أحب كل أدواره لأنه ممثل متجدد، وأعشق دوره بشكل خاص في فيلم «سائق التاكسي»، لكنني لا أحلم أن أكون مثل ممثل معين، ولا أريد أن أكون صورة طبق الأصل من أي ممثلة؛ إذ لا بد للفنان من ترك بصمة خاصة تميزه».

نسرين الراضي ذات الثلاثين عاماً تخرجت في المعهد العالي للفن المسرحي بالغرب، وكانت قد شاركت في بطولة 10 أفلام إلى جانب عدد كبير من المسرحيات، وتقول عن ذلك: «العبت بطولات مسرحية كثيرة، وبحكم دراستي أحب المسرح وأجد فيه متعة كبيرة، المسرح يعطي للممثل ثقة في مواجهة الجمهور، لكنني رغم ذلك قررت التركيز أكثر على السينما التي أحببتها بعد تجاربي الكثيرة، ومنها الفيلم المغربي «الجاهلية» للمخرج هشام العسري الذي عرض في مهرجان برلين.

وترى الراضي أن السينما المغربية في تطور مستمر، بجانب منحها فرصاً أكبر للمواهب الجديدة. ورغم انتماء نسرين إلى أسرة يعمل أغلب أفرادها بالمطب، فإنها تجد تشجيعاً

بعد فوز الفيلم المغربي «آدم» بالنجمة البرونزية لأفضل فيلم عربي بالدورة الأخيرة من مهرجان الجونة السينمائي، وفوز بطلة الممثلة نسرين الراضي بجائزة EDA، تخوض نسرين حالة تحد جديد مع أحدث أفلامها «السمك الأحمر» للمخرج عبد السلام الكلاعي. وتكشف راضي في حوارها مع «الشرق الأوسط» عن المزيد من تفاصيل دورها في الفيلم الجديد، والتحديات التي واجهتها خلال تصوير العمل.

في البداية، تقول نسرين: أرسل لي المخرج عبد السلام الكلاعي مقطع فيديو لسيدة معاقة وطلب مني مشاهدته لتجسيد شخصية معاقة حركياً طوال أحداث فيلم «السمك الأحمر»، وفي الحقيقة ترددت في بداية الأمر وقلت له إنها شخصية صعبة، وكنت أعترض عن هذا الدور، فقال لي لا توجد ممثلة غيرك وتوديه، وأنا على ثقة من نجاحك فيه، وشعني حديثة، وخضت التجربة وأنا متوترة وقلقة، لكن ما إن دارت الكاميرا وبداننا التصوير حتى شعرت بحالة تحد كبيرة واستمتعت بداء دوري الذي سيكون بمثابة مفاجأة للجمهور، ومع

توالي أيام التصوير شعرت بحب جارف تجاه البطلة. واستطاعت نسرين الراضي، في أول بطولة سينمائية لها لفت الأنظار لمهيتها الكبيرة بادانها لشخصية «سامية» الشابة الحامل التي تهرب من قريتها، وتطرق ليلاً باب «الأرملة» صانعة الفطائر، من دون سابق معرفة، تصدها في البداية ثم تعيدها حين تسمع أصوات الشباب السكاري ومشاحناتهم، وتقبل أن تأويها مؤقتاً حتى الصباح، لكن هذا الصباح يمتد وتتوالى الأيام كاشفة عن مخاوف وقهر المرأتين.

وعن الجائزة التي حصلت عليها من مهرجان الجونة تقول: «لم يخبرني أحد بخصوصي على هذه الجائزة، ولم أتأكد نفسي من الفرح، وأنا أستلمها من الفنان العالمي مينا مسعود الذي أعجبت بادانها لشخصية علاء الدين، كما جاء رأيه مشجعاً للغاية لي وهو يفتني على أدائي، ويقول إن الفيلم ذكره بسنواته الأولى في مصر، مؤكداً على أنني موهوبة وأنه سوف يساعدي على التمثيل في هوليوود، وقد لاس هذا الوعد احلامي كمتملة اطمح لتمثيل أكبر عدد من الشخصيات المتنوعة، وأن أصل

في السياق نفسه، كشفت نسرين عن إعجابها الشديد بالنجم الأميركي روبرت دي نيرو، قائلة: «أحب كل أدواره لأنه ممثل متجدد، وأعشق دوره بشكل خاص في فيلم «سائق التاكسي»، لكنني لا أحلم أن أكون مثل ممثل معين، ولا أريد أن أكون صورة طبق الأصل من أي ممثلة؛ إذ لا بد للفنان من ترك بصمة خاصة تميزه».

نسرين الراضي ذات الثلاثين عاماً تخرجت في المعهد العالي للفن المسرحي بالغرب، وكانت قد شاركت في بطولة 10 أفلام إلى جانب عدد كبير من المسرحيات، وتقول عن ذلك: «العبت بطولات مسرحية كثيرة، وبحكم دراستي أحب المسرح وأجد فيه متعة كبيرة، المسرح يعطي للممثل ثقة في مواجهة الجمهور، لكنني رغم ذلك قررت التركيز أكثر على السينما التي أحببتها بعد تجاربي الكثيرة، ومنها الفيلم المغربي «الجاهلية» للمخرج هشام العسري الذي عرض في مهرجان برلين.

وترى الراضي أن السينما المغربية في تطور مستمر، بجانب منحها فرصاً أكبر للمواهب الجديدة. ورغم انتماء نسرين إلى أسرة يعمل أغلب أفرادها بالمطب، فإنها تجد تشجيعاً



شارك فيها أكثر من 1500 شخص... وعروض فنية وشعبية

## مسيرة استعراضية تعلن افتتاح أكبر منطقة ترفيهية في «موسم الرياض»



مشاركون في «موسم الرياض» يتابعون أحد العروض الترفيهية أمس



ألعاب نارية تزين أحد أبراج الرياض خلال إطلاق الموسم مساء أمس

افتتح رئيس الهيئة العامة للترفيه، تركي آل الشيخ، الموسم وعاشت منطقة الرياض بوليفارد، لمدة ساعة ونصف الساعة كرنفالاً ترفيهياً مليئاً بالأجواء الاستعراضية والفنية العالمية الممتعة، والتي تشكل بدورها عامل جذب سياحياً للزوار من خلال التعاون مع فرق فنية متخصصة في مجال الاستعراض، وبعد انتهاء العرض، افتتحت عروض النافورة ومنطقة المقاهي والسينما الخارجية. وتعمل المنطقة التي تقدر مساحتها بـ 500 ألف متر مربع، على مدى 24 ساعة خلال أيام الأسبوع منذ بدايتها أمس الخميس وحتى نهاية موسم الرياض 15 ديسمبر (كانون الأول)، وذلك عبر السماح للجميع

بالتجول داخل المنطقة والسماح للمحال التجارية والمطاعم بالعمل على مدار الساعة ولجميع أيام الأسبوع. ويضم «بوليفارد» ثلاثة مسارح، منها مسرح الراحل «أبو بكر سالم» الذي يستوعب 6 آلاف مقعد، ومسرح «محمد عبده» الذي تصل الطاقة الاستيعابية له 22 ألف مقعد، حيث ستكون مخصصة أيضاً للألعاب «Gaming»، إضافة إلى مسرح الراحل بكر الشدي بسعة ألفي مقعد للأعمال المسرحية. المنطقة الترفيهية التي شملت مواقع على منطقة النافورة، حيث تحتوي على 10 علامات تجارية عالمية، و10 مطاعم منها 5 مطاعم عربية، وخلف منطقة النافورة، تأتي منطقة الأفنيو، وهي مسار بها

احتفت العاصمة السعودية الرياض بفعاليات استثنائية صاحبت مسيرة الانطلاقة الرسمية لأكثر موسم سياحي من حيث الفعاليات في المنطقة؛ بمسيرة استعراضية، انطلقت الخميس، مع افتتاح أكبر منطقة ترفيهية (بوليفارد) إحدى مناطق «موسم الرياض» الـ 12. وشهد «موسم الرياض» بالمسيرة الافتتاحية الضخمة في منطقة «الرياض بوليفارد» مشاركة أكثر من 1500 مؤدٍ بأزياء خاصة وفريدة تضم 25 عربية تضم أكبر المشاركين في فعاليات موسم الرياض من أسماء عالمية كبرى، إضافة إلى عروض دراجات نارية، وألعاب نارية، وعربات استعراضية، وغيرها الكثير.



رئيس الهيئة العامة للترفيه تركي آل الشيخ خلال تدشين «موسم الرياض»

## في نسخته الخامسة يطل على السينما العربية والمطبخ المحلي «الموسم الجميل»... تحية فنية من فرنسا إلى لبنان

بيروت، فيزيان حداد

يستأنس النشاط الفني «الموسم الجميل» الذي ينظمه المركز الثقافي الفرنسي في لبنان في موعده كل عام، باهتمام اللبنانيين، فهو يعزز العلاقة التاريخية الوطيدة بين البلدين من خلال نشاطات ثقافية وفنية موجهة للأطفال والشباب معاً. فهذا المهرجان الموسمي الذي يستمر حتى 4 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، يجذب تلامذة المدارس في مختلف المناطق اللبنانية، ويتنقل في ربوعها ليلونتها بأعمال مسرحية وسينمائية وورش عمل ومعارض، فيزود أفراد العائلة الواحدة بخلفية ثقافية وفنية تترجم ما بين نشاطات فرنسية وأخرى لبنانية تحت سقف واحد، وتتضمن النسخة الخامسة

من هذا المهرجان برمجة لسعة عروض فنية، تنتقل ما بين مدن بيروت وبيروت وطرابلس وصور وزحلة ودوق مكابيل وجونية وصيدا، وغيرها. وتشارك في المهرجان أربع مؤسسات فرنسية أخذت على عاتقها نقل فنون بلدها إلى لبنان، من مسرحية وسينمائية، إضافة إلى مساحة أخرى مخصصة للمطبخ.

«هو بالفعل نشاط بلون لبنان بمشهدية (قوس قزح) ثقافية وفنية» يقول لبنان دي تارليه المكلف بالمهمة الثقافية والفنية في المركز الثقافي الفرنسي في بيروت، ويضيف: «في حديث لـ «التشرق الأوسط»: «كما أنه يركز على هذا الإنصهار الثقافي بين البلدين، ويعزز وسائل التواصل الفنية بينهما، ليغمر مختلف المناطق اللبنانية

من دون استثناء». وعن الجديد الذي حملته النسخة الخامسة من هذا المهرجان، يقول: «سنحاول تعريف جيل الشباب على تاريخ السينما اللبنانية والعربية، من خلال معرض ملصقات وبيوسترات سينمائية تعود إلى مجموعة عيودي أبو جودة، أحد أكبر هواتها في لبنان. فالصناعة السينمائية لا تقتصر على الأفلام الغربية والأميركية كما يخيل لجيل الشباب الحديث؛ بل إنها تشمل تاريخاً طويلاً لها في مصر ولبنان». ويتابع المسؤول الثقافي في المركز الفرنسي في سياق حديثه لـ «التشرق الأوسط»: «كما سننقل هذا العام على التراث الغنائي اللبناني، والذي تختلط فيه ثقافات مطابخ بلدان مجاورة له، كالسوري والفلسطيني

والتركي، وغيرها. فيكتشف الشباب والأطفال معاً أهمية هذا المطبخ على الصعيدين العالمي والمحلي، من خلال ورشة عمل يتفاعلون معها مباشرة على الأرض». ومن العروض المصرية التي يتضمنها «الموسم الجميل» واحد بعنوان «الشعاع الصغير»، فيكتشف معه الكبار والصغار أسرار ظاهرة الضوء والعروض استعراض ضخم. أما في مسرحية «سانغات إيجولا» فسيعيش مشاهدها مجربات عمل خيالي تدور أحداثه في عام 2029، وهي من إخراج نبيل داغسن الذي يشارك في بطولتها إلى جانب عدد من الممثلين الفرنسيين، أمثال جوزفين تيلوي، وليا ميسيلي. وفي معرض الملصقات

السينمائية «نظرات متشابهة حول السينما» يتعرف الزائر على تاريخ السينما العربية، من خلال «أفيشات» سينمائية قديمة لا يظلم من لبنان والعالم العربي، أمثال صباح وأسماهان ومحمد عبد الوهاب، وغيرهم. كما ينشر بعض الملصقات لأفلام عربية طبعت بموضوعاتها أعمالاً سينمائية عربية وأثرت فيها. ومن الأعمال المسرحية المنتظرة في هذا الموسم «الجدار الرابع» للفرنسي جوليان بوفيه، وتحكي عن مجموعة شباب من أديان مختلفة يعيدون قراءات خاصة للأسطورة الفرنسية «انتيجون» انطلاقاً من نظرتهم الخاصة للصراع اللبناني الذي تسبب في الحرب الأهلية. أما في «إنديس غون» فسنتابع مسرحية تحكي عن الغموض الذي يلف مقتل أحد

الإمرء الفرنسيين (هنري)، والدور الذي تلعبه والدته (الملكة ريجين) في كشف خيوط المؤامرة التي حكمت حول ابنها.

ويتضمن معرض وورشة عمل «أورسينو» كل ما يمكن أن يخطر على بال زواره من قصص ومذاقات المطبخ اللبناني. وهذه الرحلة تركز على 7 شبان جاءوا من بلدان عربية مختلفة بحثاً عن جذورهم في عالم المطبخ اللبناني، ليبرهنوا أمام الجميع على أن عالم المطبخ هو وسيلة بفضلها شعوب عربية عدة، بعد أن اتصلا من نوع آخر، اجتمعت وتبادلت ثقافات مطبخها بعضها مع بعض.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الحدث يقام في الإطار نفسه في باريس طيلة أيام السنة، بهدف تلوين إيقاع الحياة اليومية للأهل وأولادهم بفنون الرقص والغناء.



مهرجان «الموسم الجميل» ينتقل في مختلف المناطق اللبنانية













توماس توخيل: نيمار يملك قلباً كبيراً  
وعليه التعامل مع غضب الجماهير



مستاري الزايدي  
m.althaidy@aawsat.com

## حسني مبارك إن حكى في «يوتيوب»

الظهور الذي اختاره الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك بمناسبة ذكرى حرب أكتوبر مؤخرًا، نادر ومثير لانتباه.

الرجل الذي دشّن أنصاره له قناة خاصة على اليوتيوب بعنوان «أرشيف مبارك» خزّانة تاريخية مصرية سياسية لا تقدر بثمن.

الحق يقال إن الصلابة التي يتمتع بها هذا المقاتل المصري الطيار الحربي والسياسي الساداتي فريدة من نوعها... رجل طعن في بحر التسعين من العمر وهن منه العظم واشتعل الراس شيبًا، لكن قناته لا تلبث وعزمه لا يفت، بعد أهوال مرت به في خريف العمر، من محاكمات وتجريسات، وخطر على الحياة، وأصناف أخرى من المحن ينهد لطرقاتها أقوى الرجال.

جاء الظهور النادر لمبارك (91 عاماً)، بعد أيام من تهديد نجله الأكبر علاء لإطالة والده، وذلك عبر تغريدة من حساب الابن على موقع «تويتر»، كما استخدم الحساب نفسه لترويج مقطع الأب عبر قناة، دُشنت الأحد الماضي، جذبت آلاف المشتركين، رغم أنها لا تقدم سوى فيديو واحد حقق أكثر من 430 ألف مشاهدة تقريباً عبر «يوتيوب».

مبارك اعتبر أن حديثه يستهدف تعريف «الشباب بمدى التضحيات، التي قدمها جيل أكتوبر حتى يحمو أثار الهزيمة، وحتى تستعيد القوات المسلحة ثقتها بنفسها، وحتى يستعيد الشعب ثقته بقواته المسلحة»، موضحاً صعوبة الفترة التي اعتقت «نكسة يونيو 1967»، فضلاً عن تجربته في يوم استهداف المطارات المصرية من قبل القوات الإسرائيلية.

ليست هذه المرة الأولى التي يتحدث فيها مبارك خلال الأربعين عاماً الماضية عن حرب أكتوبر، لكنها المرة الأهم له وهو خارج السلطة، وأظن أن رسالته الشخصية منها هو الحفاظ على الإرث الشخصي له في سجل التاريخ الأكتوبري المصري من حسابات السياسة اللحظية وصراعاتها.

وبعد... هذا كله يكشف قوة وقيمة المعلومات والروايات التي يقدمها صناع الأحداث وشهود التاريخ... اكتب قبل أن يُكتب عنك... احك قبل أن يُحكى عنك... تلك هي الخاصة:



الممثلة السويدية الأميركية مالاين أكرمان خلال العرض الأول لسلسلة «نتفليكس» الجديدة «العيش مع نفسك» في هوليوود (إ.ب.)



سمير عطالله

## الدناءة والعبقرية

في حياته، كانت سيرته الينبوع الأكبر الذي استوحى منه رواياته. وفي الموت جعلت منه تلك الروايات أحد أعظم الأدباء في التاريخ في كل اللغات. الأب السكير المهتك في أهم أعماله: «الإخوة كارامازوف»، هو والده، مموها بين شخصيات أخرى. السجين، في «رسائل من تحت الأرض» هو نفسه. «المقامر» هو الرجل الذي أمضى حياته مقلداً بالديون، ذليلاً يقترض من كل الناس، ويكذب على صندوق لجنة الأدباء من أجل قرض صغير، ويحمل زوجته على أن تبغ كل ما تملك؛ بحيث لا يبقى لها سوى ثوبها الأخير. لن تغامر إطلاقاً في قراءة سيرة رجل من هذا النوع. ولكن عندما تجدها فصولاً مختلفة في أعمال أدبية، سوف تجد نفسك واحداً من عشرات الملايين الذين لا تزال تسرحهم إلى اليوم روايات مثل «الأبله»، و«مذلول مهانون»، و«الجريمة والعقاب».

تولى الدكتور سامي الدروبي، سفير سوريا لدى مصر، نقل تلك الأعمال كاملة إلى العربية. وأقصد بـ«كاملة» باجوانها ومناخاتها الروسية، وتوترات ذلك العبقري المريض بالصرع والقمار. فقد كتب معظم أعماله تحت ضغط التشديد. وكان يسلم فصلاً من رواية مسلسلة إلى إحدى المجالات، ثم يعود عدواً في ملء الفصول التالية بالحبر مع مواعيد الصدور. ويقدر ما كان حظه سيئاً في القمار. بقدر ما أسعفه في زوجة تعتنى به، ويميل عليه من تلك المخيلة الهادرة ما تبقى من فصول. أو أحياناً من الحقائق المحزنة في حياته وأمله وسجنه السياسي زمن القيصير. وقد نجا مرة من الإعدام بالرصاص بفارق ثوانٍ قليلة. فبينما هو يقاد إلى الجدار معصوب العينين، وصل الأمر من القيصير بالعفو عنه وعن رجلين آخرين كانا في فرقة. يصفه كاتب سيرته سترخوف بهذه السطور: لا أستطيع أن أعد دوستوفسكي إنساناً صالحاً أو سيئاً. كان سيئاً، فاسداً، حوسداً. كان طوال حياته فريسة عواطف جعلته سخيلاً وبائساً. هل كان أقل ذكاً أو أقل شراً؟ لقد أدركت بوضوح هذه العواطف أثناء كتابتي سيرته. ففي سويسرا، بحضور، عامل خادمه على نحو سيئ. وقد تمرد ذلك الرجل وقال له: «لكني إنسان أيضاً!» تذكرت كم صدمتني هذه الكلمات التي تعكس الأفكار الشائعة في سويسرا الحرة حول حقوق الإنسان، والموجهة إلى من كان يعظ البشر حول العواطف الإنسانية. تلك المشاهد كانت تقع باستمرار، لم يكن باستطاعته التحكم في مزاجه. والأسوأ من ذلك هو أنه كان يتباهى بأنه لم يندم قط على أفعاله القذرة. كانت تفتنه الأفعال القذرة ويعتز بها. أخبرني فيستوفاتوف (البروفسور) كيف نجح دوستوفسكي في اغتصاب فتاة صغيرة في حمام عمومي «جلبتها له لمريحتها».

## لا تتأثر بدرجات الحرارة المرتفعة

# اكتشاف أسرع نملة في العالم بصحراء تونس



النملة الغضبية في صحراء تونس

تبلغ 855 مليمتر في الثانية، ولا تتأثر هذه السرعة بسخونة الصحراء، لا سيما في وقت الظهيرة، وهو ما جعلهم يصفونها بـ«أسرع نملة في العالم» ويضعونها على مقربة من قائمة المخلوقات العالمية التي حطمت الأرقام القياسية في السرعة، مثل الخنفساء النمرية الأسترالية (9 كيلومترات في الساعة). والمثير للدهشة ليس فقط سرعة النملة، على الرغم من وجودها في بيئة شديدة الحرارة، ولكن أيضاً احتفاظها

تصدر دورية «البيولوجيا التجريبية»: «كانت مهمتنا الأولى التي لم تكن سهلة، هي تحديد موقع أعشاش هذا النمل، وبمجرد تحديد الموقع كان الأمر ببساطة يتعلق بتثبيت قناة أنيونوم بالداخل، ووضع وحدة تغذية في النهاية لجذب النمل، وبعد أن وجدوا الطعام أخذوا ينتقلون ذهاباً وإياباً في القناة، وقمنا بتركيب كاميرا من الأعلى لتصويرهم». وعند حساب السرعات القصوى للنمل، فوجئت بغير وزملؤها بسرعة غير عادية

الشمالية للمصحراء) لدراسة أحد أجناس النمل الصحراوي، وهو «كاتجلافيكس فورتيس» (Cataglyphis fortis). لفت انتباه الفريق البحثي أن جنساً آخر من النمل الصحراوي ذي اللون الفضي، لديه سرعة ملحوظة تفوق الجنس محل الدراسة، وأنه لا يتأثر بدرجات الحرارة المرتفعة في شمس الظهيرة، وذلك رغم قصر أرجله. عاد الفريق البحثي مرة أخرى إلى أحواض الملح التونسية في 2015، مستهدفاً قياس سرعة هذا النمل الفضي

## صراع لتعبئة المياه

# بين البلاستيك والألمنيوم

فربما تعجز الشركات بزيادة جهود تدوير العلب عن تحقيق أهدافها في المساعي الرامية لتقليل بصمتها الكربونية، الأمر الذي يبرر ما تواجهه من صعوبات في استرضاء المستثمرين والنشطاء والمستهلكين المدركين لأهمية الجانب البيئي. وقال روبين جريفيون مدير استدامة مواد التعبئة في شركة هايكن: «تلك هي المعضلة التي ستضطر للوقوف عندها للاختيار». مضيفاً أن الشركة تحاول تقليل مخلفات البلاستيك والانبعاثات في أن واحد. ويأشد معدلات الألمنيوم تلويثاً يؤدي إنتاج علبة سعة 330 مليلترا لإطلاق 1300 جرام من ثاني أكسيد الكربون في الجو وفقاً لتحليل جمعت «رويترز»، بياناً أي ما يعادل تقريبا انبعاثات قيادة سيارة لمسافة سبعة أو ثمانية كيلومترات. أما إنتاج علبة سعة 330 جراماً من ثاني أكسيد الألمنيوم وبولندا والدنمارك.

تندد: «الشرق الأوسط» في خطة وكأنها ضربة موقفة لصالح البيئة، تعمل شركات تعبئة المياه العالمية على زيادة تجاريتها لاستخدام عبوات الألمنيوم التي يسهل تدويرها لتحل محل الزجاجات البلاستيكية التي تلوث مياه البحار. فعلم الألمنيوم قد تكون بالفعل أقل تلويثاً للمحيطات لكن لها ثمنها البيئي؛ إذ إن إنتاج كل علبة يطلق في الغلاف الجوي كمية من الكربون تعادل نحو مئتي ما ينبعث منه لإنتاج زجاجة واحدة. وأصبحت مجموعة دانسون الفرنسية أحدث شركة تسير في هذا الاتجاه إذ قالت لـ«رويترز» إنها بدأت التخلص من بعض الزجاجات البلاستيكية واستبدلت عبوات من الألمنيوم بها لتعبئة المياه في بريطانيا وبولندا والدنمارك. ويأتي هذا التحول الذي لم يسبق الإعلان عنه في وقت بدأت فيه شركات عالمية منافسة مثل كوكاكولا وبيبسي تراكم أكوام ضخمة من مخلفات البلاستيك الملوثة للمحيطات وتعهدت بزيادة مساعيها لتدوير المخلفات. لكن الأمور ليست واضحة ووضوح الأبيص والأسود على الصعيد البيئي.



الممثلة نيلي جوكس (إلى اليسار) تؤدي دور دورين بينما تلعب أنيس بارتا دور ماريان خلال البروفة الأخيرة لمسرحية «طرطوف» الكوميديا لموليير في المسرح القومي في بودابست (إ.ب.)

## «جيل الألفية» يقضي وقتاً أطول في النوم والعب

كل يوم، كما يضاهي وقت ممارسة الألعاب، بمقارنة بالأجيال الأكبر سناً، بحسب تقرير صادر عن المكتب الأميركي لإحصاءات العمل، حسب وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ).

وفي الوقت نفسه، جاء في التقرير الذي أعدته الخبرة الاقتصادية ميشيل فريمان التابعة للمكتب الأميركي لإحصاءات العمل، والصادر مسبقاً

تظهر بحث حكومي أميركي جديد، أن جيل الألفية ربما ينام ويلعب، أكثر من الأجيال الأكبر سناً، لكنهم متعلمون بصورة أكبر. وأفادت وكالة أنباء «بلومبرغ» أمس (الخميس)، بأن جيل الألفية - وهم المواليد الفترة بين عامي 1981 و1996 - ينام نحو 20 دقيقة أكثر

## حوادث مذهلة في سباق للطائرات المسيرة في فلوريدا

# للطائرات المسيرة في فلوريدا

تندد: «الشرق الأوسط» عكس سباق حديث للطائرات المسيرة في جامعة سنترال فلوريدا حقيقة واحدة، لا تزال ثورة الروبوتات حلما بعيد المجال. تناوبت مجموعة من الطائرات المسيرة ذاتية التحكم الطيران بصورة غريبة للغاية في الهواء، وانحرف الكثير منها عن مساره مرتطمًا بالجدران لتتحطم بصورة مذهلة في حلبة أديشين خلال السباق الأول من نوعه للماكينات الطائرة على الإطلاق. ومنحت 9 مركبات طائرة 3 محاولات لكل منها للانتقال في مسار مكون من 4 نقاط مربعة الشكل موضوعة بالأساس في خط مستقيم. كان ذلك في فعالية افتتاح موسم دوري سباق الطائرات المسيرة. ومن بين 27 سباقاً، تمكنت طائرتان مسيرتان فقط من الوصول إلى النقطة المربعة الأولى على الطريق المحدد. قال سيرتاك كارامان، الاستاذ المساعد في معهد الطيران والفضاء في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، خلال حلقة نقاشية حول الطائرات المسيرة المبرمجة